

فهرسة

الدقائق والرفائف
 روح الاعتدال
 الفكر والاعتدال
 القول والاعتدال
 الواجب والاعتدال
 الاعتدال والمطالب
 الاعتدال والسرور
 المال والاعتدال
 الاعتدال وحج الظهور
 الحياة العائلية والاعتدال
 الكبر والاعتدال
 التربية والاعتدال
 الخاتمة
 تنمية الخاتمة

مَنظُومَةٌ خَيْرُ الْأُمُورِ
 فِي أَتَابِ الْأَمَانِ فِي الْعَوَالِمِ وَالْبَدْهُنُورِ
 نَظَمَهَا الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَسِّنِ الْعَطَّالِ
 سَاكِنُ بَنْدَرِ بِنَاوِي مِنْ جُوزِ
 جَاوَا. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
 وَلِوَالِدَيْهِ وَكُلِّ
 الْمُسْلِمِينَ
 آمِينَ
 ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُتِبَ لِلَّهِ الْأَنْبَاءُ دُكَاوُ	هُمْ جُحُومٌ وَالْأَنْبِيَاءُ سَمَاءُ
كَسَبَتْ مِنْ شَعَائِمِهَا خَيْرٌ نُورٍ	مِنْهُ زِيَارٌ لِلْجُحُومِ ضِيَاءُ
وَهِيَ تَسْقَى مِنْ وَجْهِ كُلِّ سَمَاءٍ	يَعْلُومُ مِنْهَا قَدَى وَشِفَاءُ
عَلَّمَ اللَّهُ الْأَدَمِيَّينَ مِنْهَا	عِلْمَهُ بِمَا هُمْ لَهُ قَرِيبُ

(دَقَائِقُ الْإِنْصَافِ وَرَقَائِقُ الْأَوْصَافِ)

رِقَّةُ الْإِنْصَافِ نَسْلُكُ فِي هَذَاهَا	دَائِمًا إِذْ مِنْهَا اسْتَوَى وَسَاءُ
رِقَّةُ الْأَوْصَافِ الْبِسْوَاقُ عَدَالٍ	إِذْ بِهَا اضْطِحَالُ الْقُلُوبِ وَالضَّعَاءُ
وَهُمَا رُوحٌ عِلِمُ أَهْلِ الْمَعَالِي	بِهِمَا قَدْ نَالَ الْعُلَى الْإِدْرِيَاءُ
وَجَمَالُ الْأَخْلَاقِ عِنْدَ غَيْرِ نَفْسٍ	رُوحُهُ الصِّدْقُ الرِّضَا وَالْوَفَاءُ
وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ يُعَكِّرُ صَفَرًا	بَيْنَ أَقْوَامٍ كُلُّهُمْ أَصْفِيَاءُ

(الدَّقَائِفُ وَالرَّقَائِفُ)

كُلُّ دِينٍ فِي رَفْقِهِ بَيْتٌ حَكِيمٌ	إِنْ مَضَى الْوَقْتُ مِنْهُ مَاتَ الْقَضَاءُ
أَهْلُ أَدْيَانِ اللَّهِ طُرُقُ الرِّحْوَةِ	جَمَعَ الْخَلْفَ فِي الْأَمَانِ الْإِخَاءُ
لَا تَقُولُوا ذَاكَ أَمْرٌ عَصِيْبٌ	مُسْلِمٌ لَا بَلْ كُلُّنَا أَصْدِقَاءُ
قُلْتُ هَذَا لِأَيِّ الدِّينِ بَوَادُورُ	نَ الْوَرَى إِذْ هُمُ لَنَا أَعْدَاءُ
وَأَيْقَافُ الْأَجْنَاسِ تَتَلَوُّهُ أُنُورُ	وَأَفْرِاقُ الْأَقْوَامِ مِنْهُ الْعَفَاءُ
عِلْمُ إِصْلَاحِ الْهَيْبَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ	عِلْمٌ أَذَاعَهُ الْأَنْبِيَاءُ
فَانْظُرُوا تَارِيخَ النَّبِيِّ الرَّقِيبِ	مَنْ نَدَارَنَا حَتَّى عَيْنُهُ الشُّعَاءُ
وَسَمَى مُحَمَّدًا عِنْدَ أَهْلِ الْ	أَرْضِ فَضْلًا عَنْ حَوْثَةِ السَّمَاءِ
سِيرَةِ الْهَادِي طَالِعُوا رِيقَهَا	وَلَذَاقُ الصَّحَابَةِ الْفُضْلَاءُ
فَعَلِمُوا أَنَّ الْعِلْمَ ذَا مِنْ سَنَاءِ	وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مَسَوَاءُ

١٧٩
(الْأَقَائِفُ وَالرَّقَائِفُ)

هَبْهَ الْأَجْمَاعِ نَظَبَ لَطَا	بَيْنَ كُلِّ وَالصَّحُّ مِنْهُ الرِّقَاءُ
فِي أَرْضِي أَجَاوَاتٍ أَخْلَاطُ خَيْرِ	كُلِّ جَنَسٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ أَعْيَادُ
فِي الدُّنَا نَظَبُ الْمَيْسَةِ مَعَهُمْ	وَتَعَاطَى الْأَسْبَابُ مَعَهُمْ هَنَاءُ
نَفَعُونَا فِي بَيْعِنَا وَشِرَانَا	لِسَوَانَا أَيْضًا بِهِمْ أَنْصِبَاءُ
وَنَفَعْنَا هُمْ فِي تَبَادُلِ نَفْعِ	كَمْ لَنَا مِنْهُمْ عَوْنُهُمْ وَالزَّوَادُ
وَالْتَعَاطَى عَلَى تَبَادُلِ عَوْنِ	أَمْرُهُ ظَاهِرٌ وَخَفَاءُ الْجَفَاءُ
كُفْرُهُمْ لَمْ يُلْصِقْ الْبِنَادُ نُبَا	هُمْ لَنَا حَقًّا فِي الدُّنَا قَرْنَاءُ
سَيِّمًا فِي هَذَا الزَّمَانِ وَهُمْ فِي	خِدْمَةِ الْخَلْقِ قَدْوَةٌ لَوْفِيَاءُ
هَوْلَاءُ الْأَقْوَامِ أَهْلُ أَقْتِدَارِ	إِنْ جَفَوْنَا فَالْجَنُودُ مِنْهُمْ بَلَاءُ
يَتَأَيَّ مِنْهُ انْقِطَاعُ التَّعَاطَى	يَسْتَفِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَفَاءُ

(الدَّقَائِفُ وَالرَّقَائِفُ)

وَطَرِيفُ الْبُرُورِ نَغَى عَلَيْنَا	وَسُلُوكُ الْبُحُورِ فِيهِ مَنَاءُ
وَأَمَانُ الْخَلُوقِ فِي الْكُونِ وَلَدُ	وَحَيَاةُ الْكِرَامِ فِيهَا شَقَاءُ
كُلُّ بَيْتٍ يَجْفُو بِأَيْفٍ بَعْسٍ	كُلُّ إِشْكَالٍ يَتَفَنِّيهِ عَمَاءُ
كَيْفَ لَا وَالْإِسْلَامُ أَجْهَلُ قَوْمٍ	فِي مَنَاهِمٍ لِأَنَّهُمْ أَغْبِيَاءُ
فِي السَّبَابِ الْعَالِي قَوْمٌ كَسَلُوا	فَلِمَ هَذَا إِسْخَوَاتَنَا فَقَرَاءُ
كَيْفَ لَمْ يَحْجِرِ الْعَايِنُ قَوْمٌ	مِنْهُمْ مَوُوءٌ وَهِيَ حِرْفَةُ عَلِيَاءُ
فَاصِرُوا الْأَسْتِعْدَادَ فِي كُلِّ شَيْءٍ	مَنْ نَحَى اسْتِزَادَ الْعَالِي سِيَاءُ
لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ قَوَارِيرُ وَضِلُّ	إِذْ كَلَّهَا أَسْبَابُ وَهُمْ جَهْلَاءُ
وَصَفَاءُ الْحَيَاةِ فِي الْكُونِ صَعْبٌ	سَاسُهُ الْعِلْمُ وَالْفُورَى وَالْحَيَاءُ
وَأَنْتِرَاعُ الْأَمَانِ بِالْجَهْلِ شَرٌّ	لَا بُدَّ أَوْ بِهِ الدُّهْلُ وَالْخِيَلَاءُ

(الدَّقَائِفُ وَالْوَقَائِفُ)

حَلَّ بَعْضُ الْإِنْشَاكِ بِالضَّعِيفِ	بُشِفَ الْأَرْضُ وَالْأَنَامُ ظَاءُ
أَبْنِ لِلْمُسْلِمِينَ نِلَاءَ الْمَزَايَا	الَّتِي مِنْهَا صَلَاحُهُمُ وَالْهَسَاءُ
لَيْتَهُمْ قَدَّرُوا بِأَهْلِ التَّوَايَا	فَالرَّجَافِيهِمْ إِنْ دَرَوْا لَيْمِيَا
سَيِّمًا إِنْ سَاءَ وَالشُّؤْفُ فِيهِمْ	بِالسَّيِّئِ وَالشَّهْمَانِ صَفَاءُ
فَإِذَا فَاوَهُمْ لَدَى كُلِّ صُنْجٍ	وَكُنُفُوا بِالْأَدْرَى وَهُمْ أَقْوِيَا
لَا كَأَهْلِ الزَّمَانِ مِنْ أَهْلِ شَرَفٍ	كَلِمَةٍ إِلَّا نَادِرًا ضَعْفَاءُ
خَدَمُوا أَهْلَ الْغَرَبِ لَا وَبَحْرًا	إِذِ السُّيُومِ أَهْلُ الْقَاصِدِ قَاءُوا
فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ حَتَّاجُ مِنْهُمْ	أَنْ يَغِينُونَا إِذْ هُوَ فَضْلَاءُ
سَفَرُ الْبَعِيرِ هُوَ إِمَامٌ وَعَلِينَا	فِي الْبَوَائِبِ إِذْ هُوَ الْكَفْلَاءُ
وَعَلَى الْبَرِّ لَا يَسْتَوِي فِطْرًا	غَيْرُهُمْ حَسْبُهُمْ عَقْلَاءُ

(٩)
(الدَّقَائِفُ وَالرَّقَائِفُ)

وَإِذَا اسْتَعْجَلْنَا بِدَاوُدَ	جَاءَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لَنَا حَكَمٌ
وَالْحَامِينَ فِي الْغَدَاوِيِّ أَنَا هَا	مِنْهُمْ سَوَاهِلُ أَلَسِنَا الْعُلَمَاءُ
سَفَرُ السُّلَيْنِ لِلْبَحْرِ فَرَضُ	وَأَمِنَا رَأْيَ الْحَاجِّ فِيهِمْ عِبَاءُ
مَنْ مِنَ السُّلَيْنِ يَجْرِي الْبَوَابِ	يَرْعَى الْبَحْرَانِ هُوَ جَهْلَاءُ
لَا تَقُولُوا بِأَرْضِ مِصْرٍ حَالٌ	لِلشَّوَاغِي وَهَذَا لَوَ رِكَاءُ
كَيْفَ زُرِّي وَجْهَ الْبَيْطَةِ مَقَرُّ	وَهِيَ بَرٌّ وَالْمُسْلِمُونَ الظُّلَاءُ
أَرْسَلُوا أَمْشَاءَ الْبَحَارَةِ فِيهَا	وَمَذِيرُوهَا كُلُّهُمْ أَمْنَاءُ
وَأَجْوَابَاتُ فِي الْبَرِيدِ لَهُمْ	وَعَلَيْهِمْ تَوَزُّعُهَا وَالْوَفَاءُ
وَأَمَانُ الْبَحْرِ مِنْ تَهْبِ مَالٍ	مِنْ مَسَائِعِيهِمْ وَالْبَوَادِي سَوَاءُ
قَدْ رَأَيْنَا الْبُلْدَانَ لَمَّا اسْتَدَلَّتْ	بَارِئًا وَالْحَبَابَةَ سَالَتْ دِمَاءُ

(١٠)
(الذَّائِفَاتُ وَالرَّقَائِفُ)

بِأَفْرِافِ السُّكَّانِ فِيهَا عِنَادًا	إِنْطَوَى فِيهِمْ جَهْلُهُمُ وَالْعَمَاءُ
أَمَّنَ الْكُفَّارِ الْبَرَارِيِّ جَمْعَاءُ	غَيْرَ مَا فِيهَا وَغَرَّةٌ وَعَشَاءُ
وَبُحُورِ الْجِهَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا	مِثْلَهَا إِلَّا مَا عَلَيْهِ الْجَفَاءُ
فَالْبَوَاقِي مِنْهَا عَلَى وَشَلِكٍ يَتِمُّ	فَقِي تَمَّتْ عَزَبَتِ الْفُقَرَاءُ
فِي رُسُومِ الْبَحَارِ قَدِ بَيَّنُّوا سَا	تَحْتَهَا فِي نَجَاتِنَا الْفَضْلَاءُ
صَبَطُوهَا بِالْفِعْلِ فِي ظَرْفِ قَرْنٍ	فَأَجَلَّتْ بِأَحْرَاطِ الْبَرْحَاءُ
وَالْتِجَارَاتُ تَرْفُو مِنْ قَوَاهِمِ	وَالصَّنَاعَاتُ مَدَّهَا النَّصْرَاءُ
سَهَّلُوا كُلَّ الْحَاجِيَاتِ عَلَيْنَا	نَشْرَتَهَا فِي أَرْضِنَا الْعُرْمَاءُ
دَوَّنُوا آفَاتِ الزَّرَاعَةِ فَسَاءُ	رِسُومِ مِنْهَا اسْتَبَانَ الشِّفَاءُ
بِإِنْتِشَارِ التَّجَارِ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ	أَمَّنُوها وَقَوْمُهَا أَشْفِيَاءُ

(١٧٩)
(التَّقْلِيدُ وَالذَّخَائِفُ)

جَعَلُوا بِلَدَّنَا الدُّنَا كِبِلَادٍ	وَاحِدٍ فِي الْأَسْلَافِ وَبَيْدُ اللَّغَاةِ
كَبَفَلَا وَالْأَسْلَافُ قَدْ رَطَبَتْهَا	فِي الْجِهَاتِ الَّتِي عَلَاهَا الثَّرَاءُ
بَرْقُ مَرْكُوفٍ لَا يَسِيلُ وَلَكِنْ	سِيلُهُ الْجَوُّ وَالْعُلَا وَالْهَوَاءُ
نَفْعُ الْخَلْقِ فِي السَّغَائِرِ غَرَفِ	كَمْ بِمِصْنَتِهِ فِي الْبُحُورِ الظَّاءُ
ذِكْرِي لِأَوْصَافِ الْجَمَلَةِ فِيهِمْ	مُرْدُوفٍ وَأَحْتِ مُرْبِشَاءُ
لَا يُلْدَجُ قَدْ قُلْتُ لَكِنْ لِفَضْلِ	ظَاهِرٍ يَنْبَغِي لَنَا الْإِفْدَاءُ
مَا مَدَحْتُ الْأَيَّانَ فِيهِمْ وَلَكِنْ	صِفَةُ الْقَوْمِ مِنْ شَذَاهَا وَاءُ
كَسَلُ الْمُسْلِمِينَ دَائُ عَيْنِهِمْ	هَمُّ الْغُرَبَاءِ مِنْهَا اسْتِفَاءُ
مَا فُتِرَ الْفَرَقَيْنِ ابْتِغَاءُ	مِنْ رَيْبِ رُجْحِي بِهَا الْإِرْتِفَاءُ
تَعْلَمُونَ بِهَا جَمْعُهَا	بِهَا الظَّلَامُ بِرُحَى الضِّيَاءُ

(۱۱۳)
(الذَّاقِيثُ وَالرَّقَائِيثُ)

أَثْبَتْنَا أَنَّهُمْ أَقْوَبُ	خِدْمَةُ الْغَرِيبِينَ فِي الْأَرْضِ طَرًا
وَأَوْكَلْنَا أَنَّهُمْ بِهَا أُمَرَاءُ	لَمْ لَا نَشْتَهِي نَكُونُ كَمَا هُمْ
فِي زَيْنِ الْمَلَاوِثِمْ بَسَطَاءُ	مَا أَرَى فِيهِمْ نَاقِصًا غَيْرَ أَخْلَا
مَعَ كُلِّ لَوَادٍ فِينَا هَسَاءُ	لَوْ تَصَفَّتْ أَخْلَاقُهُمْ ظَهَرَ بَطْنُ
بَعْدُ إِذْ هُمْ بِبِقَعِهِمْ جُهْدَاءُ	كُلِّ جَنَسٍ مَا عَمَّهُمْ حُسْنُ خِيَرٍ
فَلَدَى جَلْبِيزِ الرَّزْمِ نَرَاءُ	نَفْعُهُ فِي الْمَلَةِ أَسْرَارٌ عَظِيمٌ
حَسَنٌ رَأْفَةٍ فِي سَنَاءِ الْإِخَاءِ	فَارِثًا رُوحَ الْحَيَاةِ مِنْ زُرْعِ حُلُوفٍ
فِي الْمَلَاوِثِثِ يَلِيهَا أَعْنَاءُ	وَكَذَلِكَ مَا يَفْتَضِيهِ الذَّرْفُ
عَلَاءُ لَابِلِ حَبَّةٍ سَوْدَاءُ	وَأَشْبَالُ الْبَرِّ زُرْعِي وَابْتِغَاءُ
وَالدَّيْمِي وَاعْلَاقُهَا فَنَاءُ	فِي ضَرْبِ تَابِ الْحَيَاةِ أَمِينُ

(١٣)
الذفايف والرفائف

وَنَزُولٌ عَنِ الزُّوْمِ أَرْطَامٌ	فِي مَعَايِشِ النَّحْوِ إِذَا شَقَاؤُ
لَهُمَا اسْتَحْدَثَتْهُ عَادَةُ أَهْلِ الْإِلَ	وَصُرُّهُمُ وَاحِصًا شَفَاؤُ
لَا يَجِيئُ وَالصَّنَا وَاللَّعِيشُ إِلَّا	بِاعْتِدَائِهِ وَالْإِعْتِدَالُ دَهْشَاؤُ
بِاخْتِبَاطِ الرَّقِي فِي مِثْلِهِ نَعِيمًا	مَنْعَايُ اسْرَغَاؤُ وَالْأَمْرُ
زَعَمُوا أَنَّ عَصَرَهُمْ قَارِبٌ إِلَيْهِمْ	لِيُطْرِفَ فِيهَا الْإِنْسَانُ سَوَاؤُ
إِنْ سَمِعَ نَحْوَهَا حَرْبَةً فِي نِظَامِ الْإِلَ	خَلَقَ فِي الدُّنْيَا إِنَّ هَذَا سَطَاؤُ
حِينَئِذٍ الْإِظَامُ فِي كُلِّ حَالٍ	لَمْ يَنْهَهُ حَرْبَتُهُ حَسَنًا
كَيْسَ مَعْنَى حَرْبَتِهِ النَّوْمُ أَطْلَا	فَبِيدِ الْفَوْضِيِّ أَمْرُ يَسَاؤُ
إِنَّ حَرْبَتَهُ الْأَرْزَامُ بَيِّنَاتُ	أَوْ سَوَادُ الْكَيْلِهَا الْخِرَابُ
نَيْسَ إِلَّا أَرَبَّجَ الْوَقْتُ دَهْشَاؤُ	وَالْأَهْوَائُ طَبْعَاؤُهُمْ كَفَلَاؤُ

(الذائق والرفائف)

أَوْ بَشِيرٌ كَانَتْ بَشِيرٌ نُسَاءُ	إِنْ يَخْبِرُ كَانَتْ يَخْبِرُ نَمَا شَيْ
نَوَعَهَا الْأَوْفَاتُ وَالنُّصَاءُ	وَكَذَا أَوْصَافُ الْحَيَاةِ يَطْمَعُ
بَتَّةٌ وَالْوَرَى بِهَا كَرَمَاءُ	وَالْحَيَاةُ الَّتِي رَفَتْ رُوحَهَا حُرَّ
بِمَعَايِنِهَا أُمَّةٌ عَمَشَاءُ	إِنَّ دِيمُوقْرَاطِيَّةً لَمْ يَنْلَهَا
أَدْبِ خُلْفِ نَضْرَةٍ بَيْضَاءُ	إِنَّمَا فِي تَهْدِيبِ نَفْسٍ وَرُوحٍ
عَرَضٌ وَالْأَعْرَاضُ مِنْهَا ضِيَاءُ	خُلْفُ إِنْسَانٍ كَامِلٍ جَوْهَرُ لَا
وَكَذَلِكَ الْإِرَادَةُ الْعَلِيَاءُ	وَأَهْمَامُ الْمَخْلُوقِ بِالْخُلْفِ ذَاتُ
ذِي عَيْدٍ إِلَيْكَ كَذَلِكَ الْحَيَاءُ	وَالضَّمِيرُ الصَّافِي وَرَجُلَانِ فَلَا
عَنْ سَاهَا تَحْجِزُهُ الصَّلَاحَاءُ	وَسِوَاهَا أَعْرَاضُهَا وَالْخَلْيُ
عَرَضٌ مِنْ كَمَا لَمْ يَسْتَضَاءُ	إِنَّ تَهْدِيبَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

(١١٥)
(الذَّائِقُ وَالرَّقَائِقُ)

لَا تَمَّا تَجْرِيْدُ الْحَيَاةِ مِنَ الْأَعْدَاءِ	بَاوْطَلَمُ مَا لَمْ يَصِلْهَا شَاءَ
وَكَذَا تَحْرِيزُ النَّفْسِ لَدَيْهَا	مِنْ قِيُوْدِ الدُّنْيَا وَهُمْ أَدْبَاءُ
وَكَذَا تَمَيُّزُ الْمَوَاضِعِ فِيهَا	لِأُمُوْر الدَّارَيْنِ مِنْهَا هُنَا
وَكَذَا تَمَيُّزُ الْأَهْمِّ مِنَ الْغَسْبِ الْأَهْمِّ	أَرْتَقَى بِهِ الْعُلَمَاءُ
وَيَهْدِيْبُ الرُّوحَ وَالْخَلْقَ دَوْمًا	إِرْتَقَتْ أَجْنَاسٌ وَهُمْ جُهْلَاءُ
كُلُّ مَنْ عَصَى الصِّدْقَ فَلَا ظِلَّ	يَقْتَنِي قَانُونًا وَقَاهُ الْوَفَاءُ
وَمَطَايَا الْأَكْذَابِ يَهْلِكُ قَوْمًا	مِنْهُمْ الْكِذْبُ أَوْ سِوَاهُمْ سَوَاءُ
وَأَشْيَافُ الْأَشْيَاءِ بِأَفْرِ بَعِ	عِنْدَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ الْكَفَاءُ
فَارِزِيَادُ الْحَاجَاتِ عِنْدَ غَنِي	لَا يَدُمُ أَزْدِيَادُهَا الْعُقَلَاءُ
مَا نَوَّطَتْ هَوَاهُ تَحْتَ حَدُودِ	إِذْ لِكُلِّ فِي حَدِّهِ مَا يَشَاءُ

«الدَّائِفُ وَالرَّافِيفُ»

نَقَدَهُمْ مَقْصُودٌ عَلَى سَيِّئَاتِ	طَاحَ تَحْتَ اسْتِحْسَانِهَا الْبُلْدَاءُ
زَنَتْهَا نِسَائِيَّةُ الْعَصْرِ دَوْمًا	وَالْوَرَى فِي حَاجَاتِهَا أَغْيَاءُ
شَوَّشَتْ فِي الْكَرِيمِ زُخْرَفَاتُ	تَشْتَهِي بِهَارِ جَالِنَا وَالنِّسَاءُ
لَا خَوْفَ لَا تَقْطُرُ النَّفُوسُ هَوَاهَا	إِنْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ عَوَاهُ
فَرَّاءُ الْفَضْلِ يَطْلُبُ عَيْنًا	يُقَوِّمُ فَرْمَ لَنَا سَعْدًا
وَأَهْوَاءُ الْفَقِيرِ بِالْعَبَثِ خَلَّ	كَأَهْوَاءِ الْغَنِيِّ أَيْضًا سَوَاءُ
غَيْرَ أَنَّ الْفَقِيرَ يَخْجَى بِكَدِّ	وَعَلَى الْحِطِّ سَتَوَى الْأَغْنِيَاءُ
لَا يَخَافُ الْفَقِيرُ مِنْ جُوعِ يَوْمٍ	وَيَخَافُ الْغَنِيُّ وَالرُّؤْسَاءُ
خَسْرَةً جَاءَتْ مِنْ رَفُوقِهِ	صَافٍ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ وَالْفَضَاءُ
لَدَى بَاقٍ بَعْدَهَا نَزْعُ غَيْمٍ	تَخْجَى مِنْهَا الرَّاحَةُ الْبَيْضَاءُ

(الذائف والرقائف)

قَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ اللَّهُ لُبَّ سَهَامٍ	غَيْرُ سَهْلٍ إِنْ كَانَ فِيهِمْ ذَكَاءُ
سَهْوَةُ الْقَلْبِ قَدَانَتْ بِاضْطِرَابِ	فِيهِ مِنْ نَجْوَى طَحَاها الْهَسَاءُ
قَلْبُ طِفْلِ ذَامِلُهُ لَا يَجَارِي	بَسَاءُ مَنْ جَاءَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
بَعْضُ بَعْضٍ لِبَعْضِهِمْ شَاءُ فِيهِمْ	لِشَرَارَاتِ النَّارِ مِنْهُ اضْطِلَاءُ
حُبُّ سَخِصٍ لِدَانِهِ دُمُ مَرَعَا	إِذْ بِهِ يَزْدَادُ الْفِلَاوُ الْوَبَاءُ
حُبُّكَ الْخَيْرُ لِلْأَنَامِ يُصَفِّي	لِلنَّوَايَا وَالْقَلْبِ مِنْهُ ظَمَاءُ
نَبْلُ حَاجَاتِ الْمَرْءِ مِنْ دُرِّ نَيْرِ	فَمَنْ لَكِنْ نَبْدُ حِفْدِ دَوَاءِ
أَحْسَنُ الْأَدَابِ اخْتِصَافُ نَفْسِ	وَمَطَايَا النُّفُوسِ أَمْرٌ جَلَاءُ
فَمَنْ مَبْدَى التَّحَابِ فِيهِمْ	زَادَ فِيهِمْ إِخْلَاصُهُمْ وَأَحْيَاءُ
تَجَلَّى عَنْهُمْ الْهَيُومُ بِسُورِ	مِنْهُ تَجَلَّوْا صَدَاقَهُ وَإِخَاءُ

الَّذِينَ قَالُوا وَالرَّقَائِصُ

يَصْلَحُ الْوَرَى وَهُمْ صُلَحَاءُ	كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الْأَنْيَامِ مَسَاوٍ
بَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَهُمْ وَجْهَاءُ	يَعْمَلُونَ الْإِصْلَاحَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
بَعْدَ أَنْ صَحَّ عَنْهُمْ أَصْدِقَاءُ	لَا يَبْعُدُونَ خِيَلَهُمْ فِي أُمُورٍ
فَالْوَرَى يَنْتَقِيهَا أَمَاءُ	وَرِطَةُ الْأَحْوَالِ اتَّقَتْ مِنْ صَفَاءِ
يَحْيَاهَا حَرَّاسَةٌ وَهَنَاءُ	هَيْبَةُ الْأَجْفَاعِ رَأَتْ عِلَاقَا
وَكَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ فِيهَا بِلَاءُ	صِفَرُ النَّفْسِ مُوجِبٌ لِرَدَائِهَا
عِنْدَ بَعْضٍ لَكِنَّ هَذَا خَطَأُ	فِيهِمُ الْمَرُومَاتُ مَحُونَةٌ مَيَّادُ
فَالَّذِي مَا تَرَاهُ عَيْنُ هَبَاءُ	أَهْلُ هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُ مَوَادٍ
وَصِفَاتُ مِنْهَا رَدَى أَوْ شِفَاءُ	إِنَّمَا فِيهِمُ الْأَنْيَامُ ذَوَاتُ
أَوْ حِفْظٌ حِسَانُهَا لَا شَاءُ	وَصِفَاتُ الْأَخْلَافِ عِنْدَ عَظِيمِ

(التَّعَايُشُ وَالرَّفَاقَةُ)

لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْخِصَاءِ شَيْنٌ	وَحُصُوصًا عَصْرِيَّةٌ عَذْرَاءُ
مَا مَسَّكَ الْقَدِيمُ مِنْ ذَلِكَ حُبًّا	فِي الْبَلَى لَا إِذْ فِي الْقَدِيمِ عَفَاءُ
حُبُّ غَيْرِي حَبِيبٌ عَلَيْهِ	فِي تَرْقِيهِ حِكْمَةٌ عَلَيْهِاءُ
لَا تَعْدُوا ابْدَاؤَ النَّاسِ عُدْرًا	يَرْضَى ابْنُ ذِي عَمَى وَعِبَاءُ
وَرَوَالُ الْأَدْوَاءِ عَنْ عَالِمِ	السُّجُتِ الْإِنْسَانِي فِيهِ رَجَاءُ
مِنْ نَصَافِي الْخَلُوفِ وَنِطَاجِلِهَا	إِحْفَافِيَّةٌ أَعْلَى الْإِرْفَاءُ
فَقَى زَا السَّفَاقَةِ ثُمَّ ظُلُمٌ	ثُمَّ جَهْلٌ حَصَفَتْ لَنَا الْأَصْدُقَاءُ
بَرَزَى الْأَرْضَ كَأَيْحَانٍ نَعِيمًا	فَوْقَهَا الْبَصِيدُ يَفُونَ وَالْمُضَلَّاءُ

رُوحُ الْإِعْتِدَالِ

سَلَّمَ الْخَلْقَ الْإِعْتِدَالُ دَوَامًا	فِي الْقُلُوبِ لِلْمَشَاحِجِ الْأَحْصِيَاءُ
---	---

(١٢٠)
رُوحُ الْأَعْيُنِ

إِذْ يَهَارَبُ تَعَالَى عَلَى الْبَسْطَاءِ	رُوحُهُ أُخْرَى بِالْعَنَاءِ فِيهَا
ظَاهِرٌ يَسْتَبِينُ مِنْهُ الْبَهَاءُ	لَا تَنْظُرُوا لِلْإِسْدَالِ دَيْبُلُ
وَلَكَيْفِي مَائِهِ يَسْنُضَاءُ	رَوْنَفٌ ظَاهِرٌ دَيْبُلٌ كَذُوبُ
لَا يَلَهُهُ وَقَدْ أَنَاهُ الْهَسَاءُ	إِنْ بَدَأَ شَخْصٌ فِي التَّرْقِيَةِ مَزِي
مُتَمِّنٌ نَوْمًا بِعَفَاةٍ	لِفَقِيرٍ رَاضٍ بِرَيْبٍ لِيَجْزِي
عَادَهُذَا قَضَى عَلَيْهِ الْبِلَاءُ	ذَلِكَ مَا زَالَ فِي عَيْنَيْهِ نَرَاهُ
سَائِلٌ خَائِلٌ كَطَوْعٍ وَظَلَاةٍ	أَبْعَدُ الْخَلْقِ نَعْمَةً لَا يَحْجِلُ
هُوَ مَنْ قَدْ طَفَتْ بِهِ الْخَيَالُ	وَالْطَّلِيحِيُّ وَالْجَامِلُ فَيَسْفَا
أَرْضُ حَبْرٍ لِلْمَغِيرِ وَهُوَ عَدَاةُ	وَهُوَ مَنْ قَالَ غَيْرَ مَا تَعْبَرِي غَالُ
وَكَذَلِكَ الْخَائِلُونَ وَالشُّفَرَاءُ	مُخْلِفُ الْوَعْدِ مُنْكَرُ الْعَهْدِ بَغْيَا

(٢١١)
رُوحُ الْاِغْتِدَالِ

هُوَ لَاوَ الْاَقْوَامِ مَنْ كَانَهُمْ	عَالَهُ قُوفَ غَيْرِهِمْ سَخَفَاءُ
يَتَجَمُّعُونَ فِي الْاَهْدِيَةِ الْاِجْتِمَاعِ	تَعُوذُ اَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَبَاءُ
كُلُّ مَنْ قَدَرَامَ اَعْيَدَ الْاَعْيَدِ	اِذْ لِكُلِّ فِي حَوْزِهِ اَنْصِبَاءُ
وَهُوَ يَبْدُو فِي كُلِّ شَخْصٍ يَا نَوَا	عِجْ وَاشْكَالٍ مِنْ سَنَاهَا بَرَاءُ
اِهْتِمَامُ الْاِنْسَانِ حَاوِي اَعْيَدِ	لَيْسَ الْاِبَانُ بِنَفْسِهِ الضَّفَاءُ
وَيَا بَنُ بَرْتَنِي اِلَى دَرَجَاتِ	حَاوِيَهَا النَّاسُ الْكُلُّ الْفَضْلَاءُ
لَيْسَ هَذَا صَغْبُ الْمَنَالِ وَلَكِنْ	هَمُّ النَّاسِ قَدِيلِيهَا اَرْنَحَاءُ
اِنْ اَرَادَ الْاِنْسَانُ شَيْئًا يَكْبِدُ	نَالَ اِنْ شَاءَ اللهُ مَا هُوَ نِشَاءُ
وَلِكُلِّ حَدَثٍ رَيْبٌ رَابِعَةٌ	هَ وَلَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُ خُفَرَاءُ
وَلَيْكُنْ دَائِمًا لَمْ يَذْبَرَاهُ اَلْ	رَبِّ مِنْ اَجَلٍ لِيَقْطَعَ الْهَمَاءُ

٢٢١
(رُوحُ الْإِخْتِدَالِ)

فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا نَاسِيًا	لَا فِرْدًا مُخَالَةً مَا تَشَاءُ
وَحَيَاةُ الْإِنْسَانِ فِيْمَتَهَا قَدْ	تَغْتَلِي حَسْبَمَا ارْتَقَاهَا الرَّجَاءُ
وَهِيَ تَرَفَّى عَلَى مَرَاتِي مَعَانِي	مَا دَهٍ صَاغَمَهَا الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
رُبَّ طَبِينٍ قَدْ زَانَهُ حِفْظُ صُنْعِ	صَغَرِ الْيَبْرُدُونَهُ وَالشَّرَاءُ
رُبَّ نَبِيٍّ قَدْ سَانَهُ سُوءُ فِعْلِ	عُظُمِ الطَّيْنِ فَوْقَهُ وَالْغَنَاءُ
لِلنُّورِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ جَزَاءُ	فِي ذُنَاهُمُ لَنْ أَحْسُو أَوْ أَسْلُو
وَجَزَاءُ الْآخَرَى عَدَا مَا رَأَوْهُ	هَهُنَا حَبِثَ ذَاكَ أَيْضًا جَزَاءُ
صَوَّعَ مُعْنَى الْحَيَاةِ سَهْلٌ عَلَيْهِمْ	بِإِغْدَالِ الرُّوحِ أَرْنَقِي الْبَسْطَاءُ
وَصِفَاتُ الْكَمَالِ لَا تَنْزَكُوهَا	بِشَهْبِهِاتٍ خَبِيرَةٍ نَمَاءُ
وَهِيَ عَدْلٌ حُبٌّ حَقِيقَةٌ كُلُّ	رَفَةٍ يُحْدِثُ شَيْءَ شُعُورٍ صَفَاءُ

(رُوحُ الْاِغْتِدَالِ)

تَرَكْ كَذِبَ حُرِّيَّةٍ وَوَقَارَ	وَاخْتِرَامَ عَقْصٍ وَأَدَاؤَ
زَيْتِ وَأَوْجِهَ الْبَيْسَةِ الرَّجْمَاءِ حَتَّى يَدْرِهَا اللَّهُ لَحَاءُ	
فَلِكُلِّ مِنْهَا نَصِيبٌ كَثِيرٌ	كُلُّ يَوْمٍ يُهْدَى بِهَا أَشْقِيَاءُ
وَمِنْ أَعْتَادِهَا التَّحْسِينُ طَبْعُ	نَالَ خُلُقًا زَانَتْ بِهِ الْكُرْمَاءُ
وَمِنْهَا تَهْدِيبُ الشُّفُوفِ كَذَا تَرَى	بَيْتَ النَّاسِ عَالَمَ الْفَضْلَاءِ
وَوُضُولُ الرِّيْدِ فِي مَنَتِهَا هَا	لَا يَجْهَدُ إِلَّا مَكَانَ هَذَا هَذَا
إِعْنِدَالُ الدُّرَى كَفَّ لَا يَارِثُ	سَيِّمَارُوحَهُ يَفِيهَا الْوَفَاءُ
بِأَجْمَادِ الطُّوِيلِ بِحُيُوتِهِ مُخَصَّصٌ	وَبِسَعْيِ الدُّهْرِ يُجْلَى الْغَطَاءُ
كَيْفَا جَرَّبُوا الزِّيْبَةَ الْأَخْ	لَا فِي ضَلُوعِهَا وَهُمْ عُلَمَاءُ
لَمْ يَجُورُوا سِرَّ الْحَيَاةِ بِحَيْفٍ	غَيْرَ أَنَّ الْأَعْمَالَ فَرَضًا نَجَاءُ

(١٣٤)
(رُوحُ الْأَعْيُنِ)

كُلُّ سَاعٍ لَغَيْرِ ذَا ضَلَّ مَسْعَى	فَاتَ عَنْهُ مَقْصُودُهُ وَالرَّجَاءُ
فَمَشَى كَالْأَمْوَاتِ فِي عَالِمِ الْأَحَدِ	يَا وَحَيْثُ الْأَشْفَالُ وَالْإِعْتِنَاءُ
الْأَنَافِ وَالسَّبِيحِ عَبْدُ الشَّهِوَةِ الطَّمَاعِ ارْتَحُوا وَالْظُّلَامِ	هَؤُلَاءِ الْأَجْنَاسُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
أَحْيَاءُ لِلْآدِيَةِ اسْتَحْسَنُوهَا	غَيْرِ حِرْصٍ عَلَى الْهَوَى لَمْ يَسْأَلُوا
مَنْ دَقَّ بَعْدَ الْجَهْلِ وَالْخَبِيرِ	عَالِيَا زَادَهُ التَّقَى وَالْعِلَاءُ
فَنَجَلَى لَدَيْهِ جَوْهَرُ خُلْفٍ	وَنَلَّ شَتَا عَرَضُهُ وَاللَّحْمَاءُ
فَقَى مَا شَبَعَتْ رُوحُهُ مِنْ	حَبِيبٍ مَوْلَاهُ فَاضَ مِنْهُ الرِّوَاءُ
أَرْشَدًا خَلَفَ فِي مَرَاقِ الْأَعْيُنِ	وَسَقَامٌ فِي الْأَنَامِ ظِمَامٌ
وَنِظَامُ الْخَلْقِ أَتَتْ أَمْنًا	وَسَدَادٌ أَذَاعَهُ الْأَذْكِيَاءُ

(٢٥٥)
(رُوحُ الْإِغْيَدَالِ)

وَأَخِيرَ أَمْرِ الرُّسُوسِ فَرَضَ عَلَى الدُّرِّ	وَوَسَّيْنَا فِي النَّظَامِ بِقُوَى الْوِلْدَانِ
فِي نِظَامِ اجْتِمَاعِهِمْ إِنْ تَبَدَّى	خَلَّلَ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَسَلَاءُ
غَالِبًا إِنْ مَطَّهِرَ السَّلَامِ قَرْدُ	قَدْ طَفَى فِي النَّظَامِ أَوْ ضَعُفَاءُ
فَتَى بَانَ الْإِغْيَدَالُ بِحَيْفِ	فَنِعَتِ أَنْفُسُ الْوَرَى الْجَهْلَاءُ
فَيَرُونَ النَّظَامَ تَامًا حِينَمَا	وَحَقِيقًا قَدْ جَلَاءَ الْهَيْدَاءُ
فَلَعِيدَالِ الْأَتَامِ قَدْ رَعْلَاءُ	لَمْ يَزَلْ خَائِفًا رَأَى الْعُلَمَاءُ
كُلَّ حَيْثُ لَهُ أَفْ بِمَعَايِ	لَمْ يَزَلْ عَنْهَا سِرُّهَا وَالْغَطَاءُ
وَجَلَالُ الْأَكْوَانِ مِنْهُ تَبَدَّى	وَالْجَمَالُ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
مَتَّبِعُ الْخَيْرِ لِلْأَنَامِ لَعِيدَالُ	مُسْتَقَرُّ أَبَانَةِ الصَّاحِبَاءُ
أَحْقَرُ الْعَيْنِ مِنْهُ رَغْبَةُ الْإِسْ	فِي عَمَلِ أَعْمَالٍ لَدَيْهِ جَزَاءُ

(١٢٦)
(الْفِكْرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

الْفِكْرُ وَالْإِعْتِدَالُ

إِنَّ سَعَىٰ أَمْرِي بِدُونِ افْتِكَارٍ	غَيْرَ كَافٍ فِي الدُّنَا قَرْنَاءُ
بَلْ نَعَاطِي الْأَعْمَالِ بِالْفِكْرِ فَرَضٍ	وَأَهْمَامُ الْوَرَىٰ بِهَذَا سِقَاءُ
وَبِصْفِ الْأَفْكَارِ مِمَّا عَلَاهَا	تَهْتَدِي فِي أَنْوَارِهَا الْبُلْدَاءُ
وَلِأَنَّ الْفِكْرَ اسْتَحْيَفَ مُحِبُّ	لِلْبَلَايَا وَالْفُضُؤِي بِلَاءُ
وَطَرِيفُ الْحَيَاةِ فِيهَا عِقَابُ	وَمَهَاوِنَهَا وَغَرَّةٌ وَعَشَاءُ
لَا يَجُوزُ الطَّرِيفُ إِلَّا سَلِيمُ الْ	فِكْرٍ وَالْعَبْرُ مَصُورَةٌ عَمِيَاءُ
فِكْرٌ مِنْ مَبَرِّ الظَّلَالِ مِنَ الرَّشْدِ	سَلِيمٌ وَالرَّشْدُ وَضُوءُ نِسَاءُ
وَالرَّجُولِيَّةُ الصَّحِيحَةُ تَبْدُو	مِنْهُ وَالْإِرْتِفَاءُ وَالْإِرْتِبَاءُ
وَاجِبُهُ لَا وَجْهًا وَاجْتِبَاءُ	وَالْخِيَارُ وَجُودُهُ وَأَعْيَاءُ

(الْفِكْرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

وَأَمَّا لَطْفُ رَحْمَةِ رَبِّهِ عَزَّ	لُ وَإِنْصَافُ وَاعْتِدَالُ إِبَاءِ
وَاعْتِدَالُ الْأَفْكَارِ بِالْفَيْضِ أَفْرَافِ	وَمَوَازِينُهُ التَّهَيُّ وَالذِّكَاؤُ
أَلَّا تَنْفَعُ الْعَوَالِمَ فِكْرُ	عَنْهُ لَا تَسْتَعْنِي الرِّجَالُ النِّسَاءُ
وَبِهَذَا أَهْتَمُّهُمْ كُلُّ وَفِي	إِذْ يَبْذُرُ يَنْفَعُ الْإِذْيَ وَاللِّهَاءُ
وَبِهِ يُفَرِّقُ الْوَرَى مِنْ سِوَاهُمْ	بِالْمَبَادِي تُبَيِّرُ الْعُظْمَاءُ
يَفْرَحُ الْفَرْدُ مِنْ تَحَايِينِ رَسْمِ	فِيهِ أَمْثَارُ نَاضِجَاتٍ وَمَاءُ
يَحْطِمُ اللَّوْحَاتِ الْبَدِيعَةَ عِشْقًا	وَيَسْقُفُ الْفُؤَادَ وَهُوَ بَرَاءُ
فِكْرُ الْإِنْسَانِ مَكْتُبٌ فِيهِ رَسْمُ	قُرْدَةُ الْإِهْوَاءِ وَالْهَوَى وَالْقَبَاءُ
جَعَلَ الْمَأْوَى لَا يَكْرِهُ سَجَ يُرَدُّ	خَلِيفَ الْفِكْرِ لَا لِلْهَوَى بِيَاءُ
مَنْ رَأَى قَدْرَ نَفْسِهِ فِي الْعَالِي	صَرَّهَا إِذْ لَا لِلْوَرَى الْكِبْرِيَاءُ

(التفكير والاعتدال)

مِثْلُ هَذَا عَثْوُهُ قَدْ جُنَّ حَقًّا	إِذْ سَمَّا شَخْصًا قَدْ خَنَاهُ الْوَطَاءُ
أَلَهُ تَحْصُونَهَا طُولَ وَفْتِ	فَاتَكُم نَفْعُهَا وَزَادَ الْعَسَاءُ
مِثْلُهَا أَعْضَاءُ عَقُولٍ كَحَوَاشٍ	عَنْ سُدَى لَا يَسُدُّونَهَا الْعُقَاةُ
خُلُقٍ أَخْلَاقٍ لِلْعِبَادَةِ وَالشُّغْلِ	وَوَقْتُ الْفَرَاغِ ظَرْفٌ بِسَاءُ
فَتِلْكَ الْوَقْتُ فِي لِرَاحَةٍ ذَاتِ	حَقِّهَا الشُّغْلُ بِالْعَسَاءِ وَبِلَاءُ
صَاحٍ فَكِرُونَ التَّعْقِلَ سَادُ	بَيْنَ أَفْرَادِ الْخَلْقِ وَهُوَ دَوَاءُ
لِيْنٍ أَوْضَافُ التَّقِينِ (وَمِنْهَا	مَا ذَكَّرْنَا) قَدْ عَضَّهَا الْوُجْهَاءُ
وَرَأَاهَا أَهْلُ السَّخَافَةِ سَبِيًّا	فَاسْتَحَارُوا مَا حَبَّ السُّفْهَاءُ
وَيُحِبُّونَ الْإِفْرَاطَ قَوْمٌ يَخْشَانُ	وَكَذَلِكَ التَّغْرِيطُ وَالْخَيْلَاءُ
لِيُرِعُوا الْقَوْمَ اسْتِغَامَةً قَوْمٍ	بَعْدَهُمْ إِذْ هُمْ قُدْوَةٌ نُصَحَاءُ

(الْفِكَرُ وَالْإِعْدَالُ)

وَأَنهَذَا كَالْأَنَامِ فِي النَّحْيِ ذَاءُ	يَعْتَرِي هَيْبَةً إِلَيْهَا يُفْدَأُ
كَلِمًا اسْتَحْدَثُوهُ أَمْرٌ جَدِيدٌ	بَيِّنَاتٍ الشَّيْءُ إِذَا وَفَاءُ
لَيْسَ إِذَا خِطَطُ الْعَقْلِ لَكِنْ	بَعْدَكَ قَدْ حَازَهُ الْمُضْلَاءُ
وَهُوَ كَثْرَتُ الْكُوزِ عَظِيمٌ	لَمْ يُحِطُوا عِلْمًا بِمَا جُمِلَاءُ
أَعْقَلَ النَّاسِ مَنْ دَأَى الظُّغَبِ سَلَا	وَرَأَى الدَّهْرَ يَمْتِطِيهِ الْوَفَاءُ
وَرَأَى ذَاكَ الْعَقْلَ وَاللَّهُ وَفِيَّا	بَلْ ذُنُوبًا لَمْ يَسْعَهَا الْفَضَاءُ
يَصْدَأُ الْعَقْلَ وَالْحَكِيمُ يَزْكُو	ذَلِكَ خِصْصٌ وَذَلِكَ فِيهِ غِلَاءُ
جَوْهَرٌ بَلْ جَوَاهِرُ الْكُونِ عَقْلٌ	ثَلَاثَةٌ يَسْتَحِيلُ فِيهِ الرِّفَاءُ
يُذَكِّرُ الْعَقْلُ الْكُلَّ حَيًّا وَمَيِّتًا	وَلَهُ بُرُوفٌ تُورِي السُّعْدَاءُ
يُؤْمِنُ الْخَلْفُ بِاللَّهِ هُوَ إِلَهٌ	لَمْ يَرَوْا لَكِنْ عَرَفُوا الْأَنْبِيَاءُ

(١٣٠)
(الْفِكْرُ وَالْإِحْتِدَالُ)

إِنَّمَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرُّ	وَالَّذِي مِنْهُ جَاءَنَا الْإِحْتِدَالُ
لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكْ مُشْخَصٌ	كُفُوهُ إِذْ لَا لِلْقَدِيمِ كَفَاءُ
أَنْكَرَ الدَّهْرُ كُنُوزَ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ	خَالِفَ الْكُونِ إِنْ ذَا الْخَطَاءُ
إِنْ أَجَالُوا الْأَعْمَلِ قِيمَارُوهُ	صَبَقَتْهُ سَافِي حَذَّهَا السَّفَهَاءُ
نَعْرِفُ اللَّهَ بِالْعُقُولِ وَلَوْ أَمْ	بُرْإِذٍ بِالظُّهُورِ حَانَ الْخَفَاءُ
إِنَّ إِدْرَاكَ الْعَقْلِ لَا تُهْمَلُوهُ	وَكَذَا تَمَيِّزُ النَّهْجِ الْإِرْيَاءُ
مِنْ مِثْقَالِ الْهَيْبَةِ الْإِحْقَاعِ عَيْتٍ	مَا قُلْنَا وَالرَّجَاءُ الْوَفَاءُ
وَلِيُوبِ الْحَمَائِفِ اسْتَفْرَجُوهَا	مِنْ دَجَى الْقَيْبِ فَوْقَهَا خَفَاءُ
أَجَا نَسَانَا حَاجَاتِ لِلْبَصِيحِ قَيْتِهَا	فَانْجَلَى بَعْدَ الْإِنْتِكَارِ الْغَطَاءُ
خَلِيفَ الْإِنْسِ كَالْوَحْشِ بِالْإِعْلَامِ	وَفِكْرٍ وَمَا بِهِ الْإِرْيَاءُ

(٣١)
(الفكر والاعتدال)

مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ كَامِلًا قَظِلٌ	قَبْلَ تَهْنِئَتِهِ بِمُخْلَقِ شَاءٍ
مَهْلِكٌ الْأَقْدَمُونَ حَسَنٌ سَبِيلٌ	لِلنَّسَاءِ النَّاتِي بِهَا الْأَمَقِيَاءُ
أَوْجَدُوا أَضْوَاءَ الْحَقَائِقِ فِيهَا	فَاسْتَنَارَتْ فِي حَوَاهِ الظُّلُمَاءُ
فَعَلِمْتُمْ أَنْ يَبْعَلُوا حَيْثُ أَنْتَ أَل	خَلَقَ فِي الدُّنْيَا هَيْهَوَ فَقَرَأُوا
فَيَعْيِسُونَ عَامِلِينَ بِسِرٍّ	لَمْ يَكُنْ قِيَمَتُهُمْ بَعْدَ هَذَا رِجَاءُ
فَيَأْتِيهِمْ أَنَّهُمْ غَفَى الدَّاءُ	رَيْنَ وَالْمَجْدُ فِيهِمَا وَالنَّهَاءُ
فَقَضَوْا أَوْفَاتَ الْحَيَاةِ بِكَدٍّ	وَبِجَنِّ وَهَكَذَا الْأَحْيَاءُ
دَوْنَتْ أَسْرَارُ الْحَقَائِقِ فَمَتَا	وَالْحُطُوطُ الْقَوِيْمَةُ الْحُكَمَاءُ
فِيهَا قَدْ رَفَتِ عَوَالِمُ قَظِلٍ	فِي الْكَمَالِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّنَاءُ
لِأَعْلِيهَا بَنَوُ النَّافِئِينَ	فَوْقَ هَذَا وَلِلْوَرَى خُلَفَاءُ

(الْفِكَرُ وَالْإِعْدَالُ)

لَا يَتَّبَعَانَا لَبَّ فِينَا الْبِنَاءُ	إِنْ بَنَيْنَا فَقَطِّفْ فِيهَا ابْتِدَاءُ
فِي التَّرَكُّ وَيَسْتَحِيلُ النِّهَاءُ	لِذِي يَمُوتُ الْبِنَاءُ وَيَتْرُكُ طَبْعًا
بَعْدَ أَجْيَالٍ وَالْبِنَاءُ وَالْوَلَاءُ	لَا يَمُوتُ الْبِنَاءُ إِلَّا بِحِيلٍ
تَنْتَهِي بِنَانُ الشُّغَى وَالْعِلَاءُ	وَهَذَا التَّرْتِيبُ لَا يَدِينُ أَنْ
فَضْلًا بِالذَّائِرِ وَالسُّعْدَاءُ	وَالْوَرَى بَعْدَهَا حَوْوُ أَكْلٍ أَمِنْ
وَالْبِنَاءُ الْمَدِينُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ	وَالْبِنَاءُ الْمَدِينُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَكَذَا فِي الْأَخْلَاقِ وَهِيَ دَوَاءُ	وَكَذَا الرُّقَى فِي اللَّيْنِ أَبْغَاءُ
وَأَمَانٌ وَرَحْمَةٌ وَصَفَاءُ	تَحْتَ بِنَانِ الْفَضْلِ عِزٌّ وَجَدَّ
لَمْ يَرِنِ صُنْعًا مِثْلَهَا الْحُكْمَاءُ	وَكَذَا أَحْدَاثُ الْغَرَائِبِ يَتَا
وَجِهَادٌ وَمَعْرَكَةٌ وَعَنَاءُ	لَيْتَ عُمْرَ الْحَيَاةِ فِيهَا فَصِيرُ

١٣٣٦
(التفكر والاعتدال)

كُلُّ نَفْعٍ رَوْمَةُ الْأَعْمَدَاءِ	عَفْلَةُ الْمَرْءِ فِي الْجِهَادِ تَنْجِبُ
يَطْلُبُ اللَّهُ وَالرَّجَاءُ النِّجَاءُ	كُلُّ فَرْدٍ لِنَفْسِهِ مُسْتَعِينٌ
وَاجِبَاتُ الْغِيِّ بِهَا الْأَجْزَاءُ	فَعَلَى الْخَلْقِ الْأَمْسَالُ لِنَعْلَالِ
يُذْعَرُ الْوَأَكْحَايَةُ مِنْهَا هَنَاءُ	وَعَلَيْهِمْ بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ دَوَاءُ
فَلَهُ الدَّمُ وَالرَّدَى وَالشَّقَاءُ	صَاحِبُ الْكِبَرِ وَالنَّدَمُ تَرْجَفُ
فِي الْأَزْدِيَادِ إِنْ زَادَتِ السَّيْلَاءُ	لَا تَنْظُرُوا أَنْ الْأَدَى كُلُّ يَوْمٍ
وَالْعُصْرُ الَّذِي مَضَى تَكُنْ خَيْرٌ مِنْ لَآئِنِ وَالْوَرَى طَلْعَاءُ	وَالْعُصْرُ الَّذِي مَضَى تَكُنْ خَيْرٌ مِنْ لَآئِنِ وَالْوَرَى طَلْعَاءُ
حَالُهُمْ هَذَا وَالتَّحْقِيقَةُ عِنْدَ اللَّهِ إِذْ هُمْ لِعَصْرِنَا بَعْدَاءُ	حَالُهُمْ هَذَا وَالتَّحْقِيقَةُ عِنْدَ اللَّهِ إِذْ هُمْ لِعَصْرِنَا بَعْدَاءُ
قَرِيبَتْ قُصُورُ أَرْضِنَا الْحُكَمَاءُ	أَهْلُ هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُ عُلُومِ
نَبَهَتْ فِي الْقُصُورِ الْجَالِ السَّيَاءُ	سَافِرُونَ فِي جَوِ السَّمَاءِ يَحْرَبُ

١٣٤
 (الفكر والخيال)

وَأَلْوَى مِنْهَا فِي الْقَدَى ضَعَاؤُ	وَكَانَ الْحَيَاةُ تَسْقِي غَمُومًا
مِنْهُ نَابَ الظَّاءُ وَبَطَرُ الرِّوَاءِ	غَيْرَ أَنَّ الْأَسْبَابَ تَأْتِي بِطَبِ
أَلْوَى مِنْ أَسْرَارِهَا جَهْلَاءُ	وَرَفَّتْ كُلُّ الْعُلُومِ وَلَكِنْ
غَيْرَ مَائِمَةٍ لَمْ تَزَلْ الْأَخْفِيَاءُ	لَمْ يَزَلْ سَدُّ فَلَاحِلِهِمْ حَبَالُ
فَهُوَ شَادٌّ وَنَادِرٌ وَخَفَاءُ	وَلَنْ يَبْدَأَ أَمْرٌ مُعْجَزٌ مِنْ حَكِيمٍ
لِحَكِيمٍ مُقَدِّرٍ مَا يَسَاءُ	مِنْخَةٌ مِنْ عَطَاءِ مَوَلَى الْمَوَائِي
مِنْ جِبَالِ ضَرَاوِمٍ أَعْْيَاءُ	إِنَّمَا نَسَانُ الْيَوْمَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُ
مِنْ مُزِيدِهِمْ وَأَلْوَى نُبَلَاءُ	وَكَذَا الْمُرْسِدُونَ مَعَى بَلِيغِهِمْ
هُوَ فِي الْفَضْلِ وَالرَّيْسِ سَوَاءُ	وَكَذَا الرُّؤَسَا فِي كُلِّ حَالٍ
يَخْدُمُ الْفِكْرُ فِي الْعِلَادَةِ كَأَنَّ	يَهْرَقُ الْخَلْفُ فِي الْمَرَاتِبِ عَقْلُ

(٣٥)
(الْفَهْرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

كُتِبَ فِي الطَّرِيقَةِ الْأَذْكِيَاءُ	لَمَّا جَمَعَ لَمْ يَجُزْ فِي الْمَعَالِي
بِتَحْلِي يَوْمِ الصَّلَاحِ	وَالَّذِي فَدَحُوهُ مِنْ بَعْضِ يَوْمِ
مِنْ زَلَالٍ أَوْ فِي السُّعْدَاءُ	وَيَوْمِ ظِلِّ الْوَرْدِ يَفْلِي
وَفِينَا هَذَا الْوَرْدِ عُلَمَاءُ	فِي حَيَاةِ الْجَمْعِ مُكِنَةٌ فِي
فِي حَيَاةِ نَصُونِهَا الْعُقَلَاءُ	وَالْعِدَالُ الْجَمْعُ غَيْرُ تَحَالٍ
قَدْ نَعَدَى وَاهِلُهُ جِهْلَاءُ	مِنْهَا مَا كَانَ مُكِنًا فِي زَمَانٍ
عَنْهُ فِي الْمَرْفِ تَجَزَّ النَّصَرَاءُ	عَلَى مِنْ دُونِ احْتِجَاجٍ إِلَى مَا
إِعْتِدَالِ الْأَفْكَارِ فِيمَا يَجَاءُ	وَنِظَامُ الْأَعْمَالِ بِنُورِ مَعَالِي
وَكَذَا أَقْوَالُ الْوَرْدِ وَمَعَانِي	بِاعْتِدَالِ الْأَنْبَاءِ فِي الْفِكْرِ بِقَوَى
فِي الْقُلُوبِ الْتَحْلَانِ ثُمَّ الرَّجَاءُ	

(التفكير والإيمان)

وَدَجَى مَا وَاهُمْ بِهِ قَدْ أَضَاءُوا	وَبِهِ طَبِيبَةُ الْحَايِسِ طَابَتْ
وَرَكُونُ كَذَائِعِمَادٍ ضِبَاءُ	وَمَقَارِي هَذَا التَّوَكُّلِ أَمْنٌ
بِاعْتِقَادٍ رَضَى بِهِ الْأَنْبِيَاءُ	وَدَوَاعِي التُّكَلَّافِ إِيْمَانٌ تُخْفِي
لَا أَوْلَا بِالْمَقَارِبِ الْإِقْنِيَاءُ	لَيْسَ هَذَا بِالْإِثْرِ يُخَوِّبُهُ قَوْمٌ
دَرْبُهُ تَوْحِيدُ الْإِلَهِ السَّوَاءُ	وَاصْطِيَادُ الْقَلْبِ التَّوَكُّلُ غِنَاءُ
ظَهَرَ بَطْنُ كَذَائِهِدَى وَالْوَفَاءُ	مِنْ خَوَاصِّ التَّوَكُّلِ الْأَشْسُ طَبْعًا
فِي مَا قَدَرَامَةِ الْأَغْنِيَاءُ	وَطَأُ سِنَةِ الْفَوَادِ بَسِيلُ الرِّزْ
كَمْ بِهِ قَدْ عَزَّتْ لَهُ الْأَدْنِيَاءُ	وَبَقْوَى الْإِيْمَانِ فِكْرُ بَلِيدٍ
بَعْدَ أَقْصَى مَا يَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ	وَبَيْنَهُمْ سُرُّ التَّوَكُّلِ فِيمَا
وَبِهِ نَعْلَمُ الصُّوَى الْأَعْيَاءُ	وَرَدُّ الْخَيْرِ نَبِيٌّ عَنْ حَدِّ نَهْيٍ

(الْفِكْرُ وَالْإِحْيَاءُ)

تَيْقُ الْأَخْيَارُ بِاللهِ مِنْهُ	وَبِهِ تَبْدُو فِي الدُّنَا الْأُولَى
وَيَصْبِرُ اللهُ الْقِيَامَةَ فِيهَا	بَعْدَ أَنْ أَبْقَاهَا إِلَى مَا يَشَاءُ
وَيُلْجِئُنِي عِنَابُهُ اللهُ حُسْنًا	بِنِظَامِ الدُّنَا يَطُولُ الْبَقَاءُ
فَلَسْتَ رَاحَتْ خَوَاطِرِ الْخَلْقِ طَرًّا	وَاطْمَأْنَنَ الْغَوَّاءُ وَالْكِبْرَاءُ
فَيَعِيشُونَ هَادِينَ بِنَافِثٍ	تَحْبَاهُ الْأَرْوَاحُ إِذْ فِي هَبَاءُ
عَاشَ مِثْلَ الْأَرْوَاحِ لَا يَفْنِي كَلِمَةً	وَهُودُ مَا بِالْفِكْرِ فَمَا يَشَاءُ
وَالْبَنَانَاتُ وَالْجَمَادَاتُ أَيْضًا	وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاكُ وَالْأَمْوَاءُ
لَا كَانَتْ الْخَلُوفُ تَجْجِي لِحَبِي	وَأَمِنْكَارٍ فَمَا يَلْبِسُهُ الْفَنَاءُ
يَتَقَفُّ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	يَتَجَلَّى فِي وَتْنِهِ التَّجْبَاءُ
مِثْلَ الشَّرَافِ ضَمِينًا وَأَسِيدِ الدَّلَالِ	لَيْلٍ فَيَسَا طَبْعًا بِرَى الْعُلَمَاءُ

(الْفِكْرُ وَالْإِهْدَالُ)

كُلُّ مَا كَانَ بِالضَّرُورَةِ يَجُوزُ بِهِ الْوَرَى لَا يَفْنَى وَمِنْهُ الْهَوَاءُ	مَبْدَأُ هَذَا وَضَعَهُ يَسْتَقِي مِنْهُ نَشَاطٌ فِي كَسْبِهَا الْعُقْلَاءُ
قُدْرَةُ اللَّهِ أَحَدُ شَرِّ الْوَرَى مَا	فِي الدُّنَا هَذِهِ وَهُمْ أَغْيَبَاءُ
كَيْفَ لَا يَنْبَغِي مَنْ عَصَى اللَّهَ طَوْعًا	فِي هَوَاهُ وَاللَّهُ مِنْهُ الْعَطَاءُ
مِنْ دَوَائِي حُسْنِ التَّوَكُّلِ نُورٌ	وَدَوَائِي خُبْرِ الْحَيَاةِ الْقَصَاةُ
إِنَّ سِرَّ الْإِيمَانِ بَدْعُ كَلَّا	لِنَوَالِ الْأَرْزَاقِ مَا نِشَاءُ
أَمَرَ اللَّهُ أَنْ خُلِقَ بِالسَّغْيِ فِيهَا	وَلِكُلِّ مِنْ قِسْمِهَا أَنْصِبَاءُ
كُلُّ فِعْلٍ يُزْعِجُ الْعَيْشَ شَرٌّ	فِي الْحَيَاةِ أَنْبَى إِلَيْهَا الدِّعَاءُ
وَحَيَاةُ الْوُجُودِ مِنْهَا جَلَالٌ	وَحَالٌ تَذَرِي بِهِ الْقِتَاءُ
فَاحْتِرَامُ الْوُجُودِ مِنْ سِرِّهِ قَرٌّ	صَوْنٌ كَمَا بَيَّنَّ لَنَا الْأَنْبَاءُ

(٣٦)
(الْفِكْرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ ثَمَنٌ مُضْبِلٌ	اللَّهُ فَاخْضَرُوا وَلِلرَّجَالِ الْوَلَاءُ
تَمَّ أَهَامُوا الدَّلِيلَ فِي نَفْسِي بَيْتٌ	لِلْحَيَاةِ إِنَّهُ أَنْ قَوْلُهُ هَرَاءُ
قَتَلَ الْفِكْرَ بِالْأَبْطِلِ خَوْفٌ	وَجُونَ بِهِ قَضَى الْحُكْمَاءُ
إِنْ مَعْنَى الْحَيَاةِ بَهْلِي فِي	عَمَلٍ مِنْهُ رَاحَةٌ أَوْ شَقَاءُ
أَمَلُ الْمَوْتِ عِنْدَ تَبِيلِ مَنَاهُ	بَعْدَهُ قَبْلَهُ سَوَاءٌ سَوَاءُ
هُوَ حَيَاةٌ لِلْهَيْبَةِ وَالْإِحْتِمَاءِ	يَسْقِيهَا هِمَّةٌ وَرَجَاءُ
فَكَانَ الْإِنْسَانُ بِحَوْرٍ دَوَامًا	فِي مَرَامَاتٍ قَدِيلِيهَا الْعَطَاءُ
وَعَلَى قُرَّةِ الرِّجَا تَتَقَوَّى	حَالَةَ الْإِرْجِيَاءِ وَالنُّصْرَاءُ
وَوُجُودُ الْأَمَالِ فِيهَا ضَرُورٌ	يَحْيَى وَمِنْ نَفْسِهَا أَضْحَلُ الْبَقَاءُ
فُلَّةُ اللَّهِ أَوْجَدَتْ نَفْسَ كُلِّ	مَعَهَا أَمَالٌ لَهَا وَأَقْبَضَاءُ

(١٤٠)
(الْفِكْرُ وَالْإِعْدَانُ)

حَتَّى فِي الطُّلُوحِ فِيهَا وَإِلَّا	كَيْفَ يُعْطَى لِلنَّاسِ مِنْ أَجْزَاءِ
أَمَلُ الْمَرْءِ فِي أَجْزَائِهِ بِالذَّنْبِ	وَالْأُخْرَى حَكَاهَا الْأَنْبِيَاءُ
فَيُغَيِّرُ الْأَمْالَ مَا تَمَّ شَيْءٌ	فِي وَجُودِ عَاشُوا عَلَيْهَا وَفَاءُوا
أَمَلُ نَخَفِ الْيَقَالِ عَلَيْهِمْ	وَكَذَا الْأَطْفَالُ الْجَمِيعُ الرُّجَاءُ
لِيُظْلَمَ الدُّنْيَا فَأَقْوَى أَسَاسُ	وَلَيْسَ كَوْنُهُمْ كَرَى وَعَزَاءُ
وَعُظْمُ الدُّنْيَا بِمَوْتٍ وَقَبْرِ	وَهُوَ حَقٌّ يُبْنَى بِهِ اسْتِقْصَاءُ
وَعُظْمُ الْآخِرَى بِذِكْرِ بَقَاءِ النَّاسِ	فِي الدُّنْيَا ضَاعَ مِنْهَا الْفَنَاءُ
فَاعْمَلُوا لِلدُّنْيَا كَأَنَّكُمْ بَا	قُونَ فِيهَا كَمَا رَوَى الْعُلَمَاءُ
وَأَعْمَلُوا لِلْآخِرَى كَأَنَّكُمْ لَنْ	تُصْبِحُوا عِنْدَ مَا يَغِيبُ الْمَسَاءُ
فَلْتَحْيِي الْأَمْالَ وَلْتَحْزِمِهَا	وَأَذِيهَا فِي الدَّائِرَةِ يُعْطَى أَجْزَاءُ

٢٢٧
(الذِّكْرُ وَالْإِحْسَانُ)

وَهِيَ تَأْتِي بِقُوَّةٍ وَنَشَاطٍ	لِلْوَحِيدِ الَّذِي مَنَاهُ الْإِخْوَانُ
وَعَلَيْهَا مَدَارُ كُلِّ نِظَامٍ	وَنُورٍ أَتَى بِهِ الْعُقَلَاءُ
لَا تَخَافُوا اسْتَنْتِ الْأَرْضُ بِرُؤْسِهَا	بِاضْطِدَامِ النُّجُومِ إِذَا فَنَاءُ
فِي فَرَاخِ الْأَفْلاكِ كَمْ مِنْ مَلَايِكَةٍ	يَحْفَظُونَ الْعِلْمَ لِسَبْقِ الْمَقَاءِ
عُلَمَاءُ الْأَفْلاكِ يُنتِجُ فِكْرًا	فِي فَنَاهَا فَإِنَّ ذَا الْبَلَاءِ
فَصَدُّهُمْ فِي هَذَا اعْتِلَاءُ عَلَامٍ	فِي الْأَقَالِيمِ وَالْوَرَى حُجْبَاءُ
هَذَا مَا وَهَمَ تَنْبِيذُ التَّدَلِّي	فَانْزَكُواهَا وَالشُّغْلُ عَنْهَا هَنَاءُ
يَعْرِفُونَ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ آهَهَا	فَحَمَاهَا جَوُّ الْعُلَا وَالسَّمَاءِ
فَسِتُّوْا بِأَيِّ حِفْظٍ إِلَهِي فِي أَكْزَرِ	وَأَيِّهِ وَلِلْعَلَى لَهُ مَا يَسَاءُ
وَمَرَادُ إِلَهِي لَهُ فِي الْكُونِ طَرَا	أَنْ بَرَى حُسْنَهُ عَلَيْهِ الْبِهَاءُ

(١٤٢)
(التفكر والاخذ بال)
الحكمة

فِي مَعَانِي كَوَانِهِ حِكْمَةُ اللَّهِ	الَّتِي عَنْهَا تَعْجَزُ الْحُكَمَاؤُ
لَا تَنْظُرُوا زَخْرَافَ الْكَلْبِ تُنْحَى	عَنْ سُدَى الدُّنْيَا هَارِجَاءُ
وَعَلَيْهَا أَبْرَارُهَا مِنْ شُبُوحِ	فِي الدُّجَى نَاجِدَةٌ الصُّلَحَاءُ
وَكَذَ الْأَطْفَالُ اللَّوْى فِي أَرْضِي	اللَّهُ نَبِيٌّ جَوِيٌّ وَهُمْ رُضَعَاءُ
وَمَوَافِي مَرَاتِعِ الْأَرْضِ تُرعى	فِي ظَمَانِ الْبَارِي وَفِي عَالَمِ الْوَفَاءِ
تَسْبَحُ الْأَرْضُ بِالْعُلَا فِي مَائِنِ	مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فِيمَا شَاءَ
هَذِهِ قُدْرَةُ الْحَكِيمِ فَمِنْهَا	لِنِظَامِ الْأَقْلَامِ مَحَلُّ النِّجَاءِ
فَلْيَكُونِ الْغَرْبُ كَمِ فِيهِ قَالُوا	بِأَصْطِدَامِ قَبَانِ قَوْلِ هُرَاءِ
وَرَمَانِ الْهَادِي الشَّفِيعِ هَذَا	رَعَمُوا أَنَّهُ فَقَطْ ذِمَاءُ
لَنْ أَذَاعُوا قُرْبَ الْقِيَامِ فِيهَا	فِيهَا النَّسَبُ الْبَعِيدُ بَطَاءُ

(١٢٠)
(الْفِكْرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

هَلْ جَمَالَ الْأَرْضَ قَدِّمَتْ حَسَنًا	لَا وَلَا فِي زَمَانِنَا الْوَسْطَاءُ
وَأَعْدَدُوا لَهُمْ وَغَى مَا اسْتَطَعْتُمْ	مِنْ خُبُولٍ وَقُوَّةٍ لِيُقِضَ أَدَاؤُ
فَأَصْدَعُوا بِالَّذِي رُفِعَ لَكُمْ	وَأَقْضَيْتُمْ إِذْ أَنْتُمْ أَقْوَبَاءُ
فَرَجَاءُ الْأَجْطَالِ يُعْطِي نَشَاطًا	وَكَذَا أَمَالُ الرِّجَالِ غَنَاءُ
وَأَحْذَرِ الْبَاسِ فِي الْأَمْرِ دَوَامًا	هَلْ يَقْوَى الْأَعْضَاءُ إِلَّا الرِّجَاءُ
فَمَوْكَلٌ عَلَى اللَّهِ قَدْ بَرَأَهَا	وَمَعَ الشُّكْلَانِ اسْتَغْلِي بَانِشَاءُ
وَأَعْتَمِدْ بَانِقٍ عَلَى اللَّهِ وَصِدْقًا	بِاعْتِمَادِ الْوَرَى بِمِثْلِ الْهَسَاءُ
طَيِّبَةَ الْقَلْبِ مِنْ لَوَائِمِ قَوْمٍ	كَمْ يُفَارِقُهَا قَوْمُهَا اللَّطْفَاءُ
وَكِرَامُ الْأَنْيَامِ يَظْهَرُ مِنْهُمْ	أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلَالِ الْكِرْمَاءُ
وَلِيْسَامُ الْأَنْيَامِ تَدْنُو مِنْهُمْ	حِينَ فَاهُوَابِ أَنْتُمْ لَوْمَاءُ

(عموم)
(الْفِكْرُ وَالْإِحْتِدَالُ)

مَا سَمِعْتَ الْخُلُوقَ مِنْ سُوءِ فِعْلٍ	عَلِمْتَهُ الْإِبَادَ وَالْأَقْرِبَاءَ
غَيْرَ أَقْبَىٰ أَسَاءَ مِنْ سُوءِ خَلْقٍ	فِي رِجَالٍ أَقْرَبَهُمْ أَصْلًا
مِنْ تَجَازَاتِ الْبَعْضِ لِلْبَعْضِ دُونََ	إِضْحَاحَتْ مِنْ أَرْضِ الْعُلَمَاءِ
جَازَ أَنْ يَفْنَىٰ خَلْقُ طُرَائِبِ أَعْمَاءِ	جَلَّ أَسْبَابُهَا الْهَوَىٰ وَالْبَدَاءُ
كَيْفَ لَمْ يُشَبِّهُوا مَلَائِكَةَ الْبَا	رِي إِلَىٰ أَنْ يَرْوَىٰ عَنْهَا الشَّقَاءُ
تَرْكُهَا الْإِنْتِقَامَ فَرَضَ عَلَيْهِمَا	وَذِيهِ يَفْنَىٰ الْجَبِيشُ وَالْأَمْرَاءُ
سَيِّمًا مِنْ أَهْلِ الرُّوُوفِ إِذْ هُمُ	يَنْتَفِعُونَ الْوَرَىٰ وَهُمْ كَرَمَاءُ
وَأَدَامَ الْخُلُوقَ فِي الْأَرْضِ حِمًّا	طَيِّبَةً أَوْ تَنَارُلَ وَصَفَاءُ
طَيِّبَةً فِي النَّبَا سَابِغٍ حَيٍّ	تَنْفَعُ الْخَلْقَ وَالْأَنَامَ ظِلًّا
كُلُّ ذَنْبٍ لَهُ جَزَاءٌ دُنْيَا	وَكَذَا أُخْرَىٰ وَالْوَرَىٰ بُلْدًا

(١٤٥)
(التكوير والاعتدال)

لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَسْعَوْا بِحِزَائِهِ	عَاجِلٍ حَتَّى تَرْغَوِي الْأَشْقِيَاءُ
حِزَاءُ اللَّهِ إِنَّمَا مَلَائِكَةُ الْبَاسِ	رَفِي قَضَاهَا فِي السَّمَاءِ الْقَضَاءُ
يَتَهَادَثُ الْخَلْقُ لِخَلْقِ بَقِيَّةِ	مَلَائِكَةٍ فِي حَوَازِيهِ أَمَنَاءُ
إِنَّ هَذَا لَا يَغَيِّرُ اللَّهُ إِلَّا	بَعْدَ إِفْرَاقِهِمْ وَهُمْ أَصْفِيَاءُ
طَيِّبَةُ الرُّوحِ صِدْقُهَا كُلُّ حُبِّ	عَزَّةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَالشَّهَوَا
قَسْوَةٍ حُبِّ سُلْطَانٍ وَالْإِنْفَاقِ	بِهِ جُلُّ الْوَرَى لَهَا حُلَفَاءُ
حَسَدٍ حَقْدٍ ثُمَّ كَيْدٍ وَبَغْضٍ	سَمْعَةٍ ظَلَمَ سُوءُ ظَنِّ رِيَاءُ
غَيْبَةٍ أَوْ نَمِيمَةٍ ثُمَّ خَوْفٍ	فِتْنَةٍ سَمٌّ أَوْ جِدَالٍ مِرَاءُ
وَكَذَائِكٍ ثُمَّ عَجْبٍ وَبُخْلِ	بِالْفَنَامِ مَدْحٍ وَالْوَرَى كُرْمَةٍ
جَرَّاتٍ هَذِهِ الْوَرَى لِلشَّعْدَى	فِي حُقُوقِ الْخَلْقِ هَذَا بَدْءُ

(١٤٦)
(الْفِكَرُ وَالْإِحْدَالُ)

طَبِيبُهُ نَحْوُ كُلِّ خَلْقٍ دِينِي	فَيَعُونَ الْوَلِيَّ لَهَا نَصْرًا
وَلَهَا فِي الْوَرَى خَوَاصٌّ جَلَّتْ	مِنْ مَعَايِبِهَا حِلْمُهُمُ وَالْحَيَاءُ
تَزَكَّى فِعْلُ الدَّيْنِ لِيَنْبَابُ إِدَامِ	تَزَكَّى الشَّقْوَى لِلْإِنَامِ صَفَاءُ
رَحْمَةٍ رَأْفَةٍ وَوَدٍّ وَصَبْرٍ	وَاجْتِهَادٍ صِدْقٍ وَقَائِدِ بَاهٍ
جَوْدَةٍ مَحْمَدٍ ثُمَّ عَدْلٍ وَلُطْفٍ	وَاجْتِهَادٍ تَوَاضَعٍ وَاجْتِرَاءُ
ضَبْطِ أَمْوَالٍ سَطَاكَيْفٍ وَبِرٍّ	وَكَذَانِ دَيْبِرٍ وَرَأْيٍ رِصَاءُ
وَمُدَارَةٍ وَافْتِكَارٍ وَإِنْصَا	فِي إِخْلَاصٍ سُرْعَةٍ وَرِعَاءُ
وَاجْتِرَامِ الْخَلْقِ فِي حَسَنِ ظَنِّ	وَإِحْلَالِ الرَّجُولَةِ الْعُنْيَاءُ
زَكَمٍ لِلْفُضُولِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ	وَمُشَانِ التَّخَلُّفِ فِي هَذَا شِقَاءُ
وَكَذَلِكَ آدَابُ عِلْمٍ وَتَقْوَى	وَوَفَاقٍ فِي جُلِّ حَالٍ وَلَاؤُ

(١٣٧)
(الْفِكَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

فِيهَا فِسٌّ مِنْ كُلِّ دَرَجَةٍ	وَالَّذَارِيُ الْغَايَاتِ غَنَاءُ
خِدْمَةِ الْأَهْلِ وَاحْتِمَالِ أَذَاهُمْ	وَرُجُوعِ الْمَلُوفِ وَاسْتِرْضَاءِ
أَكْرَمُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ مِنْ بَنَاتِهِ	أَخَوَاتِهِ إِذْ أَنْتَاهَا أَقْرَبَاءُ
وَارْجَوْهُنَّ فِي جَمِيعِ نِسَاءِ	وَبِهِنَّ أَرْفَوُا وَهُنَّ نِسَاءُ
مَنْ أَهَانَ النِّسَاءَ طَرَحَهُ هَوَاهُ	أَوْ عَلَى كِبَرِهِ جَبَانُ عِفَاهُ
أَوْ بِلَذَّةٍ لَمْ يَعْرِفِ بِالتَّيِّبِ فِي	طَبِيعِهِ مِنْ قُبْحِ وَشَاءِ الشَّقَاءِ
أَحْقَرُ إِنْسَانٍ أَخُوهُ الْخَلِيفُ مَنْ لَمْ	يَسْأَرْزَلْ لِلضَّعِيفِ إِذَا بَلَاءُ
لَا أَظُنُّ الرِّجَالَ يَرْوُونَ سَهْمَا	فِي نِسَاءٍ إِلَّا إِذَا هُمْ بِإِمَاءِ
يَا نِسَاءَ الْأَنْيَامِ كُنَّ نِسَاءَ	فَائِغَاتٍ وَفِي النِّسَاءِ دَهَاءُ
كَيْفَ رَضَيْنَ بِالذَّلَّةِ طَوْعًا	لِلرِّجَالِ الَّذِينَ هُمْ غُلَطَاءُ

(١٤٨)
النِّكَاحُ وَالْإِعْتِدَالُ

وَعَبَّوْنَ لِلنِّسَاءِ وَأَسْرَقُوا	فَتَكْبَاهُنَّ غَارَةٌ سَخَوَاءَ
لَا خَافِينَ مِنْ فَوَاحِشٍ وَمِنْكُمْ	نَّ سَيُوفٍ وَأَوْعَيْنَ وَبَجَلَاءَ
سِرِّ سَخِرَ لِنِسَاءِ سَرِيًّا وَغَرِيًّا	نُظْفَرُهَا ثُمَّ دَمَعَهَا وَالْبَهَاءُ
وَمِنْ الْوَاجِبَاتِ عَيْنُ نِسَاءٍ	مُسْلِمَاتٍ تَوَاضَعُ وَاحْتِمَاءُ
كَتَوَّطِي الْأَبْنَاءِ لِلْأَبِ شَرَعًا	إِنْ أَنْتَ مِنْ خِلَافِهِ لِأَيِّسَاءُ
وَمِرَاقُ الرِّجَالِ بَصُرُ بِلُطْفٍ	مِنْ لَطِيفَاتِهَا وَهُمْ لَطَفَاءُ
شَرْطُهُمُ لِلنِّسَاءِ لُطْفٌ وَمَعْقٍ	وَتَأْتِي فِي أَنْفُسِهِمْ وَاسْتِبَاءُ
شَرْطُهَا إِيْمَانٌ وَصِدْقٌ وَتَقْوَى	اللَّهِ حَتَّى كَانَتْهَا عَيْنَاءُ
عَيْنَةٌ خَشِيَّةٌ هُدًى وَامْتِنَاعٌ	وَاحْتِمَاءٌ بِرِّ إِبَاءٍ وَحَبَاءُ
مَنْ خَلَتْ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَقَى	عَرَّهَا حَتَّى ذُأِبَا وَالْوَلَاءُ

(٨٩)
(الْفِكَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

فَاغْتَفِرَ الْخِصَالُ فِيهَا جَعَالَ	وَتَمَّالٌ لَكِنْ مِنْهَا الْكَيْسَاءُ
لِلْإِعْتِدَالِ الْوَرَى قُلُ الْعَايِفِ	أَمَلٌ ثُمَّ طَبِيبَةٌ وَسَحَاءُ
فَكَفَى لِلرَّوِّ التَّمَسُّكُ فِيهَا	دَائِمًا حَتَّى بَانَ فِيهِ الصَّفَاءُ
حَسَدٌ يَجْرِقُ الْحَسُودَ وَيُفْنِي	إِذْ بِهِ دَاءٌ لَيْسَ فِيهِ دَوَاءُ
لَمْ يَخْذَرْ بِأَقَالِهِمْ هَذَا وَلَكِنْ	طَبِيبَةٌ تَرِيافٌ لَهُ وَشِفَاءُ
حَسَدُ الْمَرْءِ غَيْرُ غِبْطَةٍ فِي	فَرْفٍ مَعْنَاهَا صِحَّةٌ وَعِيَاءُ
وَرُكُونٌ إِلَى الْخَفَائِفِ فَوْزٌ	بِالْمَعَالِ وَبِالْهُدَى الْإِهْدَاءُ
إِثْ فِي أَسْرَارِ الْحَبَاةِ وَفَضْلُ	إِجْمَاعِيَّةِ الرَّجَامَةِ شَاءُ
مَنْ أَرَادَ الْمَوْتَ بِهِ خَيْرٌ فَضْلُ	سَارِفِهِ الْكَفِينَةُ الْبَيْضَاءُ
كَتَفَ عَنْ فِعْلٍ كُلِّ سُوءٍ رَفِجٌ	وَضَلَالٍ وَمَا بِهِ الْإِزْدِرَاءُ

(٨٠)
التفكر والاعتدال

رَزَقْنَاهُ حَيَاةً وَتَمَرًا	رَسَخَ لِمَهْدٍ وَأَعْتَدَ لِلْغَى
حَرَمُوا النَجْمَ مَا بِهِ الْإِجْتِدَاءُ	لَمْ أَعْلَمْ قَوْلِي النَّوْكَلُ حَتَّى
شَرَطَهُ الْكَذْبُ فِي الثَّرَاءِ فَشَاءُوا	تَغْيِيرَ آتِي عِلْمَتِهِمْ ذَا وَلَكِنْ
حَثَّ فِي أَعْمَالٍ عَلَيْهَا نَوَاءُ	وَعُلُومُ الْأَدْيَانِ فِيهَا بَيَانٌ
سَيِّمَادِي عَزَّ الْأَنْبِيَاءُ	عَجَزْنَا مَا يَطْلُبُهُ دِينُ نَبِيِّ
خَائِمِ الرُّسُلِ مَنْ لَهُ الْأَصْطِفَاءُ	دِينُ خَيْرِ الْوَرَى وَخَيْرِ نَبِيِّ
بَعْدَ ذِكْرِي مَنْ دَامَ فِيهِ الْبَقَاءُ	مِنْ حَبَائِي ذِكْرُ الْمُسْتَفْعِ طَهْ
ثُمَّ آلٍ لَهُ وَصَحْبٍ شِعَاءُ	وَصَلَابٍ كَذَا سَلَا فِي عَلَيْهِ
أَوْحَدِي الْحَاذِي لِلْسُّرَى وَالْبَاءُ	مَا غَفَى الْقَمَرِي فَوْقَ غُصُونِ
وَيَاوُ غَلَاوِهِ الْحَيَاةُ ضِيَاءُ	فَدَا نَارَ الدِّينِ الْبَصَائِرُ نَفْعًا

(١٥١)
القول والاعتدال

فمدر الحياه والاجتماعيه في الاعتدال قطعاً خفاء
وهو ينبوع حكمة وعياد | لينظام وأنت فضل بشاء

القول والاعتدال

نل مقالا يدون تري واعتدال	فاعتدال الكلام منه رفاء
وبيان الصير قول وقصيح	وهو مقياس العقل والشراء
فصحاء الرجال تلفظ قولاً	باعتدال إذا نهتم حكماً
وأفكر في التعبير حتى يضاهي	لفظه معنى كان فيه الكفاء
نفة الخلق حكمة تحسبها	ومدار الأقوام فيه التجماء
صدق إنسان في التعامل رضى	بتعاطيهم بسهل الاعتدال
كيف تدرى حقيقه الحال منهم	إن زعمى في كذبهم أمناؤ

(أَقُولُ وَالْهَيْدَلُ)

فَأَزَلُّ الْكِذْبَ وَأَزَلُّ الْكِذْبَ وَأَزَلُّ	يَأْفَى الْكِذْبَ إِنَّهُ لِبَلَاءُ
وَدَهَاءُ الرِّجَالِ مَلُوءَةٌ فِي	هَذِهِ الدُّنْيَا بِالْخِدَاعِ سَاءُوا
وَيَارِثَادُ الْكَادِقِينَ تَرَامُوا	فِي الْمَرَامِ لَيْسَتْ الْأَصْفِيَاءُ
وَتَعَاطَى الْوَرَى مَنَافِعَ قَوْمٍ	إِنَّمَا سَرَطُهُ رِضَى وَاهْتِدَاءُ
يَنْبَغِي تَقَرُّبِ الشُّعُوبِ لِسُلَامٍ	بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بِمَا إِذِعُوا
عَلَمٌ يُشْنُونَ عَنْ إِفْرَاءِ	وَخِدَاعٍ فَجَبَدَا الْإِنْسَاءُ
بِخَابَتُونَ بِاخْتِرَامٍ لِنَفْعٍ	فِي النَّعَاطِي وَاخْتَلَفَ فِيهِ سَوَاءُ
وَلَعَلَّ الْأَفْرَادَ مِنْ حَبِّ بَعْضٍ	بَعْضُهُمْ حَقًّا لِخَوَّةٍ سَمَاءُ
ظَهَرَتْ فِي الْبُلْدَانِ آلَةُ طَبْعٍ	فَرَحُوا بِإِذِيهَا يَصْعَقُ الْوَحَاءُ
قَصْدُ وَامِنَهَا شَرُّ كُلِّ عُلُومٍ	يَبْدَأُ الْإِنْسَانُ فِيهِمْ هَذَا

(٥٣)
(الْقَوْلُ وَالْإِعْتِدَالُ)

قَلْبُوا قَصْدَهُمْ بِصِدِّ مَسَامٍ	كَيْفَ لَا إِذْهُمْ دَائِمًا طَلْعَادُ
لَمْ يَزِدْ الْوَأُفُقُ الْبَحْرَ إِذْ يَهْدُوا	بِاللَّحَاوِي وَيَعْضَمُ نَصْحَادُ
عَمِلُوا أَعْدَ قَصْدِهِمْ تَفْعَ خَلْقِ	مَا يُعَلِّي الْحَيَاةَ إِذْهُمْ رِوَاءُ
بَادِرُوا فِي تَسْمِيمِ أَلْبَابِ قَوْمِ	لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَوْنُهُ وَارْتِفَاءُ
فَالْوَرَى مِنْ خَوَافِ الْحَالِ عَمِي	يَسْتَحِيلُ الْجَلَا وَفِيهِمْ عَمَاءُ
كَلَّمَ سَاءَ الْفَرْدِ وَظَهَرَ حَقِ	أَظْلَمَتْهُ جَمَاعَةُ لَوْ مَاءُ
كَلَّمَ زَادُوا رَغْبَةً فِي التَّشَانِ	حَقَّقْنَاهُمْ غَوَاهُمْ الْخُبَاءُ
أَظْلَمَتْ بِأَجْرٍ إِذْ هَالُ جَعَاءُ	حَرَّرْنَاهَا رِجَالُهَا وَالنِّسَاءُ
لَفَقُوا أَخْبَارَ الْكَادِبِ مَكْرًا	مِنْهَا مَوْنِي مَنْ هُمْ لَمْ يَكُنْ حُلْفَاءُ
مِنْ هَذَا الْمَجْمُوعِ بَسْتُ هَذَا	لَمْ يَزَلْ فِي مَجْمُوعِهِ مَرْضَاءُ

(٥٤)
الْقَوْلُ وَالْإِصْدَاءُ

فِي تِجَارَتِهِ صَاعِيَةً ثُمَّ	ثُمَّ زِدَّاعِيَةً لِدَاءِ عِبَاءِ
فَأَفَكُرُوا أَنَّ لِلَّذِينَ يَسِرُّوَانِيكُمْ	مِنْهُمَا يَسِرُّونِي فِيهِمُ الْإِصْدَاءُ
فَلْتَكُونُوا عَنِ الْأَذْيَةِ فِيهِمْ	لِيَعِيشَ فِيهِمُ الْأَصْفِيَاءُ
لَا تَقِيطُنِ الرَّوْحَ إِذَا وَمَرَحًا	أَوْ لِيَذْئِبِ أَنْتِي بِهِ الْفَقْهَاءُ
نَعَتْ مَشَبَةَ الْجَرِيدِ طَبْعًا	بِرِجَالٍ عَفُولِهِمْ سَعَاءُ
مَا فَسَادُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا بِظُنِّ	سَيِّئٍ أَوْ ضَعِيفِ اعْتِقَادٍ يَشَاءُ
يَعْتَرِي هَذَا الْوَصْفُ قَلْبًا عَظْمًا	بِالَّذِي فِي الْأَنْدَادِ وَهُوَ حَفَاءُ
أَكْثَرُ النَّاسِ هُمُ وَأَدَاهُ	أَهْلُ خُبْتٍ وَإِيمَانِهِمْ إِفْتِرَاءُ
فَصَدُّهُمْ مِنْهَا بَسِ الْإِهْوَاءُ	فَالرَّيِّ بَيْنَهُمْ قِلْيَ وَاعْتِدَاءُ
إِنْ حَدَثَ بِالْحَقِيقَةِ أَحْمَالُ أَمَانٍ	خَالَتْهُمْ فَذَلِكَ لَدَيْهِمْ سَوَاءُ

(٥٥)
القول والاعتقاد

بَعْدَ أَنْ وَضَعَ الْأُمُورَ الدَّائِمَةَ	مِنْهُ لَا بُدَّ أَنْ يَجْزِيَ عَنْهُمْ
وَيَرَأَى عَلَيْهِمْ عِلَامَتَهُمْ بِبَلَاءٍ	عِنْدَهُ. ذَاقُوا السُّودَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ
يَرَاتِ نَضِوَهُ الْحُكْمَاءُ	كَذِبُهُمْ حَتَّى يَبْغِي لِعُيُونٍ
مِنْ كَذُوبٍ مِنْ رَاقِيَةِ السَّعَاءِ	فَنَسَدَ الْأَبْوَابَ فِي وَجْهِ كُلِّ
مَكْرِبٍ عَنْ سَمَاعٍ نَضَجَ بِشَاءٍ	وَتَغَطَّى آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْ
فِي الَّذِي دَابَّةُ الْفَلَى وَالرِّيَاءِ	عِنْدَهَا الطَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ تَبْدُو
لَمْ يَجْرِ فِيهِ عَفْوُهُ وَاللِّقَاءُ	حَيْثُ إِنَّ الْخِدَاعَ فِي النَّاسِ طَرَأَ
فَعَلَى مَنْ أَغْوَى الْعُقُولَ الْبِقَاءُ	لِمَنْ فِي الْقُدْرَةِ ضَرْبٌ وَحَسْبُ
فِي حَيَاةِ الْأَحْوَالِ هَذَا الْقَضَاءُ	مِنْ نِظَامِ اجْتِمَاعِ كُلِّ أَنْبَاءِ
مِنْ تَغَايُهِمْ فِيهِ وَالْقَوْلُ دَاءُ	لِاعْتِدَالِ الْخَلْقِ فِي الْقَوْلِ خَيْرٌ

وَالْقَوْلُ وَالْإِعْتِدَالُ

لَيْسَ لِلْعَنَى فِي خِطَابِهِ مَحْفَظٌ	لِيَقْلُوبَ النَّبِيُّ عَلَيْهَا رِثَاءً
لَا تُكْرَهُ إِفْظَاظُهُ فِي خِطَابِهِ	أَوْ غَلِيظَ الْفُؤَادِ وَهُوَ جَلَاءُ
إِنَّمَا فِي كِتَابَةِ الْقَوْلِ كَفْظٌ	رَأَيْتُ لَا بَأْسَ بِهِ الرِّقْعَاءُ
وَكَلَامٌ يَنْضَرُّ مِنْهُ اجْتِمَاعٌ	حِطَّةٌ فِي الْمُنْتَهَى فِيهِ مِثْقَالُ
رَجُلٍ كَامِلٍ وَشَخْصٍ عَظِيمٍ	مَنْ لَهُ فِكْرٌ ثَابِتٌ وَارْتِيَاءُ
لَيْسَ مَنْ يَحْسِبُ الْبَدِيعَ خَطِيبًا	مُفْلِقًا لَكِنْ مَنْ يَفِيهِ الذِّكَاؤُ
فَاعْتِدَالُ النَّفْسِ لَمَدَى الْقَوْلِ حُسْنٌ	وَجَمَالٌ فِي رُضْفِهِ وَاسْتِوَاءُ
أَبْلَغُ الْقَوْلِ مَا أَتَى بِمَعَانٍ	لَمْ يَكُنْ فِيهِ زُخْرُفٌ وَادِّعَاءُ
وَلَهُ ثَابِتٌ مُشِيدٌ بِقَلْبٍ	مَتِينٍ عِنْدَمَا سَقَاهُ التَّيْقَانُ
إِنْ مَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ شَخْصٍ	فِيهِ كَهْوٌ وَنَفْعَةٌ يُسْتَفَادُ

الْوَجِبُ وَالْإِعْتِدَالُ

فَعَلُوا كُلَّ الْوَجِبَاتِ بَدَارًا	كُلَّ وَفَيْ لَكُمْ بِكُمْ إِنْ شَاءَ
إِنْ حُرِّيَّةَ الْبَرَاءِ لَدَيْهِمْ	مِنْ مَعَانِيهَا سَهْلَةً حَسَاءَ
هَكَذَا كَانُوا يَزْعُمُونَ عَلَيْهَا	وَهِيَ إِشْكَالٌ عِنْدَهُمْ وَخَفَاءَ
هَذِهِ لَمْ تَزَلْ بِسِرِّ مَعَانٍ	لَمْ تَجْزِهَا مِنْ سِرِّهَا الْعُلَمَاءُ
لَمْ تَكُنْ مِنْ أَقْوَى دَعَائِمِ هَذَا	وَاجِبِ الْفِعْلِ مَا يَتَّبِعُهُ لِحِفَاءَ
إِنْ صِرَافُ الْفَعْلِ إِلَى فِعْلِ فَرَضٍ	شَرْطُ هَذِهِ أَجْرِيَّةٌ وَاجِبِ رَأَى
زَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْهَا	فَاعْلَمُوا أَنَّ زَعْمَهُمْ ذَا عَفَاءَ
وَأَدَاءُ الْفَرُوضِ لَمْ يَتَوَقَّفْ	فَوْقَ مَعْنَى حُرِّيَّةٍ وَالْقَضَاءِ
وَالْعَافِي فِيهَا مَعْقَدَةٌ مِنْ	وَسِعَ أَبْحَابُ فَوْقَهَا عُلُوءًا

٢٨١
(الْوَارِثُ وَالْأَصْلُ)

وَالْوَارِثُ تَمْنِي كُلِّ فِعْلٍ عَلَيْهِمْ	لَا يَجُوزُ تَمْنِي تَفْسِيهَا هَبَاءٌ
مَا مَنَعَتْ الْخَالِقَ عَنْ تَجَنُّبِهِمْ فِي	مَلَفَاتِهِمْ وَهُمْ نُسَبَّاهُ
مَيْتَمًا فِي كَسْفِ الْحَقَائِقِ مِنْهُ	وَقَدْ اسْتَعَصَى بِمَا شِئَ الْعِلْمَاءُ
كُلُّ سَمِيٍّ فِي ذَا السَّبِيلِ حَمِيدٌ	بَيِّنَاتُ الرَّدَائِيَّةِ الشَّهَاءُ
مَعَ زَكَاةِ الْأَدَاءِ فِي فِعْلٍ فَرَضِ	مِنْ فُرُوضِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ فَيَأْخُذُ
فَالرِّجَالُ الرَّافِقُونَ فَوْقَ الْعَالِي	هُمْ رِجَالٌ أَدَوُوهُمْ نُسَاءُ
لَا يَرَفُضُ الْفُرُوضُ وَوَرِجَابُ	وَالْوَارِثُ عِنْدَهُمْ رِجَالٌ ظَاهِرٌ
كَمْ رَأَيْنَا أَمْرًا يَخْلِي مَرِيضًا	أَوْ غَيْرَ يَقَاعِلِي عِلَافَةِ الْعُشَاءُ
وَهُوَ تَرْجِي نَجَاشُهُ بِيَدَارِ	إِنَّا عَاشَتْ حَيَاتُهُ الْأَسْفِيَاءُ
وَرَأَيْنَا نَحْضًا تَرَخِي لِفَرَضِ	عَلَيْهِ مِنْ خُفْيَةِ نَهَاةِ الْعِيَاءُ

(١٥٩)
(الواجب فلا يخذال)

فَإِذَا أَنْظَرُوا وَاحِدًا بِأَجْنِهَاتِهِ	لِيُقَوِّبَهُ، مِنْهُ جَاءَ النَّجَاءُ
إِنَّمَا هُمْ مَاعُودُونَ فِي نَجَائِهِ	خَلَفَ فِي أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ
إِنْ رَأَوْا شَخْصًا سَاطِعًا فِي	أَعْفَلَوْهُ يَبْكِي عَلَيْهِ الرِّعَاءُ
أَوْ رَأَوْا مَخْلُوقًا أَنَّهُ هَزِرٌ	لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا بِرَحْمَتِي بَرَاءُ
أَوْ رَأَوْا مُنْكَرًا لَيْسَ بَعْضُهُمْ	لَا يُرَكِّبُهُ إِلَّا خُرُونُ الرِّوَادِ
هَذِهِ عَادَةٌ لَدَى أَهْلِ شَرْفٍ	مَاعَدَى نَجَائِي هُمْ أَذْكِيَاءُ
يَرْجِي مِنْ كُلِّ الْوَرَى أَنْ يَنَادُوا	بِالنَّفُوسِ الْغَرِيبَةِ وَالنَّاسِ بَاءُوا
فَاعْمَلُوا بَعْضَ الْوَاجِبَاتِ بَلَاءُ	ثُمَّ بَعْضًا خِلَافَهُ يُبَادُوا
أَصْلَحُوا بَعْضَ الشُّكْرَاتِ بِحَدِّ	لَمْ يَطَاعُوا، وَهُمْ كِرَامٌ رَوَّاءُ
غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ لَا أَرَادِلَ طَبْعًا	لَمْ يَرَاعُوا الْكِرَامَ فِيهِمْ دَهَاءُ

(٦٠)
(الواجب والاختيار)

وَاجِبُ السَّهْلِ مَالِدِيهِ الْهَنَاءُ	لِأَمَّا الْعَيْبُ عِنْدَ مَنْ يَتَحَمَّلُ
مِنْ خَلَاءٍ يَسِيلُ فِيهِ الْخَبَاءُ	أَسْهَلُ الْوَجَائِبِ لِقَادُ رُوحِ
فِي الْمِلَادِ إِلَيَّ إِلَيْهَا التَّجَاءُ	يَسْتَلِي الْخُذَّافُ يَوْمًا يَرْفَعُ
يَسْتَلِي الْوَرَى وَهُمْ خُفْرَاءُ	لَا كَيْتَافِ الْأَحْوَالِ بِدَرْجِ لِمَا
مِنْ شَفَاءٍ، مِنْ نَوْعِهِ الْخِيَلَاءُ	أَمْ يَكُنْ إِلَيْنِ كِنَافَةٌ بَلَوَى
فَاجْتَابَ تَضَنَّى بِهَا الْأَجْرَاءُ	وَارْتِكَابُ الْخُلُوفِ فِيهَا ذُرْبَا
ظَهَرَ بَطْنُ كَمَا رَأَى الْحُكَمَاؤُ	فَبَرَى أَلَامًا عَلَيْهِمْ بِطَبْعِ
كُلِّ أَنْ كَانَتْهُمْ شَهْدَاؤُ	وَيَسْتَوْنُ دَائِمًا مِنْ لَظَاهَا
زَادَ فِي عَرْفِهِ الْيَقِينُ الْقَضَاؤُ	كَلَّمَ اسْتَطْلَعَ الْعَبِيُّ سُلْخَانَا
ضَلَّكَ عَيْنِينَ فَيَعْتَرِيهِ الرِّثَاؤُ	فَتَجَلَّى لَدَيْهِ أَنْوَاعُ بُرُوسِ

(الْوَاكِبُ وَالْأَعْيَالُ)

هَهُنَا بَعْلَمُ الصُّعُوبَةِ حَقًّا	فِي نَزْحِي تَلَطِّفِيهِمْ لِأَوَّلِ
لَيْسَ هَذَا فِي طَافَةِ الْفَرْدَانَا	زَيْنِ أَوْ يَبِيَّ بَابِهِ
كَثْرَةُ الْمُنْكَوِّدِينَ فَدَحْوَفَتُهُ	بِعَادِ الْأَمْوَالِ بَغْيِ السَّخَاةِ
لَا تَخَافُوا تَلْبِغِي الْكُلِّ يَمِّهِمْ	يَجْجِجُ الْأَفْرَادِ بِأَسْعَا
لَا تَكْفُوا لَا تَهْمَلُوا الْأَزْوَاجَا	بِاتِّحَادِ الْأَخْوَابِ حَلَّ الرِّجَا
وَقَلِيلٌ عَلَى قَلِيلٍ كَثِيرٌ	بِرِثْصِيهِ الْعَيْلِ وَالْفُقَرَا
مَنْ بَرَّعَهُ الْبَاسُ قَدْ كَسَدَ	سَنْ مَبْرَأَتِ وَأَنْفُؤَادُ مَسَا
فَحْشُوا عَلَى الْفَرِيفِ الْمَعْنَى	قَلْبُهُ لَمْ يَزَلْ بِلَيْهِ الْعِيَا
لَيْسَ حَتْمًا عَلَيْهِ أَنْ يَبْعِدَ الْعَا	لَمْ مِنْ مَخْلَبِ الشَّقَاةِ الْإِخْوَا
لَمْ يَكْلِفْهُ اللَّهُ رَبِّي تَعَالَى	فَرَفَّ طَوْفِ الْوَرَى وَهُمْ أَقْبَا

(١٦٣)
(الواجب والاحتمال)

وَاجِبٌ عِنْدَ حَالِنَا الْإِجْتِمَاعِ	يَعْنِي أَنَّ بَكْرَ الْعِدَّةِ الْبُؤْسَاءُ
رُحْمًا لِقَتْدَى الْفَقِيرِ بِمَشْرِ	فَيَزِيدُ الْمَسَاعِدُونَ الرِّوَاءُ
وَتَهَيَّئَتْ حَالَ الرِّيَّةِ طَبْعًا	وَنَحْتُ لِلْغُصْبَةِ اللَّأَوَاءُ
فَنَقَوْتُ رَوَابِطَ الْإِنْسِ فِيهِمْ	فَيَرَى الْخَيْرَ دَائِمًا وَالشِّفَاءُ
كَمَا زَادَ الْعَالِمُونَ تَسْتَى	أَنْ يَقِلَّ الشِّفَاءُ وَالشُّعْنَاءُ
طَلَعَ الرُّوْدَاوَةُ مِنْ هَوَاءِ	فَبِهِ أَمْ يُصِلُ إِلَيْهِ الدَّوَاءُ
حِينَئِذٍ دَاوُ مُقِيلٌ كَامٍ فِي	قَلْبِهِ وَهُوَ حَيَّةٌ رَفْعَاءُ
مَا دَوَّاءُ الْأَدَوَاءِ قَلْبًا سَوِيًّا	بَقَلُّوْهَا وَأَنْتَمُوْ حَكَمَاءُ
كُلُّ إِنْسَانٍ هُوَ طَبِيبٌ مَدَاوِ	نَفْسُهُ وَالْقُلُوبُ فِيهَا عَيَاءُ
مُسْتَحِيلٌ أَنْ يَرْضَوْا بِضَنَانِهِمْ	وَهُوَ حَذَّاقُ الشُّبَّاءِ الْكَرَامَاءُ

الْإِعْتِدَالُ وَالْمَطَالِبُ

فَلِهَذَا إِنْ قَامَ شَخْصٌ مَدَاوِ
نَفْسَهُ دَاوِي غَيْرَهُ الْجَبَاءُ

الْإِعْتِدَالُ وَالْمَطَالِبُ

إِعْتِدَالٌ يَأْتِي لَدَى كُلِّ قَصْدٍ	وَالْمَطَالِبُ لِلْفَوَادِ غَشَاءُ
لَوْ تَسَاءَلْنَا عَنْ مَطَالِبِ عَيْشٍ	لَأَجَابُوا بِأَنَّهَا أَشْيَاءُ
غَيْرُ أَنَّ الْبَسِيطِينَ ذَاكَ شَيْءٌ	لَمْ يُجَاوِزْ خَمْسًا يَلْبَسُهَا صَفَاءُ
الطَّعَامُ الَّذِي يُعَذِّقُ هَوَاؤَهُ	حَرَكَاتٌ كَذَا اللَّبَاسُ الْكِفَاءُ
مَنْ سَكَنَ وَصَحِيحٌ بِهَذَا تَمَامٌ	لِلْبَسِيطِ الَّذِي بِهِ الْإِيتِقَاءُ
مَنْ تَعَدَّاهَا طَاحَ فِي شُكْلَاتٍ	فِي مَسَاعِينِهِ شَهْوَةٌ وَافْتِرَاءُ
كَثُرَتْ فَرْقَةُ الْمَتَاعِبِ طَبْعًا	بِازْدِيَادِ الْمَهْمُومِ قَلَّ الْحَبَاءُ
خَبِيرَةٌ فِي الْحَيَاةِ نُضِيفُ فُرَادَا	فَتَقَا صَبِيهِ صِحَّةٌ كُنَاءُ

(الْإِعْتِمَالُ وَاللَّطَائِبُ)

مَرَضُ الْعَقْلِ مَهْلِكٌ عَدَاءُ	مَلَأَ الْقَلْبَ جَاءَ مِنْهَا ابْتِدَاءُ
مِنْهُ تَنْمِيهَا عَيْشُهُ بَسَطَاءُ	صَدَقَهُ الْمَرُءُ ثُمَّ قُوَّةُ عَضْوِ
حَمَلَهَا بِإِلَهَامِ طَغَى الْأَشْفَاءُ	عَيْشُهُ الْخَلْفُ بِالْهَذَا خَيْدُ
بِكَ فِيهِ وَاعْتَدَ اللَّهُ وَأَجْرَاءُ	بَيَّضَ أَنَّ النَّفْسَ تَعْتَفُ مَا مَ
وَكَذَا خُرْفُ اللَّبَاسِ الرِّوَاءُ	تَرْغَبُ النَّفْسُ فِي تَتَوَّجُ طَعِمُ
وَأَجْنَانِ الْغَنَاءِ فِيهَا ظِبَاءُ	وَأَخْيَارُ الْقُصُورِ بَنَى بَعْلُو
عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْوَالِ هُمْ أَغْنَاءُ	مَا تَرَى هَذَا فَمَكْنَا فِيهِ إِلَّا
نَبِيٌّ يَمْرُؤٌ مِنْ وَسْعِهَا وَفَضَاءُ	مُسْتَحِيلُ الرِّضَا وَلِالنَّفْسِ لَبَا
وَذِي مَعْرَاةٍ يَهْلِكُ الْحَكَمُ	لَا تَكُنْ ذَا نَهْوٍ وَارِطَامُ
طَوَّعَ نَفْسٍ أَوْدَامَ فِيهِمْ بُكَاءُ	كَمْ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدِ انْتَعَرُوا مِنْ

(الْإِفْتِدَالُ وَالْمَطَالِبُ)

صَابَهُمْ غُصْرٌ بَعْدَ بَسِيرٍ فَقَالُوا	مَوْتُنَا أَوَّلَى مِنْ حَيَاتِهِ نَسَاءُ
فَضَلُّوا الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ عَلَى الْإِفْتِدَالِ بَعْدَ الْبَسِيرِ إِذْ ذَا فَنَاءُ	رُبَّمَا كَانَتْ غِنْدَهَا التَّغَاءُ
مَعَ أَنَّ الْحَالَ الَّذِي لَمْ يَرُدَّهَا	وَالْكَثِيرُونَ مَا لَا يَبِينُ غَدَاؤُ
وَهِيَ مُحْسُودَةٌ عَلَيْهَا لِعِزِّ	لَوْ أَرَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْغَاءُ
مَنْ رَأَى مَنْ أَقَلَّ مِنْهُ غِنَاهُ	بِالْبَسِيرِ الَّذِي بِهِ الْإِكْتِفَاءُ
وَأَفْتَدَى بِالْقَنُوعِ عِنْدَ رِضَاهُ	مِنْ كَرِيمٍ مَنْ دَامَ فِيهِ الْبَقَاءُ
وَأَعْتَرَفَ الْإِنْسَانُ بِالزُّفُوجِ جُودًا	وَاجِبٌ أَنْ يَغْفِرَ وَهُوَ أَرْجَوَاءُ
فَعَلَى مَنْ لَمْ يَعْتَرَفْ بِهِ فَرَضُ	لَا يَهَالِي أَوْ زَوْجُهُ مَا بَرَأَوْا
فَالْعَيْيُ السُّنُوعُ سُرِّبَمَا ذَا	كَيْفَ يُرَى فَرَفَ فِيهِ الصَّفَاءُ
إِنَّمَا يَدْرِي كَيْفَ بَرَضِي فَيَصْنُؤُ	

(الْإِعْتِدَالُ وَالْمَعَالِيبُ)

لَيْسَ بِالرَّزَةِ السَّعَادَةُ حَقًّا	وَأَمَّا بِالْفَنَاءِ السَّعَادَةُ
وَأَمَّا أَلَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ هَذَا	كَيْفَ يَذِي مِنْ نَفْسِهِ مَاتًا
مِنْهُمُ شَخْصٌ عَاشَ يَقْنَعُ طَرَعًا	فَأَسْوَى غِنَاهُ الْكِسَاءُ وَالْعَبَاءُ
وَأَسْوَى أَيْضًا الْفَنُوعُ بِبَالٍ	مِنْ شَيْءٍ قَبِيضُهُ وَالرَّدَاءُ
وَقَدْ يَحْيَى بِالرَّأْيِ لَيْدُهُ	هُوَ مُعْتَلٌ يُعْزِيهِ خَنَاءُ
أَوْ يَأْكُلُ وَشَرِبَ مَاءٌ وَنَوْمٌ	وَلِبَاسٌ وَمَا بِهِ الْإِسْتِقَاءُ
وَبِكُلِّ الَّذِي يُوَسِّعُهُ مِنْهَا	وَهِيَ أَسْبَابُ اللَّهِ وَفِي الْبَلَاءُ
عَبْدُ نَفْسٍ وَشَهْوَةٍ وَمَلَاذٍ	مِثْلُهُ لَمْ يَقْطَعْ لَهُ الْإِسْتِهَاءُ
غَيْرُ مَعْدُورٍ قَطُّ هَذَا دَامًا	فِي الْبَرَاءِ رِجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ
أَمْرُهُ مَهْلِكٌ وَمَزَلَفٌ هَذَا	نَخْطِيرُ النَّفْسِ فِيهِ ابْتِغَاءُ

(الاعتدال والمطالب)

فَكَانَ الْأَنَامَ لَيْسَ لَمْ فِي آلِ	نَفْسِ الْأَمَالِ دَفِينِ السَّوَاءِ
طَمَعِ الْمُرُوسَاقَةِ لِلتَّحَرِّيِ	فِي حُصُولِ الْمُنَى رَعَاهُ اجْتِرَاءُ
وَحُضُوعِ لِنَفْسِهِ وَهَوَاهَا	يَقْتُلُ الْقَصْدَ وَالْوَرَى أَسْرَاءُ
مِنْ هَوَى النَّفْسِ أَوْ رَافِقِهِ لَهْوِ	حَصَلَ الْإِزْتِمَالُ وَالْإِسْتِيَاءُ
لَا يَذُوقُ الْهَنَاءَ وَالْأُنْسَ دَوْمًا	لَمْ يَزَلْ فِي الْحَبَاهِ ضَاعَ الْهَنَاءُ
قَلْبَ الْقَلْبِ رَغْبَةُ النَّفْسِ جَمَلِ	حَقَّقَتْهَا فِي حَالِهَا الْحُكْمَاءُ
وَفَقِيرٌ نَوَقَتْ نَفْسُهُ فِي	عَبَسَ مِنْهُ طَغَى، كَذَا الضُّعْفَاءُ
وَكَذَا تَقْلِيدُ الْفَنَاتِ الْخَبَارِ	لَيْسَاتِ الْمُتَرَبِّينَ، هَذَا اسْتِقَاءُ
هَذِهِ حُورٌ قَدْ تَجَلَّتْ بِدُرِّ	تِلْكَ بِنْتُ خَدَامَةٍ تُجَفَّاءُ
وَعَيْنِي أُنَى بِحَالِ كَثِيرِ	لِلْقَمَارِ الَّذِي يَلِينُ الْعِبَاءُ

(الاعيندال والمطالب)

نُضَاهِيهِ فِي الْقَارِ ضَعِيفٌ	حَادِمٌ فِي الدُّيُونِ فِيهِ وَاعِيْلَةٌ
أَمْرُهُ هَذَا مَهْلِكٌ لِلَّذِي رَأَى	نَسْوَةَ الْعُقْبَى لَهُ وَالْوَلَاءُ
فِيهِ هَذَا يُسَمِّي شَهِيرًا لِلدِّينِ	وَبِسْوَةَ الْعُقْبَى نَفَاهُ الْجَوَادُ
وَاعْتَدِلَ فِي الْإِنْفَاقِ تَسْلَمُ سِرْفًا	أَخْسِنَ الْإِحْسَادَ بَاقِيَ الْكَفَاءُ
رَجُلٌ عَبْدٌ لِلْمَلِكِ فِي مَطْبَعٍ	وَاللَّذَاتِ دُبٌّ رِقْصُ عَفَاءُ
قَدْ بَضَّحِي أَعَزَّ مَا يَفْتَنِيهِ	فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا الرَّحَى وَالْوَطَاءُ
شَرَفُ الدَّائِمِ ثُمَّ عَرَضٌ وَعِزٌّ	لِيَرَا ضَى الْهَوَا بِمَا مَنَهُ دَاؤُ
إِنَّمَا بَعَامُ الْكَفِيفَةِ فِيهَا	مَرَأَةٌ قَدْ طَلَحَتْ بِهَا الْإِصْبَاءُ
سَيِّئًا مَنْ بَاعَتْ عَفَافَ عُلَاهَا	وَكَذَاطَرُهَا رَمَاهُ انْتِشَاءُ
فَارْتَمَتْ فِي أَحْضَانِ أَرْضِ عَيْشٍ	سَاقَهَا فِي أَرْضِ الدُّرَى الْإِنْتِفَاءُ

(الْأَعْيَادُ وَالْمَطَالِبُ)

فَلَيْسَ أَلَمْ سَائِلٌ عَنْ دُهَاهَا	عِنْدَ مَا أَرَدَتْ عَقْلَهَا الْأَهْوَاءُ
عِنْدَ مَا كَانَتْ فِي هَئَاءِ رَحِي	وَلَنْدَ سَيْسَهَا طِبَاءُ حِلَاءُ
رَعْدٍ رَاحٍ طَائِنَتِ مَعَ	حُسْنِ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَهُوَ النَّوَاءُ
مِنْ أُنَاتٍ وَزَيْتٍ وَظُهُورٍ	رَوْضَةٍ غَنَّا يَعْتَرِيهَا الْبَهَاءُ
فَدَرَى مِقْدَارَ السَّاءِ وَبُؤْسِ	إِعْتَرَاهَا حَقٌّ بِحَبِّهَا الْفَنَاءُ
فَرَاهَا تَأَسَّفَتْ بِأَمْنِكَارِ	فِي حَبَابَةِ أَدَارِهَا الْأَشْفَاءُ
رَتَمًا بِالسُّوَالِ تَغْنَى بِحُزْنِ	مُتَلِفٍ دُوحَهَا نَشَقَّ الْعَرَاءُ
وَمِنْ النَّاسِ رُبَّ عَائِلَةٍ فِي	حَالِهِ عِزٌّ ظَاهِرٌ وَهَنَاءُ
بَعْدَ أَيَّامٍ طَاحَ فِي الْعُسْرِ كُرَاهَا	وَهُوَ فِي يَدِ الْهَوَى سَرَاءُ
غَالِبًا هَذَا مِنْ مَطَالِبِ أُمِّ	مِنْ أُمِّ الْبَيْتِ مَا يَبِىءُ الْإِبْتِلَاءُ

(الاعتدال والمطالب)

مِنْ حُيُوتِ الْفُؤَادِ هَاجِرِينَ	جَبَتْ أَرْبَابُهَا وَفِرَافِرُهَا
جُلُ مَقْصُودِي مِنَ الْعِبَرِ شُكْرُ	وَتَنَاءُ مِنْهَا لَهُ وَرَتَاءُ
وَهِيَ لَمْ تَشْكُرْ سَعْبَهُ لِرِضَاهَا	وَهُمْ مِنْ إِسْرَافِهَا فَقَرَاءُ
أَنْفَقْتُ بِالْبَذِيرِ مَا جَمَعْتُهَا	يَدُهُ وَهُوَ رُوحُهَا الْغَوَاؤُ
فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَقْرُ فِيهِمْ نَعَّدَتْ	وَنَعْدَى حُدُودَ شَرِّهِ يُسَاءُ
فَتَدَلَّتْ نِلْكَ الْحَبِيبَةِ فَقَرَا	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ صَانَهَا إِلَّا بِنَاءُ
لَوْ تَوَقَّتْ فِي الْبَدَلِ مِنْ كُلِّ بَذِيرٍ	لَكَانُوا أَكَاثِمُهُمْ أُمَرَاءُ
لَمْ يَسْعَهُ إِلَّا النَّاسِي نُوْبُ	فَذَنُوقْ أَرْيَاكِهَا الْعُقْلَاءُ
فَسَقَى نَفْسَهُ الْخُمُورَ لَيْسَلُو	عَنْ هُمُومٍ تَفْغِي بِهَا الْأَفْوِيَاءُ
وَكَذَا يَلْعَبُ الْفَارُ وَرَزِفُ	وَهُوَ قَدْ أَلْهَاهُ الظُّلَى وَالْغِنَاءُ

(الاعتدال والسرور)

كَيْفَ يَسْلُو غَرِيبًا لِلْعَاقِبِ	سَيَمَانُ الرُّوحَ فِيهِ ذِمَاءُ
فَرَحَهُ الشَّهْرِ إِشْرَاهَا بِغَالِ	وَمِنَ الْأُمَانِ الْغِنَى وَالنَّسَاءُ
فَلَا دَامَ أُنْسُهُ وَغِنَاهُ	مَا تَحَبَّأَ فَضَاعَ فِيهِ الرِّثَاءُ
فَأَسْتَحَقُّوْا مِثْلَ هَذَا جَزَاءُ	لِيُؤْبَهُوا فَتَكُنْزُ الْفَضْلَاءِ
هُمْ عِمَادُ فِي الْهَيْئَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ	إِذَا تَمَّ لَهَا أَصْلَاءُ
حَيْثُ مِنْ طَاوَعِ الْهَوَى كَعِيَاءُ	حَيْثُ مَنْ خَالَفَ النَّفْسَ دَوَاءُ
إِنْ مِنْ طَاوَعِ الْهَوَى تَشْفِي	إِنْ مِنْ خَالَفَ الْهَوَى سَعْدَاءُ

الاعتدال والسرور

وَالسُّرُورُ الَّذِي عَلَيْهِ اِعْتِدَالُ	لَيْسَ صَغْبًا لِمَنْ كَدِيهِ الْإِبَاءُ
إِذْ بِهِ تَرْتَمِي هَوَى النَّفْسِ كُرْهًا	فَأَيْسَاعُ السُّرُورِ مِنْهَا فَنَاءُ

(٧٣)
(الْإِعْتِدَالُ وَالشَّرُّورُ)

يَا شَرُّورَ الَّذِي لَدَيْهِ صَفَاءُ	يَحْمُوا عَنْهُ سُبْحَانِي
لَمْ يَحْزُهُ إِلَّا الْوَرَى الْبُسْطَاءُ	فَرَأَوْا أَنَّهُ عَزِيزٌ غَرِيبٌ
فِيمَاذَا أَصَابَهَا الْإِسْتِيَاءُ	بَعْضُهُمْ مِنْ بَرِيٍّ سَيِّئٍ وَأَنَاسٍ
لَا هُوَ فَكَيْفَ يَا فِي الْعَنَاءُ	وَالْوَرَى فِي لِسْتِهَادٍ نَبِيلٍ رُورٍ
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ هُمْ جَبْنَاءُ	لَبَسَ الْأَمِنْ غَيْرَهُ أَوْ شَقَافٍ
شَابَهُوهُمْ وَهُمْ بِهَا حُكْمَاءُ	بِحَسَدِ الْقَوْمِ بِالصَّنَائِعِ قَدَمًا
وَيُحِبُّ الشَّافِسَ الْكِبْرَاءُ	يَطْرِبُ الْبَعْضُ مِنْ تَرْدُلٍ بَعْضٍ
زَا حَوْهُمْ فِي شُغْلِهِمْ سَفَهَاءُ	وَدَوُّوْا الْأَمْوَالَ إِنِّي قَدْ زَقَوُا
عَنْ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ هَذَا بِلَادُ	نَكَدْجَاءٍ مِنْ خِصَالٍ نَدَلَتْ
حَالَهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ بَرَحَاءُ	وَالْتَلَامِيذُ بِالْتَعْلَمِ أَيْضًا

(الْأَعْيُنُ وَالشُّرُورُ)

نَادِي إِلَى مَا جَاءَهُ الْعَنَاءُ	فَالشُّرُورُ الصَّاقِي عَزِيزُ خَفِيٍّ
إِذَا ضَاعَتْ قَوَاهِمُ الْأَقْوِيَاءِ	وَحَبَاهُ الْحُكَّامُ غَيْرُ لَذِيذِ
ظُلُمَ مَا قَدْ طَفَعَتْ بِهِ الْأُمَرَاءُ	لِقِيَامِ الْوَرَى بِكُسْرِ قِيُودِ الْإِل
لَقَوْا أَبْدَاهَا الْمَلَى وَالرِّعَاءُ	وَطِلَابِ الْخَلَاصِ مِنْ سَلْطَةِ مَط
سَاخِطٌ إِذْ لَمْ يَبْدُ مِنْهَا الْغِيَاءُ	وَالْمَرْبِ وَمَنْ يُعْلِمُ قَوْمًا
وَأَرَانَا مَنْ كَانَ فِيهِمْ صَفَاءُ	قَدْ أَرَانَا النَّاسِخُ أَحْوَالَ دَهْطِ
أَنَّهُ لَا مَا حَارَهُ الْبُسْطَاءُ	وَصَفَاءُ الْبَالِ الَّذِي مِنْ بَحْلِ
إِنِّي ذَاهِدِي وَفِي ذَاكَ دَاءُ	إِذْ بَحِلُّ لَابَاكَ بَسِيطِ شُرُورًا
مِنْهُ قَدْ يَعْلَوُ بِاسْمِهِ الْإِرْتِقَاءُ	شَوْمٌ حِطُّ الْفَقْرِ وَضَعْفُ قُرَاهُ
إِذْ شَفَاءُ مُحْظُوظٌ لَمْ يَبْقِ أَهْلُ الْإِعْلَالِ	فِي الشُّومِ إِذْ نَهَاهُ دَوَاءُ

(١٧٣١)
(الْإِحْتِيَالُ وَالسُّرُورُ)

قَاوِمُوا شِدَّةَ اللَّصَائِبِ عَقْلًا	وَالْوَرَى فِي نُفُوسِهِمْ نَبَاهًا
لِلضَّمِيرِ الطَّائِفِ مِنْ أَحْبَبِ سَعْدٍ	إِذْ جَلَّاهُ الْإِخْلَاصُ وَالْإِحْتِمَاءُ
وَسُرُورِ النَّفْسِ لِأَمِنْ مَوَادِّ	بَلْ شَعُورُ زَيْدِهِ الْإِحْتِفَاءُ
فَتَلَقَّاهُ الْقَلْبُ السُّكْرَ ذَوْقًا	ثُمَّ يَبْدُو فِي الْوَجْهِ مِنْهُ الرُّوَاءُ
وَعَلَى نَفْسِهِ إِنْ سَامَهُ دُرٌّ	وَعَلَى لَفْظِهِ مَعَانٍ نَشَاءُ
فَسُرُورِ الْقُلُوبِ مِنْ مَعْنَوِي	مِثْلُهُ إِلَيْهِ نِقْبَاضُ وَالْإِسْتِبَاءُ
بَاعِثِ الْحَالِ فِيهِ نَفْسِي حَالٍ	وَلَوْ أَنَّ الْمَنَاشِلَةَ سُكَّاءُ
وَأَحْبَبِي قِيَمٍ مِنْ سُرُورِ قَبْدَعُولٍ	أَمِنْ وَالْإِخْلَاصِ وَهُوَ طِلَافُ
أَلَّةِ الْمُطَرِّبِينَ غَيْرِ سُرُورِ	هَلْ قِطْرُ الْمَعَارِفِ الْعُلَمَاءُ
حَامِلِ الْعُودِ لَا يَكُونُ لَزُومًا	مُطَرِّيًا هَكَذَا السَّيْفُ سَوَاءُ

(٧٥)
(الاحتدال والسرور)

يُطْرِبُ لَهَا هَرُونَ مِنْ غَيْرِ عَوْدٍ	بَلْ يَصَوِّتُ بِحُلُوبِهِ الْإِكْتِفَاءُ
وَحَضُورُ الشَّخِصِ لِلنَّاسِ فِي	بَيْنَ أَشْخَاصٍ إِذْ لَدَيْهِمْ ذِكَاؤُ
بَعْضُهُمْ مَنْ يَرَى بِأَنْسٍ قَلِيلٍ	ذَلِكَ قَدْ أَتَوَادُوا مَا وَفَّاءُ
وَالَّذِي بَلَّغَ فِي الْأَسْبَابِ لَبْلًا	بَرَأَى لَهُ لَدَيْهِ الْبَهَاءُ
فَبَرَاهُ حَقًّا بِأَنْسٍ كَبِيرٍ	لَيْسَ كَالْبَعْضِ أَنْتُمْ ضَعْفَاءُ
تِلْكَ أَشْخَاصٌ يَقْعُونَ هَوَاهُمْ	هُوَ لَوَ الرِّجَالُ هُمْ أَقْوِيَاءُ
مَنْ دَرَى بِالتَّيْبِيرِ فِي نَيْلِ أَنْسٍ	كَامِلٍ لَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ الْخَنَاءُ
وَكَذَلِكَ يَفْتُ عَلَيْهِ كَثِيرٌ	مِنْ مَصَارِيْفِهِ وَفَتْحِ اعْتِمَاءُ
هَذِهِ مِنْ عِنَابَةِ اللَّهِ حَقًّا	فَبِنِي الْعُرُورِ جَاءَ الْهَسَاءُ
فَاعْتَدِلْ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَنْسِ أَيْضًا	بِأَمْنِكَ الْأَنْسِ وَالسُّرُورِ رَصْفَاءُ

(١٧٦)
الاعتدال والسرور

بِعَتْنِي فِي زِنَايَهَا السُّفَهَاءُ	إِنَّ هَذَا الزَّمَانَ فِيهِ الْمَعَاضِي
أَرْضِيهِمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَسَاءُوا	سَيِّئًا سُكَّانُ الْفَرَى قَلْدُوا فِي
فَتَعَاطَى شَرْبَ الْكُحُولِ الْخَبَاءُ	فَاقْتَفُوا سَبْرَهُمْ عَلَى ضَعْلٍ سُوءٍ
وَضِيَاعُ الْأَمْوَالِ فِيهِ خَفَاءُ	وَكَذَلِكَ اعْتَادُوا الْفَمَارَ لِكَسْبِ
بِحَشِيشٍ وَقَوْمُهَا خِيَّشَاءُ	وَحُضُورُ الْمَسَامِرَاتِ لِسُكْرِ
مِنْ مَعَانِيهَا تَفْسُدُ الصُّلَحَاءُ	وَيَبْقَا صَيِّقُرُ الْكُتُبِ جَهْلًا
وَنِسَاءُ وَآلَةٌ وَغِنَاءُ	أَحْضَرَتْ لِلْإِسْكَارِ مَرْدُوحَانُ
وَسُرُورٍ وَرَهْطُهُمْ بَسَطَاءُ	فَسَدُوا وَابْعَدُ كُونَهُمْ فِي اعْتِدَالِ
بَطْنُهَا الْأَنُ فِيهِ قَيْحٌ وَمَاءُ	وَقَرَاهُمْ كَالْبَيْرِ تَشْرَبُ مِنْهَا
بَعْدَ مَا ضَلَّتْ أَهْلُهَا النُّبَاهُ	كَيْفَ يُجْعَلُ مِنْهَا السُّرُورُ بِنُورِ

(١٧٧)
(الْأَعْيَادُ وَالسُّرُورُ)

وَبَعْضُهُمْ لَا يَرَى السُّرُورَ مَهْمًا	فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَذَا خَطَأٌ
تَفَرَّتْ أَهْلُ الْمَالِ مِنْهُ وَقَالُوا	لَا تَحْجَى وَأَهْلُ الْأَنْسِ هُمْ اسْتِجْيَاءُ
وَسَخَاءُ النَّوَى أَدْمِيلُكَ مَا لِي	زَعَمَهُمْ هَذَا بَاطِلٌ وَأَوْعَاءُ
كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ الَّذِي مِنْهُ ضُرٌّ	مَا يَسْتَدِيرُ، إِنَّ ذَا النَّسَاءُ
بِالسُّرُورِ الصَّافِي تَتَوَرَّجُهُ	مِنْ عُبُوسٍ وَتَنْعَشُ الْأَعْضَاءُ
لَا تَقَافِرُ فَقِيرَ مَا لِي بِمَا لِي	إِنْ تَلَطَّفْتَ فَاتَرْتُكَ الْعَزَاءُ
أَتَجِي تَلَطِّيفًا أَوْ عَزَاءً وَرَحْبٌ	مِنْكَ فِيمَنْ فِي قَلْبِهِ الْإِجْطِلَاءُ
وَفُؤَادُ الْفَقِيرِ فِيهِ اخْتِرَافٌ	لَمْ يَسْكُنْ لِنَظَاهُ نَاجٍ وَمَاءُ
غَيْرَ لَنَظْمِي رِقَّةٌ وَمَعَانِي	مِثْلُ زُرْيَا قِيٍّ مِنْ شَدَاهُ شِفَاءُ
يَتَأَذَى الْفَقِيرُ عِنْدَ سُرُورٍ	بِقَدْرِي بِاسْتِقْبَالِهِ اللَّوْمَاءُ

(٧٨١)
الْأَخْيَالُ وَالشُّرُورُ

وَقَوَاهُمْ وَالضُّعْفَ الْإِسَاءُ	مَا رَى جَاهَهُمْ وَحَظَّ عِلَاهُ
وَلَهُ فِيهِ حُزْنُهُ نَدَمَاءُ	مَاتَ حَبَابًا وَالتَّبَرُّغْمُ وَهُمْ
وَأَبْسَامٌ مِنْ لَوْلَاهُ وَتَنَاءُ	تُقْنِعُ الْبَابِيسِينَ عَظْفًا ثَقِيلًا
مِنْ دِيَارِ الْبَطْنِ الْطَافَةِ الْفَقْرَاءُ	وَكَذَا سَرَّتْ مِنْ شَذَازِهِ مَعْنَى
مُعَوِّزٍ أَوْ خِلَافِهِ عَلَيْهِ	كَمْ جَنَانٌ فِي جَبْرِ خَاطِرٍ شَخِصٍ
وَسُرُورًا لَدَى صَفَاهُمْ سَوَاءُ	الْمُرْتُونَ وَالْمُرِيدُونَ أَنْسَاءُ
كُلُّ يَوْمٍ أَنْسَاءُ لَهُمْ وَصَفَاءُ	فَلَيْسَ شَيْطَانُ الظَّالِمِينَ يَبْدَى
يَشْتَرِيهَا الدَّارِيُّ بِهَا ذِي شَاءُ	لَيْسَ لِلْأَنْسَاءِ وَالْمُسْتَرَةِ سِعْرُ
يَجْتَنِيهَا أَصْحَابُهَا الْبَسْطَاءُ	إِنَّمَا الْأَنْسَاءُ وَالضُّعْفَاءُ ثَمَارُ
لَا يَحْزَنُ وَلَا يَهْتَمُّ يَبَاءُ	فَالَّذِي نَأَى أَرْبُوعَ الْأَنْسَاءِ دَمَاءُ

٢٩١
(الْمَالُ وَالْإِعْتِدَالُ)

فَعَلَيْهِ بِالْإِعْتِدَالِ دَوَامًا	فِي اجْتِلَالِ الْأَشْيَاءِ مِنْهَا خُفَاءً
وَعَلَيْهِ بِبَذْمَانِهِ تَنْفِيًا	وَالْوَرَى إِذْ أَنْ الْمَقَامَ رِعَاءً
وَلْيَكُنْ مُحْسِنَ الْكَلَامِ بَسُوسًا	مُرْسَا حُلُوزًا إِنْ مِنْهُ الْإِقَاءُ
ذَا ابْتِهَاجٍ وَحُسْنِ طَنِ يَخْلِفُ	لَا حَسُودًا وَلَا لِحَقُودًا يِقَاءُ
وَيُحِبُّ رِفَاقَهُ كُلَّ حَالٍ	غَيْرَ تَمَامٍ جَاءَ مِنْهُ الْبَلَاءُ
غَيْرَ مَهْدَارٍ أَوْ عَيْلٍ يَفْعَلُ	سَيِّئٍ إِذْ أَنْ الشُّرُورَ رَصَفَاءُ

الْمَالُ وَالْإِعْتِدَالُ

لَيْسَ مَالٌ أَمْرِي فَقَطِّعْهَا أَوْ	فِضَّةً لَا بَلَّ إِنَّهُ مَا يُشَاءُ
لِلتَّعَاطِي وَاللِّتْعَامِلِ شَرْعًا	فِي الَّذِي صَحَّ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ
وَلَهُ قِيَمَةٌ لَدَيْهِمْ وَقَدَرٌ	فِيهِ رُخْصٌ فِي نَوْعِهِ أَوْ غَلَامٌ

(المال والاعتماد)

باحتياج الورى إلى المال طبعاً	عظمته رجالهم والنساء
منه نفع لكنه لم يجاوز	نفع مائنه العوض ولا ابتغاء
ما به استحسنوا تبادل نفع	هو مال، والمال منه عناء
مشكلات الأموال تزج منها	راحة الناس في الدنيا والهناء
وأضطراب في الهيئة الاجتماعية	منها فازداد فيهم شقاء
غير أن استغناءهم عن نفوذ	مستحيل لا سيما الأمراء
واعتناء الأيام بالمال فرض	إذ عليهم لتحقيق منه الكلاء
وحقوق الفرد في ظهر شخص	أثقل أثق ظهرة، لعياء
فيه كان الإقتصاد دواء	فالتخلي من الحقوق شفاء
إن ما لا يسوغ للناس شراً	بيعه. قطاً رضى الصلحاء

غَيْرُ سَلِجٍ مِّنْ عَدَّةٍ بَيْنَهُ عَاوِ

قَدْ يُرِيدُ الْأَمْوَالَ بِالْقَوْلِ كِدْبًا

بعضهم بالعواطف النسبية

أَوْ بَاغِضٍ أَوْ بَدِيٍّ قَوْمٍ

آویس خیر اؤ ذکر احوال شخص

أَوْسُفُ بْنُ أَوْسٍ

بَعْضُ حَيَاةِ النَّاسِ مَكْتُوبٌ مِنْ

فَاكْتَسَبَ الْأَمْوَالَ مِنْ بَنَاتِهِ

عِنْدَ قَهْلِ الْمَطَايِعِ بِأَمْرِ هَذَا

لَيْسَ مِنْ أَشْيَاءِ سَفَالَةٍ أَنْ

غَيْرُ مَقْبُولٍ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ

فِي بَيَانِ الْمُسْتَقْبَلِ الْعُقْلَاءِ

أَوْ مَلَأَ أَوْ ضَمَّ عَنْهُ الْحَيَاةُ

وَقُلْ يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ

عَاشِيَةً كُلِّ يَوْمٍ ضَيُّ أَوْ شِفَاءُ

أَوْ بِضَافٍ فِي الْكُوزَيْنِ فِيهِمَا

شَهَوَاتِ الْعَاصِيَيْنِ فِيهَا خَنَاءٌ

وَمِنْهُنَّ أَجَانِبُ الْعُلَمَاءِ

بِمَبْغُوضٍ اِذْ هُوَ اَشْفَاءُ

إِنَّمَا مِنْ أَمْرَائِهَا الْإِغْنَاءُ

قوله هذاني الكتاب بين يدي في أصله كله سيد علي شيخ عبد الوهاب بن زيد باشا محمد بن الله تعالى عن أبي حمزة
بنيت مفرد... قلنا هذا الحديث من إسناده لا يصلح الخلاصة وليسا هو

١٨٣
(الْمَالُ وَالْأَخْيَارُ)

وَدَوُّوْا الْأَطْمَاحَ الَّذِينَ أَبَادُوا	مَالَ أَقْوَامِهِمْ وَكَمْ أَغْنِيَاءُ
إِنْ مِنْ حَبِّ الذَّائِبِ يَنْجُو فِعْلٌ	مِنْ لَيْلٍ لِلْوَرَى وَهَذَا بَلَاءُ
شَوْهَتِ كُفْرًا وَالتَّجَارِعُ رَجْعُ الْ	إِحْتِيَاجٍ إِلَى الْفَقْرِ وَالْبَدَاءُ
أَكْثَرُ الظَّلَامِ عَيْنِي مَبْدَأِي	مَبْدَأُ مَا لَمْ يَرْضَهُ الشُّفَهَاءُ
أَرْوَحُ عَبَسَ الْأَيَّامُ مَالٌ حَوَّهَ	هَلْ لَوْنِ الْعَبَادِ شَيْءٌ دَوَّاهُ
مَبْدَأُ لَمْ يَقْلَهُ سَخِجٌ وَسَخِيفٌ	كَيْفَ مَنْ هُمْ مِنْ نَقِيلِهِمْ عُقْلَاهُ
إِنْ رَجَحَ الْفَقْرُ هُوَ الْقَصْدُ دَانَا	مِنْ جَمْعِ الْأَعْمَالِ فِيهَا وَفَانَا
فَتَرَاهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ غَشَامُ	يَسْأَلُ الْبَعْضُ الْبَعْضَ مَاذَا الْخَرَامُ
مَا الَّذِي اسْتَفِيدَ مِنْ مَالٍ قَرْنِي	وَنَهَارِي الَّذِي مَضَى لَا يَبَاءُ
إِنْ فِي الْمَبْدَأِ بَيْنِي أَقْوَى اخْتِلَافُ	فِي الْمَهَاوِي وَقَوْمُهُمْ أَغْنِيَاءُ

(٣٤)
وَالْمَالُ وَالْإِغْتِلَاءُ

مِثْلُ فَادٍ الْكَلَامِ لَا بَأْسَ فِيهِ	لِلْمُحَرِّبِ وَالْإِغْتِيَاطِ أَرْبَابًا
بِالنَّدَائِمِ سَائِحَاتٍ رَأَوْهَا	إِذَا لَغَى عَلَى الْقَاصِدِ الْإِغْتِلَاءُ
أُجْرَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَدْ أَبِيتْ	عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِيهَا هَاءُ
فَقَدْ كَانَتْ يَنْلِكَ لِلْكَسْبِ خَائِنًا	فَتَبِيعَ تَحْتَى بِهِ الْتَوَمَاءُ
وَطَيْبٌ لَمْ يَحْفَلِ الْأَيْمَالِ	يَتَقَاضَاهُ مِنْ مَرِيضٍ وَبَاءُ
وَكُنَّا أَسَدًا يُرِيدُ نَفُودًا	وَهُوَ لَمْ يَعْبا بِالْمُرِيدِ فَنَاءُ
وَالصَّحَافِي فِعْلُهُ شَرُّ فِعْلٍ	إِذَا مَضَى عَلَى الْجُوعِ الْهَدَاءُ
إِنْ أَقْبَى تَعْنِيرُهُ يَفْطِيعُ	طَعَا فِي مَالٍ لَدَيْهِ بَلَاءُ
وَأَمِصَادُ النَّفَقِ لَتَذِيرُهُ	فِي الْمَصَارِفِ نَجَبَةٌ الْحَمَاءُ
حِفْظُ أَهْلِ الدَّارِ تَنْبِيْهَا	كَرْبِيسٍ فَرَمَى عَلَيْكَ الْكِلَاءُ

٢٨٤
(الْمَالُ وَالْإِنْتِدَالُ)

لَا تَقْسُ أَهْلَ الْإِقْصَادِ بِخُلٍ	هُمْ لِيَامَ مَنْ قَبْلَهُمْ كَرَمَاءُ
فَلَيْتُمْ لَمْ يَخْشَ مِنْ بَنِي جَوْهٍ	وَكِرْتُمْ بَزْرِي عَلَيْهِ اجْتِدَاءُ
وَالَّذِي لَمْ يَرَأِ أَحْوَالَ وَفِي	مِنْ طَوَارِي الدُّهُورِ فِيهِ عَمَاءُ
يَنْبَغِي لِلْكَرَامِ أَنْ يَسْتَعِدُّوا	لِلْمُلَاقَاتِ وَالسَّلَاحِ الْعَمَاءُ
مَنْ إِذَا فَاجَأَتْهُ مَتَاجِدُهُ حَالًا	لِسُؤَالِ الطَّعَامِ مِنْ نِسَاءُ
أُجْرَةُ الْعَمَالِ الَّتِي لَمْ يَرَوْهَا	عِنْدَ جُهَالِ النَّاسِ هَذَا هَبَاءُ
لِرِضَاعِ الْأُمِّ السَّفِيْقَةِ أَجْرُ	فَاحْتِرَامِ الْأَوْلَادِ هَذَا الْجَزَاءُ
نُصْرَةُ الْحَقِّ لَا بِأَجْرِ زَاهٍ	إِذْ لَهُ مَعْنَوِي أَجْرُ نِسَاءُ
وَدِفَاعُ أَمْرِي عَنِ الْعَرَضِ فَرَضُ	وَعَنِ الْأَوْطَانِ الَّتِي هِيَ لِحَاءُ
فَاعِلُ الْخَيْرِ أَسَدُ الْخَيْرِ جَوْدًا	لِفَنَى لَمْ يَعْرِفْ وَهَذَا فِدَاءُ

(١٨٥)
(الْمَالُ وَالْأَعْيَالُ)

ظَاهِرٍ مَا دِي خَلِيهِ شَاءُ	كُلُّ هَذَا يَمُّ مِنْ دُونِ أَجْرِ
لِهْدَى إِنْسَانِيَةٍ وَأَقْبَضَاءُ	رِقَّةٌ فِي الشُّعُورِ تَدْفَعُ مَشْغَمًا
مِنْ أَكْفِ الْمَخْلُوقِ فِيهِمْ وَقَاءُ	كَانِي الْمَالِ إِنَّهُ نَدَا تَأْتُمْ
بَلْ مِنَ الْعَامِلِينَ هَذَا الثَّرَاءُ	لَا تَطُؤُوا هَذَا أَقَى مِنْ يَدَيْكُمْ
تُذِي الْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةِ جَاءُوا	يَسِّرْ هَذَا الْإِخْلَاصُ وَحْدَهُ حَذَّ
لِكُمُ الْوَالِدِ هُمْ أَلْحَمَاءُ	فَجَلَّالُ الثَّنَائِيهِمْ لَا يَأْمَأُ
لِجَمِيعِ الْبِلَادِ هَذَا عَنَاءُ	عَمِلُوا أَعْمَالًا كَثِيرَةً نَفْعُ
وَكَذَلِكَ النَّهْيُ الَّذِي مِنْهُ بَاءُوا	لَمْ يَكُونُوا مَعَايِدِي الْأَمْرِ أَصْلًا
قَابِلُوا بِالْحُسْنَى فَرَّانِ الْجَزَاءُ	قُولُوا يَا تَحْتِيرِ وَالشِّمَّ ظُلْمًا
لَا تَجَارُوا بِالسَّبِّ هَذَا حَيَاءُ	هُمْ رِجَالٌ لَا تَنْكُرُوا الْفَضْلَ مِنْهُمْ

(٨٦)
(الْمَالُ وَالْإِعْتِدَالُ)

يَهُمُّونَ تَقْوَىٰ هَيْئَةَ الْإِحْتِمَاءِ	يَهُ شَرْقًا وَالْغَرْبَ بِلَيْضًا سَوَاءَ
وَجَرَاهُمْ رَبُّ الْخَلَائِفِ خَيْرًا	هُمْ عِمَادٌ فِي الْكُونِ هُمْ فَضْلًا
رَبَّنَا يُعْطِينَا بِرُحْمِ كُلِّ خَيْرٍ	وَالْعَنَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرِ ضِيَاءَ
عَوَزٍ إِنْسَانٍ فَاِضْلِلْ مِنهُ ذُلًّا	يَسْتَرْدُّ الْأَصْدِقَاءُ وَالْأَقْرَبَاءَ
وَيُنِيسِي الْعَمُودَ مِنهُ وَذِكْرِي	مِنْهُ تَأْوِي عِنْدَهَا الْأُمَرَاءُ
كَيْفَ يُعْطَى الْإِنَامَ مَا لَا يَعُوزُ	أَمْ لِيَقْبُورِي فِي التَّسْوِيلِ جَاءُوا
لَيْسَ لِلْمَالِ سُلْطَةٌ فِي تَجَالٍ	بَلْ لَهُ بَعْضُ قُوَّةٍ وَاجْتِرَاءُ
وَنُفُودٌ فِي بَعْضِ أَحْوَالِ دُنْيَا	إِنْ حَلَّ لَا فَامَانَهُ سَعْدَاءُ
مَا أَهْلُ الصَّلَاةِ جِنَّةُ كُلِّ	فَلَهَا بِسْرِي النَّاسِ رِيحُ صِرَاءُ
فَإِنَّهَا كَالْمَخُوفِ فِيهِ مُصْطَرٌّ	بَعْضُهُمْ إِيَّاهُ كَثِيرًا رِيَاءُ

(٨٧)
(الْإِعْتِلَالُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

لِيُجَاوِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى	لِيُذِيهِ النَّفْعُ وَالْأَمْرُ كَيْسَ مِنْهُ
لَنْ هُوَ فِي أَمْوَالِهِمْ صُلَحَاءُ	فَلِهَذَا لَمْ أَمْنَعْ النَّاسَ عَنْهُ

(الْإِعْتِلَالُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

لِيُجَاوِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى	حُبُّكَ الشَّهْرَةَ الَّتِي لَيْسَ دَابًّا
لَنْ هُوَ فِي أَمْوَالِهِمْ صُلَحَاءُ	هُوَ دَاءٌ فِي النَّاسِ طَرَأَتْهُ
لِيُجَاوِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى	عَادَةُ صِبْيَانِيَّةٍ لَا تَبْقَى
لَنْ هُوَ فِي أَمْوَالِهِمْ صُلَحَاءُ	لَا تَنْظُرُوا أَنَّ السُّكُونَ مُعَابٌ
لِيُجَاوِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى	وَالظُّهُورُ الصَّبِيحُ الَّذِي لَا يَغْضَى
لَنْ هُوَ فِي أَمْوَالِهِمْ صُلَحَاءُ	لَا تَخَالُوا أَنَّ الْعُلَى مِنْ ظُهُورِهِ
لِيُجَاوِزُوا إِلَيْنَا حَتَّى	فَالظُّهُورُ أَمْرٌ عَلَى غَيْرِ حَقٍّ

(الْأَهْلُ الذَّاهِبُ الظُّهُورُ)

يَعْنِي مَنْ مِثْلُ مَنْ عَلَاهُ الرِّيَاءُ	كَمْ أَذَابَ فِي الْهَيْئَةِ الْاجْتِمَاعِي
وَمَا أَهْلُ الْعَقْلِ أَيْضًا يَجَاءُ وَ	لَيْسَ حُبُّ الظُّهُورِ خُصًّا بِسُلْبِهِ
وَرِجَالُ السِّيَاسَةِ الْأَدْبَاءُ	سَيِّمًا أَهْلُ الْعِلْمِ وَالِدِّينَ أَيْضًا
فِي أَشْهُارِ الْأَسْمَاءِ وَالرُّؤَسَاءُ	بَلْ هُمُ أَكْثَرُ مَخْلَافٍ فَضْلًا
وَطَبُولٍ لِيَدِهِ وَالْكَبرَاءُ	وَيَزِيدُ أَعْمَالَهُمْ بِسُفِيرٍ
لَا يَجِبُونَ الْقِيَمَةَ وَالصَّلَاحَ	إِنَّمَا أَهْلُ الْإِسْقَاسَةِ قَوْمٌ
يَسْلُكُونَ الطَّرِيقَ هُمْ أَضْيَاءُ	مَنْ زَبَوَ الدِّيَّ مَسَارِجِ قَوْمٍ
فَقَرَاءُ الْمَوْتِ وَيَوْمَ أَسْنِيَاءُ	أَهْلُ تَقْوَى إِلَهِهِ أَهْلُ حَوْلٍ
مِثْلُ بَعْضِ أَوْسَرَةٍ أَوْ سَفَاءُ	عِنْدَهُمْ ضَيْئًا وَنَحْوُ وَضَعُ
مِثْلُ أَهْلِ الدُّنْيَا هُمْ أَوْلِيَاءُ	فَنِي مَا تَظَاهَرُوا بَعْدَ رَضِيعٍ

(١٨٩)
الْأَعْيُنُ وَالْوُجُوهُ وَالْأَلْسُنُ

فَرَجَّاهُ لِقَايَ قُلُوبِهِمْ مَوْتِي	حَضَرَةُ الذِّكْرِ وَالْمَلَائِكَةُ
لَمْ يَخَافُوا الرَّقِيبَ فِي خَدَرٍ رِيسٍ	كُلُّ حِينٍ تَسْقِيهِمْهُمُ الرِّقَابُ
هُمْ مَمْلُوكٌ فِي الْأَرْضِ بِالْحَيْثُ فِيهِ	يَمْلِكُونَ الدُّنْيَا وَهُمْ نَقَبَاءُ
قَوْمُ أَهْلِ الضَّلَالِ هُمْ فِي غُرُوبٍ	دَائِمًا مَا كَانَتْهُمْ بَصَرَاءُ
أَذْهَبَتْ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ قُوتُ	مِنْ عَمْرٍ وَفَضَلَتِ الْعُقَدَاءُ
لَمْ يَبْعُدْ شَخْصٌ يَعْلَمُ الشَّيْءَ حَقًّا	سِيمَا بِالْحَقِيقَةِ الْجَهْلَاءُ
فَعُقُولُ الْمُخَافِ لَا تَهْتَدِي فِي الدَّلَالِ	خَوْنٍ إِنَّهُمْ إِلَى الْحَقَائِقِ شَاءُوا
إِنْ هَذِي ظَوَاهِرٌ مِنْ خَدَائِعِ	ظَلَّ مِنْهَا الْجَهْلَاءُ وَالْعُلَمَاءُ
زَهَقَتْ أَنْفُسُ رَضَاتٍ صُدُورُ	مِنْ مَمْلُوكَةِ الرِّجَالِ نَامَ الْبُكَاءُ
مَنْ دَأَى أَنْ لَا يَسْكُنَ لِلدُّنْيَا الْمَعْدُ	مَوْرَةَ الْمَقُوسَاتِ فِيهَا أَرْهَاءُ

(٩٠)
(الاعتدال وحسب الظهور)

فَلْيَكُونْ سَكْنَاهُ مِنْهَا سَرِيحًا	لِيَحِلَّ مَا فِيهِ إِلَّا الرُّوَاهُ
وَلْيَفْرَغْ إِلَى قَيْسِي حُبُونِ	أَوْ شَعَابٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا دَهَاؤُ
أَوْ سُلُوحٌ مَطْلُوعَةٌ فَوْقَ ذَمِيعِ	تَحْتَهَا وَدِيَانُ لَهَا الْخَضِرَاءُ
وَعَلَيْهَا أَشْجَارُ بَابٍ وَأَشْلُ	عَرَجٍ أَوْ تَحْلٍ وَنَهْرٌ وَمَاءُ
وَأَيْتُهُ جَالِيَةُ نَسَائِنِ فِي فَلَوَاتِ	أَوْ بَغَابَاتِ عَيْنِهَا زَرْقَاءُ
مُشْرِحٌ لِلْقُلُوبِ فِي كُلِّ وَقْتِ	غَمِيَّتِ فِيهَا سَحْبُهَا السُّودَاءُ
وَحَزِيرُ الْمِيَاهِ تُشْجِي قُلُوبًا	لَمْ يَزَلْ فِيهَا الْعَيْشُ وَالرَّقَبَاءُ
وَجَمَالُ الْوَدْيَانِ مِنْ ظِلِّ سَحْبِ	فَوْقَ أَشْجَارٍ فِي عُلَاهَا بَهَاءُ
إِنْ رَأَى هَذِهِ دَرَى بِنَعِيمِ	عَاقِبَتِهَا الْأَشْقِيَاءُ وَالْخِيَلَاءُ
فَقَمُوا مَا لَمْ يَنْلَهُ بِشَوْءٍ	مِنْ يَدِي مَنْ مِنْ جُودِهِ الْأَنْجَاءُ

(الْأَعْيَادُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

فَكَانَ الْأَقْوَامُ صَارُوا كَفُورًا	أَوْ غُشُّوهُمَا بِمَا لَدَيْهِ الثَّرَاءُ
إِنْ بَعْدَ نَفْسٍ عَنِ الْقَوْمِ سَعْدٌ	إِنْ هُمْ وَفَاسِدُونَ أَوْ خُبْنَاءُ
سَيِّئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي جُوعٍ	أَنْسَهَا غِشٌّ وَالْوَرَى خُصْمَاءُ
طَمَعًا فِي مَنَافِعِ النَّفْسِ ظُلْمًا	لِلْمَلَاةِ أَشْخَاصَهُمْ أَشْقِيَاءُ
وَالشَّعَالَى وَلَوْ عَلَى رَأْسِ شَخِصٍ	لَمْ يَرْوَهَا عَيْنًا وَهُمْ سُفَهَاءُ
لِأَنَّهُ مَا أَطْلَقَ الْحَيَاةَ يَسْفِجُ	مُسْرِفٍ فِي الْوَادِي عَلَى مَا يَشَاءُ
فَانْظُرُوا فِي طَبِيعَةِ حَالِيَاتٍ	فِي الْقَلَا أَطْرِبَتْ بِهَا الشُّعْرَاءُ
وَوَعُولٌ فِي غَايَةِ ضَارِيَاتٍ	وَجَمِيلَاتٍ وَالرَّشَاءُ وَالطُّبَاءُ
حَيَوَانَاتٌ هَرَامَاتٌ بِغَيْلٍ	وَطُيُورٌ لَهُنَّ تَخْبِتُ بِبَاءٍ
وَتَقْيِيرُهُا فِي الْغُصُونِ لَيْسَتْ بِحَيَاةٍ	جَمْعٌ لَيْلٍ فَاهَرَتْ مِنْهُ الْهَوَاءُ

(٩٢)
(الْأَعْيُنُ وَالْوَحْدَانُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

كُلُّ مُضِلٍّ فِيهِ ضَيْفٌ شِئَاءُ	فَصَبَّاحًا يَبْدُو رَوْنِقٌ حُسْنٍ
مِنْ جِبَالٍ قُلُوبُهُمْ قَفَرَاءُ	هَذِهِ كُلُّهَا لَكُمْ خَيْرٌ رَضَخٍ
وَتَقَاطَى بَيْنَ الْجَمُوعِ يُسَاءُ	إِنَّ مِنْ طَاحٍ فِي الْوَحْدَانِ بِمَدِينٍ
فَقُلُوبٌ تَنْشَى الْهَدَى ظِلْمَاءُ	نَسِيَ الْبَارِي خَالِقَ الْكَوْنِ طَرَاءُ
نَرَا كَوْنًا مَا حَوَتْهَا السَّمَاءُ	فَارْفَعِ الرَّأْسَ وَانْظُرْ الْجَوَّ لَيْلًا
وَكُنَّا أَقْمَارٌ عَلَيْهَا بِهَمَاءُ	مِنْ جُجُومٍ كَذَابٍ نِيرَاتٍ
يُزْهِرُ الْكَوْنُ لِلْأَنَامِ ضِيَاءُ	يَسْبَحُ الْكُلُّ فِي الْعُلَى مِنْ بَحِينٍ
رَجَعَ الْعَقْلُ وَالشُّعُورُ أَحْيَاءُ	فَمَتَى مَا خَرَجْتَ مِنْ دَارِ شَرِّ
وَالْجَمَالَ الَّذِي وَقَاهُ الْبَقَاءُ	فَرَأَيْتَ الْجَلَالَ يَلُوحِي حِينًا
اللَّهُ مَنْ تَدْرِي مِنْهُ يَبْدُو الْقَضَاءُ	فِي جَلَالِ الصَّنِيعِ أَوْ فِي جَمَالِ

(الْأَفْعِدَالُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

وَسُورًا فِي النَّفْسِ لَمْ تَرِيَا حَا	فِي الْفِرَادِ وَالْإِبْنِعَادِ دَوَاءُ
فَابْتَغِدْ عَنْ أَهْلِ الْخَصَائِرِ طَوْدًا	إِذْ جَمُوعُ الْفُسَاقِ هُمْ أَشْقِيَاءُ
وَأَمْسِ فِي ذِلَّةِ الْفَضَاءِ السَّلْبِي	حَيْثُ تُخْشَى وَتُخْشَعُ الْأُمَرَاءُ
هَيْبَةً وَجَلَالًا لِبَارِي هَذَا	وَالْتَفَتِ فِي الْأَفَاقِ يَدُ وَصَفَاءُ
فَقَى مَا لَا يَنْهَا تَنْذِيرُ حَقًّا	فِي اخْتِيَالِ الْمُخْتَالِ هَذَا بَدَاءُ
وَالْتَفَتِ لِلْأَزْهَارِ تَزْكُو تَمَجُّجُ	وَإِسْعَ بِالْأَلْوَانِ يَزُهِو الضَّعَاءُ
وَيَأْسُكَالِيهَا الْبِدِيعَةُ تَذِيرِي	تَجَزَّ مَخْلُوقٍ عَنْ لَقَى مَا يُجَاءُ
كَيْفَ عَنْ إِبْدَاعِ الْبَلَاءِ فَضْلًا	عَنْ تَجَمُّعِ تَحَوُّطِهَا السَّمَاءُ
أَوْجَابِ جَهَنَّمَ ثُمَّ عَرْشِ	فَخَسِرَ أَوْ مَا فِيهِ هَذَا الْفَضَاءُ
وَالْفَرَاغِ الْبَارِي لَنَا الْإِنْفَاءُ	فِيهِ مَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ الْعُلَمَاءُ

(١٩٤)
(الْإِخْتِدَالُ وَحُبُّ الظُّهُورِ)

مُبْدِعُ الْكَوْنِ يَعْلَمُ الْكُلَّ هَذَا	لَا سِوَاهُ فَمَنْ وَمَاذَا السِّوَاءُ
كُلُّ آيَةٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ	تَعَالَى وَأَيُّ آيَةِ السِّوَاءِ
فَقَطَّرَ الْإِنْسَانَ فِي نَقْطَةٍ مِنْ	بَحْرِ هَذَا الْكَوْنِ الْعَظِيمِ هَبَاءُ
أَوْجَدَ التَّوَجُّدَاتِ مِنْ غَيْرِ عَيْنٍ	لَا مَعِينَا لَهُ وَلَا شُرَكَاءُ
مُسْخِلٌ عَلَيْهِ هَذَا وَهَذَا	وَهُوَ فَرْخٌ فِي صُنْعِهِ مَا يَشَاءُ
وَالرِّجَالُ الْأَخْيَارُ فِي الْإِجْتِمَاعِ	يَتَبَنَّى مَوْجُودَةٌ وَهُمْ أَخْفِيَاءُ
يَعْلَمُونَ الدُّنْيَا وَرَأْسَهَا	وَكَذَلِكَ الْآخَرَى وَهُمْ أَزْكَيَاءُ
وَيَرَى لَا يَشْرَحُ فِي كَيْفِ سِرِّ	إِذْ يَبْهَتُ قُوَى أَلْهَمَةِ الْعُلِيَاءِ
إِنْ مَنْ لَمْ يَزِدْ بِأَعْمَالِهِ غَيْ	رَ تَوَابٍ مِنْ رَبِّهِ عَقْلًا
مَنْ لِرِضَا اللَّهِ فِي كُلِّ فِعْلٍ	وَالْوَرَى مِنْ أَعْمَالِهِ أَرْضِيَاءُ

هذا البيت غرضه من قول سيدنا ورحمته الله تعالى يوسف بن حاميال النباه في لاجل النبوة.

الْإِغْتِدَالُ وَحُبُّ الظُّهُورِ

نَالَ مِنْهُ أَجْرَ جَزِيلٍ وَفَضْلًا	كَامِلًا وَالْوَرَى لَهُ أَصْدِقَاءُ
وَسُورًا فِي نَفْسِهِ لَمْ يَجِدْهُ	غَيْرَهُ رِيمَنَ لَمْ يَصِلْهُ الشَّاءُ
وَلَدَامَنَ لَمْ يَأْهَلُوا الْوَرَجَ	كَيْفَ نَذَرِي لَنَائِيهِ الرُّضْعَاءُ
إِنَّمَنْ يَعِشُ الطَّبِيعَةَ خُلُقًا	زَادَهُ الْعِشْقَ طَائِرٌ وَطِبَاءُ
سِرُّهُ مَكْنُونٌ وَلَمْ يُفْشِرْهُ إِذْ	أَنْ لَمْ يُنْشَأْهُ الشَّرُّورُ شَقَاؤُ
رُبَّمَا مِنْهُ يَنْزَعُ السِّرُّ طَرًّا	فَأَصْنَاعَ الدُّنْيَا وَالْآخَرَى سَوَاءُ
هُوَ لَا وَالْكَرَامَ قَوْمٌ أَجَلًا	فَمَوْفِي الدُّنْيَا هُمُ الْكِبَرَاءُ
نَتَمَى أَنْ يَكْتَرُوا ثُمَّ يَقُولُوا	وَإِذْ هُمْ قَدْ صَفَانَا الْإِقْتِدَاءُ
فِي ظُهُورِ الْأَنْبِيَاءِ كَذِبٌ جَلِيٌّ	وَخِدَاعٌ فِي نَفْسِهِ وَأَنْتِرَاءُ
فَظُهُورٌ وَشَهْرَةٌ لَا يَحْتَفِ	هُوَ كَذِبٌ فِي بَطْنِهِ كِبَرِيَاءُ

(١٦٨)
(الْحَيَاةُ الْعَائِلِيَّةُ وَالْإِعْتِدَالُ)

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّيَ جَمِيعًا | مِنْ ذُنُوبٍ تُشَالُهَا الْخِيَلُ

الْحَيَاةُ الْعَائِلِيَّةُ وَالْإِعْتِدَالُ

كُلَّ مَا كَانَتْ مِنْ مَطَالِبِ عَيْشٍ	بِذَلِكَ الْمَالِ فِيهِ مِنْهُ هَنَاؤُ
فَاقْتَصَارُ الْإِنْسَانِ فِي الدَّلَافِ	وَيَغْيَرُ الدِّيَارِ أَنْضَاءُ
وَاقْتِصَادُ النَّفْسِ هُدًى غَيْرُ بَحْلٍ	بُخْلُهُ لَا يَرْضَى بِهِ الْبُخْلَاءُ
وَالسَّعَادَاتُ الْعَائِلِيَّةُ جُودًا	تَقْضِي عَنْدَ مَا عَلَيْهِ شَأُ
لَيْتَ مَا هَوَسَ الْحَيَاةَ بِدَارٍ	مِنْ دِيَارِ الْأَحْزَارِ هَذَا بِلَاءُ
وَمُضِرٌّ لِلْهَيْبَةِ الْإِحْقَاقِي	يَهُ فَا نَسْتِشْأَلُ الْمُصْرِ شِفَاءُ
وَيُقِي الدِّيَارِ مِنْ عَائِلَاتٍ	إِنْ قَى الْإِحْتِمَاعَ دَامَ الْبَقَاءُ
وَيُقَوِّي إِصْلَاحَ الْعَامِّ طَبْعًا	وَيُقِي فَضْلَ الْعَائِلَاتِ الْوَفَاءُ

(١٩٧)
(الحياه العائليه والاعتدال)

نَذِيرُونَهُ فَذَرَقَتْ الرُّؤْسَاءُ	فَقَفَّ رَقَّتْ عَائِلَاتٌ لِقَوْمٍ
كَفَطِيعٍ عَنِ بَلَاءٍ غَابَ الرِّعَاءُ	أَضْحَتْ أُمَّةٌ أَجْمَاعَهُ فَوْضَى
أَوْ يُغَوِّي إِصْلَاحَهَا الصُّلَحَاءُ	مُسْتَحِيلٌ إِذَا نَكَوْنَ قَوْمٌ
يَتَأَنَّى الإِصْلَاحَ وَالْإِرْتِقَاءُ	هَلْ يَغَيِّرُ الْأَفْرَادَ وَالْعَائِلَاتِ
بِهِ يَبْنِي يَدُونِهِمْ أَوْ عِلَاءُ	أَوْ جُمُوعٌ لِلْهَيْبَةِ الْإِجْتِمَاعِي
لَا يَجْهَلُ بِهَا وَهُمْ أَغْيَاءُ	هَلْ تَزَالُ الْعَادَاتُ تَحْمِلُهُمْ إِلَى
مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ مِنْهَا الرِّدَاءُ	عَادَةٌ تُحْمَلُ فِصَائِلُ رَهْطِ
مِنْ جَمِيعِ الْأَشْرَافِ فِيهَا سَاءُ	عَادَةٌ رُضَاها رِجَالُ الْمَعَانِي
أَوْ عَلَى زَكَاةٍ عَلَى مَا شَاءُ	فَالْيَبُوتَاتُ لَا تَرَايَ جِهْلِي
فَأَعْيَنَاءُ الْأَفْرَادِ مِنْهُ هَنَاءُ	أَوْ عَلَى زَكَاةٍ الْأَعْيَنَاءُ وَيَعْلَمُ

(١٨)
(الحياة العائلية والاحمدال)

تَرْكُهُمْ عَنْ سَبْهَلٍ وَسُدَى فِي	دَارِهِمْ هَذَا عَادَةً عَوْدًا
لَا يَهْوِي فِي الْعُلَى فَبَعْدَ قَلِيلٍ	أَسْقَطْنَهُمْ تَحْتَ الْحَضِيضِ النَّهْأِ
يَنْبَغِي لِلتَّيَّارِ هَيْئَةً عَسْرًا	بِإِنْتِظَامِ قَوَاهِمِ الْأَتْقِيَاءِ
يَتَعَاظِمُهُمُ السَّحَابُ شَرْعًا	بَيْنَ أَقْرَادِهِمْ وَهُمْ أَمْنَاءُ
وَيَكُونُ الْجَمْعُ مِنْ حَيْبِ بَعْضٍ	بَعْضُهُمْ بِالْإِخْلَاصِ طَابَ السَّوَاءُ
كَيْفَ بَرَحِي نَفْعُ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ	قَدَرُوْنِي فِي الْأَفْرَادِ عَنْهُ تَحْقُلُ
وَيَرُونِ أَفْرَادَهُمْ يُبْتِ عَادًا	عَنْهُ قُبْحًا وَهَكَذَا الْإِيْزَ وَآءُ
وَأَعْتَزَالُ الْوَرَى عَنِ الْجَمْعِ حُبًّا	نَفْعُ أَشْخَاصِهِمْ رَدَى وَبِلَاؤُ
كَانَ جَمْلًا عَلَى الْجَمْعِ مُضِرًّا	بَيْنَ أَقْرَابِهِمْ وَهُمْ كَرَمَاءُ
عَائِلَاتٌ قَدْ فَضَلُوا حُبَّ ذَاتِ	مِنْ قَفَاهُمْ لَا يَرْجَى الْكُفْلَاءُ

(١٩٩)
(الحياة العائلية والاعتدال)

لَمْ يَنْدُرُوا لَأَسْمَعُ أَجْمَعُ قَطْعًا	بَلْ خَرَابٌ مِنْهَا لَهُ وَرَبَاءُ
وَعَدُوٌّ لِلْإِجْتِمَاعِ لَدُوٌّ	مُخْرِبٌ فِيهِ مَخْرُوفٌ وَابْتِلَاءُ
عَائِلَاتُ الدِّيَارِ لَا يَمْلِكُ حَرْبُ	إِنَّ هَذَا أَجْمُوعُهُ أَصْفِيَاءُ
بِرَاءَةٌ وَنَدَامَةٌ فِي ابْتِغَاءِ النَّ	تَنْجِي فِي رَهْطِهِمْ هُمْ الْبُسَطَاءُ
سَيِّمًا إِنْ كَانَ التَّكْبَرُ فِيهِمْ	فَأَشْيَاءُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ رِبَاءُ
وَحُصُونًا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ كِبَرُ	أَنْبَتُهُ فِي دَارِهِمْ شَعْنَاءُ
لَيْسَ سِرْطَانُ الْعِيَالِ وَحْدَهُ دَارُ	جَازٍ فِيهَا تَعْدٌ وَبَقَاءُ
أَخْبَتِ الدَّيْبُ فِيهِمْ مَوْلَانَا قَمِينُ	وَلَدِي فِي أَخِي لَهُ الْإِعْتِدَاءُ
وَلَدَا يَا بَنِي أَنْ بَرَى نَافِصَانِ	أَبُوهُ فِي عَقْلِهِ كِبَرُ بَيَاءُ
وَلَدٌ مِثْلُهُ بَلَاءٌ وَعَظِيمُ	وَعَدِيمُ الْخَوَاسِرِ فِيهِ الْإِهْجَاءُ

(الحياة العائلية والاحتمال) ^(١١٢)

وَلَدَ قَبْلَ أَنْ تَزُوجَ بَدَأَ	بِرِضَى وَالِدَيْهِ فِيهِ نِسَاءُ
فَإِذَا هَيَّجَ الْهَوَى النَّفْسَ أَطْفَى	قَلْبَهُ حَتَّى زَانَ فِيهِ الْخَنَاءُ
أَوْ تَهَيَّ بِأَخْذِ زَوْجٍ وَطَيَّ	فِرْضَى الْوَالِدَيْنِ مِنْهُ هَبَاءُ
لَا تَزُوا أَمْرَ الْعَقِيدِ أَمْراً صَغِيلاً	إِذْ بِهِ شَرَعًا تَقَرَّبُ الْبُعْدَاءُ
فِيهِ يَبْدُو مُحَرَّمٌ مِنْ دِينِي	فَاسْقِ لَا رِضَى بِهِ الْفَضْلَاءُ
كَيْفَ بَرَضَى بِصَاحِرِ الْأَبِ قَوْمًا	طَاعَةً فِي هَوَى ابْنِهِ مِنْ نِسَاءِ
ذَاكَ بَرَجًا نَسَبًا بِنَسْلِ لِعِزٍّ	وَابْنُهُ أَطْفَاهُ لِحَالِ الْبَهَاءِ
وَلَهُ أَنْ يُطِيعَ نَفْسَهُ فِيمَا	بَعْدَ بَدْوٍ إِذْ ذَا أَبَّ وَلَجَاءُ
فَاجْبِرُوا أَبَا الْقُلُوبِ يَا بَنِي كَرَامٍ	وَقُلُوبُ الْأَبَاءِ مِنْهَا دُعَاءُ
لَوْ لَأَى خِفَضُهُ الْجَنَاحِينَ لُطْفًا	مِنْهُ لِلْوَالِدَيْنِ تَحْرَاجُ

لَرَفِي فَوْقَ اسْتِرْجِي بِالْمَعَانِي	فَضْلُهُ الرَّاقِي وَالْمُهْدِي وَالصَّفَادُ
إِنَّمَا لَيْسَ فِيهِ صَبْرٌ وَلُطْفٌ	وَكَذَلِكَ يَدِيرُ لَهَا وَرِضَاءُ
وَكَذَلِكَ مَوْبُودٌ عَلَى الدَّارِ دَاوٍ	مُقْبِلٌ كَعِزِّهَا وَهَذَا عِشَاءُ
قَطْعُهُ طَبَاوَجِبٌ عَنْ فِتَاهِمِ	خَشْيَةِ الْعَدُوِّ إِنَّ حَوَاهُ الْفِتَاءُ
عَائِلَاتِ التَّيَّارِ فَرَضٌ عَلَيْهِمْ	عَوْنُ بَعْضٍ لِبَعْضِهِمْ وَالْوَلَاءُ
يُولَاوِي لَا يَالِ السَّقَطِ فَضْلًا	عَنْ صِرَامٍ وَقَطْعُهُ لَا يَسَاءُ
كَيْسَرٌ لِلْأَحْفِ السَّائِلِ أَضْلًا	هُوَ مُحِطٌ أَوْهَ أَعْلِيهِ خَطَاءُ
خِلَّةٌ ذَمُّوا نَعَمَهَا (هِيَ فِيهِ)	كَيْفَ تَدِيرُ بِلُونَهَا الْعِبَاءُ
قَلْبُهُ كَالْحَبِيدِ فِي كُلِّ حَالٍ	لَنْظُهُ كَاللُّغْزِيِّ تَرَى الْأَدْبَاءُ
دَابَّةٌ خَالٍ عَنْ كَحَاسٍ خَلْفِ	خَلْقُهُ عَنْهُ تَنْزَوِي الرُّفْعَاءُ

(١٠٢)
(الحياة العائلية والاعتدال)

وَهُودَاؤُكُمْ فِي دَسِطِهِمْ وَوَبَاؤُكُمْ	كَيْفَ يُبْنَى بَيْتٌ هَذَا جُمُوعٌ
أَنْتَقِلَ الْجَمْعُ فِي الْهَنَاءِ وَدَهَاءِ	هَذِهِ عَالَةٌ عَلَى الدَّرْعَةِ
وَعَلَى الْبِرِّ رَهْطُهُمْ عُقْلَاءُ	وَدِيَارُ نَعَاوُنَا فِي الْعَطَايَا
صَلُّهُمْ قَدْ نَالَتْ بِهِ السُّخَاءُ	إِنْ بَدَأَ بَيْنَ أَهْلِ خَيْرٍ خِصَامٌ
تَتَوَرَّخُ حُرُودُهُمْ وَأَخْبَاءُ	فَلْيَبَادِرْ بِهِ عَلَى غَيْرِ بَطْءٍ
سَيِّمًا فِي قَارِبِهَا الْإِيْطَاءُ	سَخِطَ اللَّهُ لِلْمُبْطِئِينَ عَلَيْهِ
حَسَدٌ كَبِيرٌ عَنْ سَدَادِ يُشَاءُ	رُبَّمَا أَنْتَ الْإِيْمِنَاعُ الْحَقْدُ
غَيْرُ شَكْوٍ يُطَوُّهُ وَالْمِرَاءُ	وَسَدَادُ الْخِصَامِ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ
فِي أَيْمَانِهَا سِرِّيٌّ فَتُهَا وَأَخْنَاءُ	رُبَّمَا أَنْتَ الْإِيْطَاءُ مِنْ دُنْيَا
فِي سَدَادِ الْإِصْلَاحِ أَهْدَاءُ	أَوْ أَيْبُهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَطْءٍ

(١٠٣)
(الحياة العائلية والاعتدال)

وَلَدَ وَالِدَاهُ مَفْضُومَتَانِ	بَيْنَهُمَا لَا حَيْرَ فِينَا سِرَّ شَاءُوا
وَعَيْيٌ مَنْ يَجْهَلُ الَّذِينَ عَشَقَا	فِي الْقَدْنَاءِ أَيْتُ وَالِدَاؤِي خَبَاءُ
جَهْلُهُ فِي الدِّينِ الْفَوِيمِ بَلَاءُ	مُتَلِفٌ فِي إِيْمَانِيهِ وَانْتِفَاءُ
لَحْسَارٍ فِي دُجَى إِيْسَى يَرَأِي	وَهُوَ يَغْنِي عَلَيْنَا مَرْجَلَاءُ
جَهْلُهُ قَدْ أَمَاتَ مِنْهُ سُعُورًا	بِحَيَاةِ الْمَخْلُوقِ هَذَا عَمَاءُ
أَهْلُ إِيْسَى النَّفَى تَطْلَعُ جُرْعًا	فِي الَّذِي غِنْدَهُ وَهُمْ وَرَّشَاءُ
وَهُوَ حَيٌّ وَهُمْ رِجَالٌ لِيَامُ	جُرْعُهُمْ فِي عِيُونِهِمْ وَالظَّمَاءُ
لَيْسَ فِي الْأَمِينِ ظَمًا قَلْبٍ تُخْصِ	بِعَصْرِ الْحَقِّ قَلْبَهُ وَالْبَلَاءُ
مَا رَأَى شَيْئًا مِنْ بَضَاعَةِ دُنْيَا	عِنْدَهُ إِلَّا يَسْتَهْزِي مَا يَشَاءُ
فَكَانَ اللَّيْلَامُ خَافُوا مِنَ النَّفْثِ	صَانٍ فِي الْأَرْضِ إِذْ هُوَ خُبْنَاءُ

مَطْعُ النَّوْمِ رَامَةُ النَّوْمَاءِ	وَالْفَقْرُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ لَيْلٍ
طَمَعُ النَّاسِ فِي دُنَاهُ طَلَاءُ	لَيْتَ إِرْشَافُ الْفَقْرِ كَثِيرٌ وَلَكِنْ
طَمَعُ الْقَوْمِ فِي الْأَنْيَامِ وَبَاءُ	مِلْكِهِمْ كَانِ لِلْحَيَاةِ وَلَكِنْ
عِلْمُ مَا لِلْأَرْوَاحِ فَرَضُ نَجَاةٍ	كُلُّ هَذَانِ قِلَّةٌ الْعِلْمِ فِيهِمْ
بَلْ مَعَايِفُ قِيَالَهُ الْأَخْطَاءُ	لَا عُلُومَ النَّسُورِ لَدَيْتِ تَلْعَا
مَا تَرَبَّوْا حَتَّى دَرَوْا مَا الدَّوَاءُ	حَمِيَتْ تَبْقَى الْأَنْجَالُ عُيَا بَعِي
جَلْبِ زِيَّانٍ بِالْإِلَهِ الصَّنَاءُ	إِنَّ أَهْدَى التَّعْلِيمِ فِيهِمْ مَعَايِفُ
وَعُلُومُ لَهُ بِهِ الْاِئْتِيَادُ	وَلَدُّ حَازِكُلْ خُلْفِ جَمِيلِ
وَهُوَ فِي الْخِلَافَةِ الْخُلَفَاءُ	وَكَذَا أَنْجَالُ الْكِرَامِ كِرَامُ
وَكَلَّةُ الدِّيَارِ وَالْأَوْصِيَاءُ	أَجْوَدُ الْأَوْلَادِ النَّبِيُّ فِي الْقُرَى هُوَ

أَوْ هُوَ الرَّافِي وَالْحَكِيمُ لَدِينِهِمْ	خَضَّةُ أَرْحَاطِ الْفَرَى لِأَمْسَاءِ
وَأَصْبُورٌ وَالْقَلْبُ قَلْبُ سَلِيمٍ	صَاحِبٌ لِلْعِيَالِ مِنْهُ الْكِلَاءُ
هُوَ صَغِيرٌ فِي الْبَالِ عِنْدَ عِيبِي	وَكَبِيرٌ قَدْ خَضَّةُ الْحُكَمَاءِ
يَدْعُ قَوْضَتِ سَوَارِي بِيُونِ	وَدِيَارِ لِلْعَايِلَاتِ بِلَاءُ
فَأَصْرَتْ تَجَمُّعُهُنَّ شَدِيدًا	كُلُّ فَرْدٍ يَشْكُوهُ وَالْحُمَاءُ
هَذِهِ أَخْلَافُ تَبَدُّدِ دَارِ	كَيْفَ تَقْلِيدِ النَّاسِ فِيهِ وَسَوَاءُ
حَالُ أَهْلِ الدِّيَارِ حَالُ أَنْاسِ	فِي بِلَادٍ لِيُخْتَلَهَا الْكِبَرَاءُ
كَيْفَ بَرَضُونِ بِالنَّاطِقِينَ بِهِمْ	قَدْ آمَنُوا بِاللَّحْرِ نِيَّاسٌ وَجَاءُوا
أَعْقَلَ النَّاسِ مَنْ بَرَى حِفْظَ مَكِلِ	وَاجِبَاتِهِمَا اخْتَلَّتِ الرُّؤَسَاءُ
يَدْعُ إِحْتَلَّتْ عُقُولُ الْبَرَايَا	فِي زَمَانِ الْعُلُومِ هَذَا عَدَاؤُ

(١٠٦)
(الحياة العالمية والاهتدال)

وَأَتَوَى فِي حُبِّ الْعِدَى بَانِهًا	بَدَلُوا كُلَّ الْكَسِيمِ حَتَّى الْكِسَاءُ
وَأَثَاتُ الدِّيارِ مُسْتَحَنَاتٌ	غَيْرُهَا فِي عُيُونِهِمْ عُسْفَاءُ
عَسْفُهَا وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ بِدَارًا	فَتَى أَبْقُوا غَيْرَهُمْ حَيَاءُ
عَادَةً سَقَنَتْ هَوَى تَشِيرُ إِنْ شِئِ	فَأَطَاعُواَهَا فِي الدُّجَى الْجَهْلَاءُ
لَا حِمَى قَالُوا إِلَيْهَا وَفَقَ مَذِينِ	أَوْ عَلَى وَفِي الْمَذِينِ شَاءُ
لَيْسَ مِنْ أَشْرَاطِ الْمَذِينِ خَمْرٌ	أَوْ قَارٌ وَمَرَسَعٌ وَإِدْعَاءُ
يَدْعُ فَتُكْهَمُ قَوِيٌّ ثَقِيلٌ	يَسْعُوبُ وَكَمْ هُنَا أَفْوِيَاءُ
بَلْ شَدِيدٌ أَشَدُّ مِنْ قَتْلِ أَوْبَا	يَعْبَادِ الْمَوْتِ وَكَمْ حُكْمَاءُ
إِنْ شَكَّوْهُمْ مِنْ دِيَارٍ عَلَيْهِمْ	وَكَلَّانَا ثِيرَ الْمَذِينِ قَاءُ
فِي الْعِلَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْفَضْلِ طَرًّا	لَا نَعْمُ مِنْهَا مِنَ الْفَقْرِ بَاؤُا

(الحياة العائلية والاعتدال)

يَدْعُ تَبْدُو فِي الْبَدَايَةِ مُؤَرَّ	وَأَنْتَشَارُ الْأَشْرَارِ مِنْهَا بِلَاءُ
فَتَعُوذُ مِنْ كُلِّ بَدْعَةٍ طَبِيشِ	وَأَسْتَوِي فِي عَادَاتِكُمْ وَتَرَاءُوا
عَادَةً مُسْتَقِيمَةً فَمَا نَسِكُوهَا	وَهِيَ لَمْ تَخْلُطْ هَارِدًا أَوْ رِيَاءُ
فَتَعُوذُ الدُّعَاءُ رَادَةً دَوْدَا	عَنْ خِصَالٍ تَرْضَى بِهَا الْفُضْلَا
عَنْ طِبَاجٍ مَدْرُوحَةٍ مِنْ جُدُودِ	غَيْرَتِهَا مَطَامِعُ وَازْدِرَاءُ
فَأَمَّا اللَّهُ يَا رَجَالَ الْمَسَاوِي	أَوْ لِيَحْرُصَ عَلَى الْهَدْيِ الْإِقْبَاءُ
لَا يُجِئُونَ الْأَخْيَارَ بِدُورِ	فِي عَالِيَتِهَا أَهْلُهُمْ وَالْمُرَاؤُ
وَلَيْعُ النَّاسِ يَنْجَلُوسُ بِحَانِ	فِي الْغَارِ الَّذِي يَبْرِئُهُ الصَّلَاةُ
وَكُلُّوَادَرُهُمْ وَفِيهَا الْأَهَانِ	فَكَانَ الْبَيَارِ فِيهَا وَبَاءُ
جَهْرٌ دُورٌ تَغْيِيرُ حَانَاتِ خَمِي	بِرِزْمِ الْقَوْمِ إِنَّهُ لَعَلَاةُ

(الحياة العائلية والاحتمال)

أَخَذَهُمْ مِنْ تَمْدِنِ الْقَوْمِ قِسْمًا	وَأَفْرَأَ لَكِنِّي مِنْ قَفَاهَا خَنَاءُ
كَيْسَى هَذَا هُوَ الْمَمْدَنُ أَصْلًا	إِنْ أَتَى مِنْهُ الْحُبُّ وَالْخَبَاءُ
إِذَا أَتَى مِنْ هَذَا خَرَابٌ دِيَارٍ	وَعُومُ النِّسْوَانِ وَالْأَنْشَوَاءُ
بِجُورٍ وَنَارَهَا فِي قُلُوبٍ	وَعُقُولٍ لَمْ تُدْرِ هَذَا بِلَاءُ
وَجُورٌ مَغْرُوسَةٌ فِي نُفُوسٍ	رَوَفَاتُ الصَّمِيرِ وَالنَّعْشَاءُ
وَسُرُورٌ مِنَ الْقُلُوبِ تَخْفَى	وَكُنَاكُ السَّعَادَةِ الْبَيْضَاءُ
فَلِهَذَا بَسْتِ حَضَارَةَ سِرٍّ	كَيْفَ تَتَخَوَّنُ لُصُوفَهَا الْأَدْبَاءُ
فَاعْلَمُوا أَنَّ ذَا السُّوْحُسِ خَيْرٌ	مِنْ عُلَاهَا فَأَحْبِبُ فِيهَا شِفَاءُ
هَذَا إِفْرَاطُ لِرِضَائِهِ وَنَفْسٍ	فِي حَوَاهَا لَا غَيْرَهَا وَاشْتِهَاءُ
قَوْمُوا هَذَا الْأَعْوَجَاجَ سِرَاعًا	قَبْلَ أَنْ يُتْلَفَ الْجَمِيعُ الْوَبَاءُ

(الحياة العائلية والاعتلال)

لَمْ يَقُومَ خَيْرٌ عَوْدٍ إِلَيَّ	مِنْهُ لَرَّتْ أَبَاؤُنَا الْفَضْلَاءُ
وَهُوَ عَادَاتٌ عَالِيَاتٌ سَقَاهَا	كُلُّ دَيْبٍ أَبَانَهُ الْأَنْبِيَاءُ
كُلُّ هَذَا فِي الْأَصْلِ تَغْلِيدُ قَوْمٍ	قَدْ غَوَّوْا عَنِ تَمْدِيرِهِمْ وَأَسَاءُوا
نَشَأَتْ هَذَا مِنْ خِصَالٍ عَنِ الْإِلَهِ	سَمَالٍ فِي التَّدْوِيرِ الْأَهْلِيَّ سَامُوا
وَأَسْبَغَالُ الْأَمْوَالِ فِي غَيْرِ خَيْرٍ	وَأَعْتَدَالٍ فِي عَيْشِهِمْ أَعْيَلَاءُ
وَمَلَا فِي مُصْرَةٍ بِحَيَاةِ الْ	تَأْسٍ بِمَنْ أَعْطَى إِلَيْهِ الْحَيَاءُ
وَكَذَا الضَّعْفُ فِي الْإِرَادَةِ دَاءٌ	فِي الْقُلُوبِ الَّتِي عَلَيْهَا غِشَاءُ
سَلَفُ الْقَوْمِ سَاءَنَهُمْ غَيْرُ هَذَا	بَلْ جُلُوسٌ فِي دَارِهِمْ وَأَنْطَوَاءُ
لَيْسَ إِلَّا لِسَرَفٍ فِي عُلُومٍ	أَوْ لِكَيْسٍ أَلَيْفٍ حَيْثُ الرَّحَاءُ
فَنِي أَصْحَابُ أَنْوَمٍ لَزَعَ	أَوْ لِدَرْسٍ أَوْ مَجْرَدٍ أَسَاءُوا

(الحياة العائلية والاعتدال)

تَتَصَقَّى أَمْوَالُهُمْ فِي حَلَالٍ	وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَيْهِ صَفَاءٌ
كُلُّ خَلْقٍ سَهْلٌ عَلَى النَّاسِ جِدًّا	لَيْسَ صَعْبًا إِلَّا أَعْيَادُ يُجَاءُ
كَبُرَ دَاوِلُ الْأَهْلِ لَيْسَ شَرْطًا	لِحَيَاةِ الْعِيَالِ جَبْتُ الْهَسَاءُ
لَا زِلَّةَ كُفْرَةٍ الْعِيَالِ بِشَرِّهَا	فِي عِلَاقَاتِهِمْ بِهَا رَحْمَةٌ
بَسْمَتِي فِي كَوْحِهِ أَهْلُ سَفَلٍ	إِذْ لَهُ رُوحَةٌ عَلَيْهَا الْكِفَاءُ
نَفَعَ النَّفْسَ وَالْهَوَى فِي رِضَا	عَنْ مَخَازِي الْحَيَاةِ فِيهَا أَعْيَالُ
أُنَبِّئُوا بَادِي الْعَالَمِ بِعِلَامِهِ	إِنَّ تَغْيِيرَ الدُّوَى مِنْهُ عَفَا
ذَارِكُ الْعَائِلِيَّةِ أَعْرِضْ عَنْهَا	هِيَ مَا أَلَاكَ فِي الْوَفَى وَاللَّجَاءُ
فَضْلُهُ يَنْذِرُ بِهِ إِذَا لَكَ دُورٌ	سَلَامٌ مِنْ شَوْبِ الْهَوَى وَالْمَجَادُ
مَاعِلٍ فَنَدَرَ الْقِيَارُ فِي خِطْبِ غُرْمٍ	وَدَوَاتٍ فِي مَخَارِجِهَا مَا تَشَاءُ

(الكبر والاعتدال)

إِنَّ كِبْرَ أَمْرِي عَلَى النَّاسِ نَارٌ	فِي الْقُلُوبِ الَّتِي عَلَيْهَا ضِيَاءٌ
مِنْهُ يَبْدُو السَّجَّارُ وَالصَّدُّ طَبْعًا	بَيْنَ أَصْحَابِهِمْ هُوَ الْأَصْنَاءُ
غَالِبٌ بَنَتْ الْعَدَاوَةَ فِيهِمْ	بَيْنَ أَنْزَلِهِمْ وَفِيهِمْ شَرَاءٌ
وَذَوُّوهُ أُنْجَاهُ وَالرَّاكِزُ أَيْضًا	بِتَغَاظِيهِمْ زَادَ فِيهِمْ عَدَاؤُ
وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ دِفَافٍ وَرَهْطٌ	بَيْنَهُمْ نَارٌ حَطَّهَا الْكِبَرُ بِمَاؤُ
لَا يَغِيظُ الْغَنِيِّ إِلَّا غَنِيٌّ	كَبِيرٌ قَدْ عَنَّا كُنَّا أَمْخِيَلَاؤُ
لِاحْتِنَارِ الْغَنِيِّ لِلْغَيْرِ كِبَرٌ	وَتَعَالَيْهِ بِالشَّعْرِ دَاؤُ
مَا يَسُوُّ الْخُلُوفَ كَثْرَةُ مَالٍ	لِغَنِيٍّ لَكِنَّهُ الْأَعْتِدَاؤُ
أَوْ تَزَيَّا بَرِيٍّ أَهْلُ الْمَعَالِي	إِنَّ هَذَا النَّفْسِ مَا يَسَاءُ

(الْكِبَرُ وَالْإِعْدَالُ)

كِبَرُهُ إِنْ ذَا أَدَّى وَقَلَاءُ	إِنْ تَعَدَّى عَلَى أَمْرٍ أَوْ تَعَادَى
وَاحْتِقَارُ النَّفَقِ أَخَاهُ أَرْدِءَاؤُ	يُجْرِجُ الْقَلْبَ بِالشَّعَالِ عَلَيْهِمْ
مَوْلَاهُ لِلنُّورِ وَلَوْ أَقْوِيَاءُ	وَشَوْخُ الْكِبَرِ فَوْقَ حَقِيرِ
سَوْفَ يُجَنِّبُهُ اللَّهُ وَالْإِنْبِيَاءُ	مِثْمَالِ إِنْ أُخْرِجَ تَرْفِيعًا جَاهِ
بَاطِلَ أَهْلِ بَعِيثِ هَذَا عَمَاءُ	فَبَرَى فِي الْحَقِيرِ كُلِّ عَيْوَبِ
أَوْ خَلِيٍّ عَمْرٍ نَعِيَّاتٍ سِوَاءُ	أَوْ كَانَ الْحَقِيرُ مَعْدُومٌ شَخِي
وَعَفَى أَوْ لَوْ فَلَالَهُ وَالنُّوَاءُ	لَيْسَ فِي هَذَا عِلَّةٌ تُغْبِرُ فِقْرَ
بَلْ إِلَى الْبَلَوَى تَجَا الْكِبَرِيَاءُ	يُؤْلِمُ الْخَلْفَ لَا يُعَايِدُهُ مَا
أَهْلُ نَفْسٍ تَعْلُوا السَّهْلَ الْأَكْبَاءُ	صَاحِبِ الْكِبَرِ لَمْ يُجَارِبْهُ إِلَّا
بَلْ قُلُوبٌ أَذَابَهَا الْإِعْدَاءُ	لَيْسَ هَذَا الْقِيَامُ عَنْ حَسَدٍ لَا

١١٣٩
(الْكِبَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

تَتَعَلَّى عَلَيْهِمُ الْأَدْبَاءُ	فَلْيَخَضِيعَ أَهْلُ كِبَرٍ وَجُوبًا
مِنْ حُطُوطِ الْأَسْرَافِ فِيهَا عِتْلَةٌ	إِنْ أَضَاعُوا عَلاَهُمْ وَفَاتَحَظُّ
أَسْقَطَتْ بُيُوتَ الْعُلَى الْكُرْمَاءُ	فَقِيَ أَهْلُوا كِرَامَةَ نَفْسٍ
وَإِلَى أَنْ قَوَى الضَّعِيفُ الْغَنَاءُ	شَاعَ هَذَا الدَّاءُ الْعُضَالُ لِيَنِيَمَ
وَيَقْفِرَ تَوَاضَعُ الْفُقَرَاءُ	كِبَرُ كِبَرِ النَّفَى بِقَدْرِ غِنَاهُ
كَفَيْتُ إِذَا وَدَاكَ سَوَاءُ	يَسْبِغِي أَنْ يَكُونَ أَغْنَى أَنَايَ
لَا لَدَى إِقْتَارٍ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ	وَالشَّائِي فِي خِلْفِهِمْ عِنْدَ كُلِّ
ذَلِكَ بِالْإِقْتِسَادِ هَذَا بَدْءُ	وَأَبَانَ الشَّيْبُ إِقْتَارَ شَخْصٍ
بِحَدِّ قَوْنِ الْأَعْلَى وَهُمْ ضَعْفَاءُ	وَالْوَرَى مِنْ حَسْبِ غِنَى لَمْ يَزَالُوا
فِي مَصَافٍ لِلْأَغْنِيَاءِ ثَوَاءُ	زَا حَمَتِ أَهْلُ الْفَقْرِ أَهْلُ رَأَوْ

الْكِبَرُ وَالْأَغْنِيَاءُ

فَمَتَّعْنَاهَا فِي الْقُلُوبِ لَعْدًا	فَنَسِيتَ فِيهَا جَزَاءَهُمْ طُولَ دَهْرٍ
غَيْرَ كِبَرٍ أَمَّا أَمْرُهُ الْكِبَرَاءُ	لَيْسَ فَرَقٌ أَتَى تَسْتَبَّ فِيهَا
وَأَوْهَمُوا أَن كَانُوا الْأَغْنِيَاءُ	وَمِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَنْ كَمْ يَجْنِبُهُمْ
جَدَّهِمْ لِيَوْمِهِمْ الْوَرْدَاءُ	وَرِيثُ الْجَاهِ وَالْمَرْءُ أَبَا عَن
كَمْ يَجْنِبُهُمْ وَارْتَمَوْا	وَرِيثُ الْأَمْوَالِ وَخَلْفَاءُ عَظِيمًا
لَنَافِعِهِمْ رِجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ	فَيَقْدِرُ الْكِرَامُ قَعْلُوعًا لَهُمْ
فِي الْقُلُوبِ الَّتِي عَلَيْهَا الظُّلُمُ	غَيْرَ أَنَّهُ الظُّلُمُ مِنْهُمْ عِيَاءُ
هُمْ مِنَ الْبَغْضِ ظَاهِرٌ وَخَفَاءُ	كَمْ رِجَالٌ أَصْحَابُ فِقْرٍ نَعَادِي
ذِكْرُهُ قُدَّامُ الْفَقِيرِ هَنَاءُ	فَأَجِيبَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِأُنْسٍ
وَعَزَّزِيَاءُ عِنْدَهُمْ وَدَوَاءُ	فَوْقَهُمْ فِي خُدَّاسِهِمْ وَوَعْدُ

(الْكِبَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

أَصْرَمَ الْكِبَرُ بَيْنَهُمْ وَالْفَنَاءُ	لَا تَمْنَنَّ كَمْ بَرَعُوا الْعِثْرَةَ قَوْمٌ
أَخْيَاءُ الْوَدَى هُمُ الْفُقَرَاءُ	فِي حُسْنِ النُّظْمِ بَيْنَ رِجَالٍ
إِنْ أَنْتَ أَوْ لَمْ تَنْتَ فَمُتَّ هُوَ سَوَاءُ	تَرَوْهُ الْمُرُوءَاتِ الشَّخْصَ شَيْئًا
عَارِضٌ جَارَ نَفْسِهِ وَالْبَقَاءُ	أَمِيلًا مَالِغِي الرِّثَاءِ جَدِيدٌ
إِذْ عَلَتِ بِالشَّخْصِ الشُّعَاءُ	عِزُّهُ ذَاتُهُ يَدُونِ رَأْيٍ
هُمْ رِجَالٌ وَكُلُّهُمْ أَصْنِيَاءُ	وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ أَهْلِ هَيْبَةٍ جَمْعٍ
لَهُوَ النَّفْسُ إِنَّهُ لَهُ سَوَاءُ	بَعْضُ أَهْلِ الرِّثَاءِ يُعْطِي غِنَاءُ
وَعَفِيٌّ فِي عَقْلِهِ عُسْرُ رَأْيٍ	كَمْ مُلُوكٌ يَنْجَانُهُمْ مِنْ مِثْلِ شَرِّهِ
كَيْفَ مِنْهَا يُرْفَى الْمَغْنَى الرِّثَاءُ	وَتَنْفُكُ الْبَهِيمُ أَوْ تَارِعُودُ
فِي رِضَى مَوْلَاهُ عَلَى مَا يَشَاءُ	رَجُلٌ يَذَرُ كَيْفَ يَرَى غِنَاءُ

(الْكِبَرُ وَالْأَعْيَادُ)

هُوَ إِنْسَانٌ كَامِلٌ مُصْقَفٌ أَلْ	إِحْرَامَ الْأَعْلَى عَلَيْهِ شَأْؤُ
قَدَرُوا النَّاسَ بِالصِّنَائِ دَوَامًا	وَبِأَعْمَالِهِمْ هُمُ الْعُقْلَاءُ
لَا يَجَاهُ أَوْ فِيهِ كَثْرَةُ مَالٍ	أَوْ جَمَالٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ جِبَاءُ
يَكْمَالُ الْفَقْرِ التَّوَاضُّعُ فَرَضٌ	فِيهِ وَاللُّطْفُ وَالْحِجَاؤُ وَانْحِجَاءُ
مِثْلُهُ لَمْ يُصِبْهُ جَفْدُ حَقْوِدٍ	مَا سَقَاهُ إِلَّا هُمُ الْأَغْنِيَاءُ
وَأَنَارُوهُ مِنْ عُتَى وَكِبَرٍ	وَهَامَ فِيهِمْ زِينَةُ وَبِلَاؤُ
تَسْخَطُ الْجَمُّهُورُ الَّذِي فِي خَنَانِهِمْ	لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْهُمَا وَالْعَدَاؤُ
فَمَقَى جَاءَ كَامِلٌ عِنْدَ شَخْصٍ	يَتَمَنَّى الشَّيْءَ فِيهِ الْعِلَاؤُ
وَرَى نَفْسَهُ صَغِيرًا حَفِيرًا	فَاسْتَحَارَ التَّقْلِيدَ نِيْمًا حِجَاؤُ
طَبِيبَةُ الْمَرُوءِ تَسْمِيلُ قُلُوبًا	تَنَاقَبَ عَنْ حُبِّهِ وَالشَّجَاؤُ

(١١٨)
(الْكِبَرُ وَالْإِغْتِدَالُ)

لَا تُشِيرُوا عِدَاةَ وَرُوحِيَا	بَلْ أَفِيحُوا وَدَا إِلَيْهِ يُسَبِّحُ
وَعَنِ السُّلْطَةِ الْعَوْرَتِ رَبِّ	إِنَّ هَذَا مَصْرَةٌ وَوَبَاءُ
وَعَمُّ الْفَقِي أَضْرَّ عَلَيْهِمْ	مِنْ عَدُوِّي يَا فِي بِهِ الْكِبَرِيَاءُ
سُلْطَةُ الْمَنْصَبِ الَّذِي مِنْهُمْ	هُوَ نَفُودٌ أَعْطَى لَهُ الْأَمْرَاءُ
وَمَحَالٌ يَنْفِي يَدُونِ نِظَامِ	عَالَمِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَعَمَّادُ
غَيْرَ أَنَّ الْمُوظَّفِينَ حَرَامٌ	يَتَعَدُّوهُ وَاحِدٌ وَدُونُهُمْ لِحَبَاءُ
وَحُصُوصًا حَرِيَّةُ النَّاسِ فِيهِ	مِثْلُ هَذِي كَرَامَةٍ وَعِلَاءُ
فَاخْذَرُوا مِنْ سُوءِ التَّعَامُلِ فِيهَا	سُلْطَةُ الظَّالِمِينَ مِنْهَا بَلَاءُ
ضَرَرُ الْمُسْتَبَدِّ جَمْرٌ عَلَيْهِ	وَعَلَى الظَّالِمِينَ أَيْضًا صَلَاءُ
وَنَفُودٌ لِلْمُوظَّفِينَ جَمُودٌ	فِي عُقُولِ الَّذِينَ هُمْ جُهْلَاءُ

(الْكِبْرُ وَالْأُحْيَادُ)

وَالْحَكِيمُ الْوَقُورُ مَنْ لَا يَرُدِّي	سُلْطَةُ الْفِعْلِ نَفْسُهُ وَالْقَبَاءُ
كُلٌّ مِنْ يَنْهَى وَيُسْخِرُ قَوْمًا	لَيْسَ إِلَّا تَلَذُّذًا فَخَطَاءُ
يَتَغَا فِي إِحْضَاعِهِ الْقَوْمَ قَصْدًا	يَتَمَلَّى لِنَفْسِهِ الْكِبْرَاءُ
سَوْدُ أَفْعَالِهِ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ	ظَلَمَ قَبْلَ غَيْرِهِ إِذَا جَزَاءُ
غَيْرِهِ الْمَرُوبِ بِالْعَوَاقِبِ مُرَدُّ	لَا يَأْوِي فِي يَدَيْهَا الشَّقَاءُ
إِنْ أَوْفَايَ حَشَوَهَا مِنْ ظَلَمٍ	لَيْسَ فِيهَا فَضَائِلٌ وَضِيَاءُ
زَمَنٌ قَاتٌ فِي تَمَتُّعِ نَفْسِي	بِفَسَادٍ خَسَارَةٍ سَوْدَاءُ
وَحَالٌ أَنْ يُوْجِدَ الْمَرُوبُ فِينَا	لَمْ يَقُلْ نَفْسُهُ عَلَيْهَا رُعَاءُ
وَنِظَامٌ عَامٌ يُبْعِدُ عَنْهُ	نَفْسَهُ الرَّافِي وَالذَّكَاءُ دَوَاءُ
يُسْعَوِي فِي قَلْبِهِ بِالْإِدْعَاوِي	مُطْلَقَ الْحَكْمِ مُطْلَقًا لَا يَشَاءُ

(الكبر والاعتدال)

وَأَلْوَرَى فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ جَرًّا	وَنَسَاوَى الْقِصَارَ وَالْكَبْرَاءَ
كَيْفَ يَرْضَى النُّقْصَانَ الْخَفِيرَ يُبْلَى	وَهُوَ حُرٌّ فِي الْهَوَانِ أَزِيدًا
مَنْ رَأَوْا فِي اسْتِبْدَادِهِمْ نَوْعَ لُطْفٍ	غُلْظًا وَالْقُلُوبَ وَالصُّلْفَاءَ
كُلُّ مَنْ فِي عُلْيَا الْوُطَائِفِ قَلَتْ	قَسْوَةُ الْقَلْبِ مِثْلُ الْأَمْرَاءِ
يَنْفُتُ الْأَسْتِبْدَادُ فِي كُلِّ عَيْدٍ	رُوحَ حَرْبٍ وَالْفَوْضَى فِي ظِلِّهَا
كَيْفَ يَرْضَى نَفْسُهُمْ أَنْ يَكُونُوا	كَعَبِيدِ الْقَوَى دَمَّ ضُلْحَاءَ
ثُمَّ الْأَسْتِعْبَادُ أَمْرٌ وَخِيمٌ	تَجَهَّ نَفْعُ الْجَمْعِ وَالنِّهَاءُ
تَسْتَلِثُ الدِّيَارَ فِيهِ كِبَرٌ	نَائِصَاتُ التَّعْلِيمِ وَالْجَهْلِ دَاءُ
فَعَلَى الْحَادِثَاتِ تَعْمَلُ مَظَالِمًا	وَعَلَى حَادِثَاتِنَ عَمَاءَ
فِي نَوَاتِ التَّعْلِيمِ حِلْمٌ وَصَبْرٌ	وَكَذَا أَنْصَافُ دَعْدَلِ حَيَاءَ

صَاحِبِ السُّلْطَةِ قَبْلِي هُوَ امِيرٌ	مِنْهُ جُحْمٌ لَكِنِّي عَلَيْهِ رِعَاءٌ
وَحُشُوعٌ وَنَدْعَةٌ وَاعْتِرَافٌ	مِثْلُ هَذَا حُكْمَانَا الشَّرَفَاءُ
غِلْظَةٌ مِنْ حُكْمِهِمْ غَيْرُ سُرْطٍ	فِي نَفُوزِ الْأَحْكَامِ وَهُوَ قَضَاءُ
سُلْطَةِ الْحُكْمِ عَنَّا قَبْضُ نِظَامٍ	وَقَوَائِنُ أَمْرٍ لَهَا لَصِيَابُ
غِلْظَةٌ فِي الْحُكْمِ حُفٌّ وَجَبْنٌ	فَالْقَوَائِنُ وَالنِّظَامُ كِفَاءُ
مِنْهَا جَاءَتْ سُلْطَةٌ وَنَفُودٌ	فَهِيَ الْقَانُونُ الَّذِي هُوَ نِسَاءُ
وَهِيَ كَيْسَتْ قُلُوكَ لِأَمِيرٍ	شَخْصٍ وَلَا بَلَّ لَهَا خِرَاءُ
إِنَّ قَانُونَ الرِّهْطِ فَرَقَ أَنَاسٍ	ثُمَّ اغْرَاضَ أَدْعَائِهِمْ جَرَاءُ
وَأُمُورٍ شَخْصِيَّةٍ وَنُفُوسٍ	بِمَوَاهَا قَانُونُهُمْ لَهَا نِسَاءُ
مِنْ أَهَمِّ الْفُرُوضِ عِنْدَ رِجَالٍ	يَخْدُمُونَ الْقَانُونَ هَذَا الْوَطَاءُ

١٢١١
الكلب والاعيدال

وَضُخْرُ كَذَا نَحْرَامٌ لِهَذَا	أَوْ بَسِيرٌ لِقَضَاهُ الْوَحَاءُ
لِيَكُونُوا مَسْبُوعَةً لِسَوَاهُمْ	فِي الصَّلَاحِ الَّذِي هُوَ الْأَهْدَاءُ
إِنَّ حُكْمَ الْقَانُونِ فَوْقَ الرِّعَايَا	تَوَامُ الطَّاعَةِ الْإِنِّي هِيَ وَلَاؤُ
فَمَا قَدْ نَسَاوِيَا فِي الْمَزَابَا	فَلِهَذَا هَذِي وَذَاكَ سَوَاءُ
طَاعَةٍ مِنْ نُونِ اخْتِيَارِ الرِّعَالَا	لَا تَقُلْ طَاعَةٍ وَفِيهَا اعْتِدَاءُ
جَلَّ سَبَابِلُهُ دُونَ الْجَهْلِ بَيْنَ	هُمْ كِبَارُ النُّورَى وَهُمْ بِلْدَاءُ
جَهْلِهِمْ أَعْرَاضُ النِّظَامِ بِحَقِّ	إِنَّمَا الْقَصْدُ مِنْهُ ذَاكَ الصَّفَاءُ
بَعْضُهَا اسْتِعْمَالُ التَّقْوِيَةِ بِقِيَرِ	وَكَذَا السُّلْطَةُ الْإِنِّي لَأَنْشَاءُ
فَائِدَةُ دَوْلَتَانِيَّةٍ وَاعْتِدَالِ	هُوَ مَطَاعٌ وَجِسْنُهُ مُعْدَاؤُ
فَخُضُوعٌ بِأَحْسَنِ أَمْرِ هِنِي	وَحُضُوعٌ بِالْبُغْضِ صَعْبٌ بِلْدَاءُ

(الَّذِينَ لَا يَحْتَدِلُّ)

فَلَهُ مِنْ دِفْعِ النَّظَامِ الشَّاءُ	مَنْ أَرَادَ التَّخْضُوعَ تَحْتَ نِظَامٍ
لَيْسَ فِيهَا فُؤَادُ الرِّضَا وَالسَّاءُ	سُلْطَةً تَقْهَرُ الْأَنْهَامَ يَظْلُمُ
يَخْضَعُونَ لِلنِّظَامِ وَالنَّاسُ شَاءُوا	وَأَشَدُّ الْبَلَاءِ مَنْ لَمْ يَرِيدُوا
لِطَعَةِ الْعُلَيَّا وَهِيَ أَمْرٌ جَلَاءُ	وَنَقُولُ غَيْرَ أَفْهَمَ بِوُجُودِ السَّاءُ
غَلَطْتُ فَوْقَ طَبْعِهِ الْكِبْرِيَاءُ	مَنْ رَأَى دَائِمًا الْغَيْرَ لَا بِأَحْقَبِ
مُخْرِبًا لِلْأَحْرَارِ هَذَا خَطَاءُ	وَرَأَى سُلْطَةَ الْأَمِيرِ بِذِلِّ
مِنْهُ نَمُوَ أَوْلَادُهُ أُنْجَبَاءُ	إِنَّ هَذَا فِي الْفَوْضِيَّةِ أَمْرٌ
غَيْرُ مُنْجَاسٍ صِرَافُهَا عَمَاءُ	دَائِمُهُمْ لَمْ يَسْتَحْسِنُوا رَأَى تَخَفِي
وَهِيَ بِالْجَهْلِ ظُلْمَةٌ عَمِيَاءُ	لَيْتَ أَفْكَارُهُمْ عَلَيْهَا شِعَاءُ
بِنِظَامٍ أَجَادَهُ الْأَمْوَاءُ	هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ قَدْ أَسْبَغُوا

(١٣٣)
(الْكِبَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

مِنْ أَوَايَا الْبَلَوِّ فِي النَّاسِ دَاءٌ	هُمْ أَشَدُّ الْبَلَاءِ فَوْقَ الْبَرَايَا
مَا يَسَاوِي فِي غَرَضِهِمْ كَيْفَ شَاءُوا	لَمْ يَرَوْا عَامَةً لِلصَّالِحِ إِلَّا
مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ إِذْ هُمْ وَبَاءُوا	لَا تَحْظُ الْأَحْسَانُ بِأَخْطَرِ شَرٍّ
تَأْسَ عَنْهُمْ وَالرَّهْطُ أَضْيَاءُ	إِنْ كَبِرَ الْوَرَى تَحْفِيضُ بَرْدَالٍ
إِنَّهُ سَبِيحٌ ذَمُّهُ الْحَمَاءُ	وَهُوَ مِنْ أَرْدَا الصَّفَاتِ لِإِنْسِي
عِنْدَ مَا مِنْهُ يَغْضَبُ الْحَمَاءُ	لِإِسْمِ أَنْسَانِيَّةِ النَّاسِ حِلْمًا
رَغْبَةً لَا لِلْكِبَرِ مِنْهَا أَنْشَاءُ	زُرْعَةً جَاءَ سُلْطَةً ثُمَّ عِلْمٌ
بِأَفْقَى نِلَاقِ الْوَرَى بِصَرَاءٍ	نَلَيْكَ كِبَرُ النَّفْعِ فِي النَّاسِ حَسَنٌ
كُلُّ دِينٍ فَرَضٌ عَلَيْكَ الْوَفَاءُ	لَا تَكْبَارُ فِي الْأَعْرَافِ بِحَقِّ
كَمَّاعٍ أَبْضَاعُ عَلَيْكَ الْأَدَاءُ	لَمَرَاتِ الْعُقُولِ بِنِ تَغْيِيلٍ

(١٣٤)
 (الْكِبَرُ وَالْإِعْتِدَالُ)

فَدُيُونُ أَمِيرٍ عَلَيْهِ جَمِيلٌ	فَالْتَنَالَا بِحُوزِهِ الْإِخْصَاءُ
حُكْمُهُ حَكْمُ الْمُعْصِرِينَ دَوَامًا	كَيْفَ يَبْدُو فِي عَقْلِهِ الْكِبَرِيَاءُ
رَأْسُهُ لَمْ يَقْدِرْ لِرَفْعِهِ أَضْلًا	إِنْ عَلَا رَأْسُهُ الْعُلَا وَالْحَيَاءُ
وَأَيْضَاعُ الْفَتَى لِكُلِّ أَنْاسٍ	مَدَحَتْهُ الْحُكَّامُ وَالْحُكَمَاءُ
وَأَيْضَاعُ الْأَمِيرِ فِي كُلِّ حَالٍ	حُكْمُهُ مِثْلُ ذَاكَ فَضْلًا سَوَاءُ
عَيْبُ نَفْسِ الْفَتَى يَرَاهُ سِوَاهُ	فَارِضُ الْكِبَرِ إِنَّهُ لَعَمَاءُ
وَأَعْوَجَاجُ السَّمَحَاءِ وَأَسْهَلُ مَنَاقِدِ	وَيْمٌ مُعْوَجَّجٌ كَانَ فِيهِ رَجَاءُ
وَأَعِذْ النَّاسَ ثُمَّ أَشْفِقْ عَلَيْهِمْ	لَيَرْهَمَ لَمَّا بَانَ مِنْهُمْ نِدَاءُ
فَالَّذِي يَفْرُقُ الْوَرَى بَيْسَ إِلَّا	طَبْعُكَ الْعَالِي دَاوَرَى أَذْكِيَاءُ
كُلُّ مَا هَابَهُ الْوَرَى مِنْ عُرُوشٍ	وَكَذَا تَنْجَانُ الْعُلَى وَالرِّدَاءُ

(١٢٥)
الْكِبَرُ وَالْإِعْتِدَالُ

مِنْ مَرُورِ الْأَرْبَابِ مَا عَادَ مِنْهَا	أَنْ يَخَافُوا أَنْ يَشْهَوْا جَهْلًا
وَيَتَأَمَّنَ أَشْخَاصُ أَهْلِ الْمَعَالِي	خَوْفَهُمْ لَا مَا حَقَّقَهَا الْأُمَرَاءُ
مِنْ دِيَارِهِ وَكِسْفِهِ وَمَقَامِ	وَوَسَامِ تَعْطَى بِهَا الْعُظَمَاءُ
لِمَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الرِّمُومِ	لَا لِأَوْصَافِ بَزْدِ رِيحِهَا الْهَبَاءُ
فَعُقُولُ الْمُخْلِوقِ قَدْ تَوَرَّتْهَا	كثرةُ المَعْلُومَاتِ وَالْعُلَمَاءُ
فَتَسَامِي أَهْلِ الْمَرَاتِبِ هَمًّا	وَاجِبَاتِ عَلَيْهِمْ خِيَلًا
سَبَّامًا غَوَا لِاجْتِمَاعِ بَصْنِهِ	فَذُجِّي الْإِنْسَانِيَّةَ الْكِبْرِيَاءُ
مَنْ إِذَا قَدَسَا وَهَبُوا فِي مَقَامِ	مِثْلَهُ عِنْدَهُمْ مَهَابٌ يُشَاءُ
وَلَوْ أَنَّ الْمَهَابَ شَخْصٌ فَطَبِيعُ	فَالنِّسَاوِي فِي زَعْمِهِمْ أَهْدَاءُ
وَمِنْ الْجَهْلِ وَالْعُرُودِ ارْتِفَاعُ	لَا انْقِصَاعُ وَالْإِنْقِصَاعُ عِلَاءُ

(١٤٦)
 (التَّزْيِينُ وَالْإِعْتِدَالُ)

وَهُوَ يَكْفِيهِ وَالْوَرَى قُطْنَاؤُ	كَيْفَ يَعْطَى أَحْرَامَ إِيْسَى لِهَذَا
وَصَفَاؤُ الْقَمِيرِ مِنْهَا اعْتِلَاؤُ	شَرُّ النَّفْسِ حُسْنُ خُلُقٍ مَدَامِي
إِعْلَاؤُ الطَّلُوبِ وَالْإِزْقَاؤُ	فَقَدَرِ النَّضَاعِ نَفْسِكَ عُلُوؤُ

(التَّزْيِينُ وَالْإِعْتِدَالُ)

سَيِّمَادُ رِيَانُكَ الْفُطْنَاؤُ	زَيْبِ أَوْلَادِ الْخَلْقِ بِلَدِّ جُودَا
فِيهِ تَعْلِيمٌ نَاجٍ وَأَعْيَاؤُ	فَانْتَكِرْ فِي التَّعْلِيمِ ثُمَّ اسْتَحْوَمَا
فَالِ وَجْهَانِ فِيهِمَا عُلُودَا	عِنْدَ بَعْضِ الْخُلُقِ تَرْبِيَةُ الْإِطَا
أُمَّهَاتُ الْأَطْفَالِ وَالْأَبَاءُ	أَوَّلُ الْوَجْهَيْنِ اسْتَحَارَتُهُ لُطْفَا
هُ نَفُوسُ الْأَطْفَالِ وَالْجَهْلَاؤُ	إِنَّمَا فِي نَاسِهِ وَمَا اسْتَحَارَتْ
لِي لَدَيْهِمْ تَحَارُفٌ عَظْمَاءُ	إِنَّ طِفْلَاهُمْ عَلَى الْحَالَةِ الْأَوَّلَا

(الترغيب والترهيب)

فَإِذَا شَبَّ الْظِفْلُ عَاشَ ذَلِيلًا	تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَمِنْهُمْ عُلَمَاءُ
خَاضِعًا لِلْأَبَاءِ وَتَحْتَ قُوَاهُمْ	طَوَعَهُمْ لَا لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ
بَلْ لِكُونِ الْأَبْنَاءِ مِنْ خَنَاطِيمِ	مِنْهُمْ عَارِفَاتُ الرِّادَةِ جَاءُوا
عِشْمَتِهِمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْوَقْتِ سِيرَى	لَا يَقْضِي لِيَسْتَدِي فِيهِ دَاوُ
وَعَلَى الضَّعِيفِ وَالرَّدَى يَرْجُونَ	رَهْطَكَ الْأَقْوَى تَجْلِكَ الْأَذْكِيَاءُ
يَحْمَدُ الْقَلْبُ مِنْهُ طَبْعًا يَضْغُدُ	وَيَمُوتُ سَعُورُهُ وَأَحْيَاءُ
وَأَضْحَكُنَّ كُلُّ الْعَوَاصِفِ مِنْهُ	فَنَصِيرُ الشَّبَابِ عَبْدًا يُسَاءُ
لَا لَهُ إِلَّا نَشَاءُ كَأَيْسَرِ	كُلِّ أَحْوَالِهِ بِمَا لَا يُشَاءُ
لَمْ يَعُدْ يَقْضِي مَا عَلَى الْقَصْدِ إِلَّا	بِرِّهِ الْأَوْلِيَاءُ حِينَ شَاءُوا
رَبَّمَا أَنْ هَذِهِ السُّلْطَةُ اللَّطُ	لَقَةُ الْعِبَاءِ وَابْتِلَاهَا الْعَوَاءُ

(التربية والاخلاق)

يُطْلَمُ أَنْفُسُ الْمُتَرَقِّ	وَكُنَّا يَفْسُدُ الْحِجَاوُ وَالذَّكَاءُ
نَشَأُ الْأَطْفَالَ الْكِرَامَ لِيَأْمَأَ	إِنْ عَلَى غَيْرِ حَسَنِ قَضِيَّاءَ
فَمَتَى مَا وَجَدْتَ طِفْلًا بَيْنَهَا	وَلَهُ قُوَّةُ الْأَوْرَادَةِ جَاءُوا
أَهْلُهُ فِي تَذْلِيلِهِ بِأَجْمَادِ	وَأَعْيَافٍ بِمَقْتَضَى مَا تَشَاءُوا
فَإِذَا اسْتَعْجَبْتَ حِيلَهُ مَا عَلَيْهِمْ	فِي لَطْفٍ تُسْجَلِبُ الضُّعْفَاءُ
فَتَعَيَّسُ الْأَطْفَالَ فَمَا أَرَادَتْ	أَهْلُهُمْ بَيْنَهُمْ وَهُمْ أَغْيَاءُ
إِنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ غَيْرُ مُعَلِّ	يَنْبَغِي رُكُّهُ لِيَعْلُوا الْبِنَاءُ
وَقَدْ اسْتَوْعَبَ الْبِلَادَ جَمِيعًا	مَسَكَنَهُ رِجَالُهَا وَالنِّسَاءُ
إِنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ يَحْمِلُ لَهُمْ	إِذْ يَهْدِيهَا تُسْعَبِدُ الْأَبْنَاءُ
لَيْسَ أُسْلُوبُهُمْ يَفِيدُ عُلُومًا	إِذْ يَدُرُّ دِيَارُهَا يَهْدِيهَا النِّسَاءُ

(١٢٩)
(الترنية والاعتدال)

جَهَّطُ أَطْفَالِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ جِلْدٍ	قَتْلُ حُرِّيَّةِ الْأَنْفِ أَعِيدَ دَاوُدَ
تَسْلُطِي مِنْهُ أَنْتِقَامٌ وَضَرْ	مِثْلَ هَذَا أَلَمْ يُطْفِئْ نَارَ وَمَاءِ
فَنِي أَلَمْ يُظْهِرْ لَكَ النَّارَ حَالًا	لَوْ غَايَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَفَاءِ
تَتَأَمَّلُ فِي مِثْلِ هَذَا أُمُورٍ	فِي قُلُوبٍ مِنْ حَشَوَاتِهَا رِثَاءِ
وَنِفَاقٍ خَبِيرٍ وَسِرٍّ كَبِيرٍ	وَأَنْتِقَامٍ كَدَّاءٍ وَلَهُمْ وَابْنَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ مِنْ مَعَانِي	مَكْسَبِ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ دَوَاءُ
فَهُوَ دَاوُدَ يُصْرَرُ هُطَا كَبِيرًا	فَاتَرَكِ الْعِلْمَ الَّذِي فِيهِ دَاوُدَ
وَأَتَرَكِ النَّاسَ مُهْمَلِينَ يَجْهَلُونَ	وَبِلَا أَخْلَاقٍ إِذَا هُوَ بَلَاءُ
زَكَمَهُمْ أُولَى لِلْخَطِّ فِيهِمْ	إِنْ بَدَأَ الْعِلْمُ فِيهِ شِفَاءُ
ثَانِيًا أَوَّجِهَتِي الَّذِي هُوَ يَكْسِي	نِيهِ زَكَمَ الْأَطْفَالِ فِيمَا تَشَاءُ

(القرية واليهود)

يَرْضَاهُمْ قِيَمًا زَيْدَهُمْ	تَسْتَرِيحُ الْأَطْفَالَ وَالْجُهْلَاءَ
تَبْخُضُكِ الْأَوْلَادِ عِنْدَ مَزَاجِ	تَسْتَرِيحُ الْأَبَاءَ وَالْأَقْرِبَاءَ
وَصَبَاحٍ مِنْهُمْ يَزِلُّ لُحْنًا	مِنْهُمْ مَوْفَارٌ تَحْتَهُ الْأَحْشَاءُ
فَإِذَا مَا فِي اللَّيْلِ تَبْكِي سَجْرًا	هَبَّ مَنْ نَامَ مِنْهُمْ الرِّجَاءُ
فَإِذَا اسْتَدَّ الْبَطْلُ كَانَ مِمَّا	عِنْدَهُمْ إِهْقَامُهُ وَالرَّشَاءُ
جَلَّةٌ يَعْتَنِي بِهِ وَأَبُوهُ	وَكَذَامَنَ فِي الدَّارِ أَيْضًا سَوَاءُ
خَادِمِ الْبَطْلِ وَالْمُعَلِّمِ أَيْضًا	فِي اسْتِغَالٍ لِأَجْلِهِ وَالسَّوَاءُ
لَا حِطُّوْا مَا يَأْتِي بِتَرْكِ شَيْءٍ	ضَارِبًا فِي الْفَضَاءِ بِمَا ذَابَعَاءُ
بِعِيَادٍ وَقَسْوَةٍ وَإِصْنَاعِ	وَقَتِّ عِلْمٍ وَزَادَ فِيهِ الصِّرَاعُ
فَإِذَا مَا تَعَدَّدَ اللَّيْلُ فِيهِ	كَيْفَ رُبَّمَا يَلُوْهُ يَوْمِي حَوَاءُ

(١٣١)
 (التَّائِبَةُ وَالْمُنِيءُ)

فَدَثُوتُ صِفَانَهُ لِفَسَادٍ	فِي صَبِيٍّ يُرْجَى لَهُ الْإِيمَانُ
وَعَصَى مَنْ كَانَتْ حَيَاتُهُ مِنْهُ	وَعَلَيْهِ إِفْضَالُهُ وَالْإِكْلَافُ
وَاجِبُكَ كُلِّ زَيْبَةٍ قَدْ	نَجَتْ مِنْهَا قُبْحُهَا وَالْخَطَاؤُ
وَبِهَذَا الْوُجُوبِ لَا تَتَفَوَّى	فِي النَّفْسِ الْمَيُولِ وَالْأَهْوَاءُ
كُلُّ اسْتَوْبٍ لَمْ يَزَلْ مُنْذِلًا	تَدْخِلُهُ الْمَدَارِسُ الْعُلَمَاءُ
لِأَنَّ هَذَا السُّوءَ الَّذِي فِيهِ طَرُّ	مِنْهُ تَفَوَّى الْأَوْلَادُ وَالْقُرْبَاءُ
وَكَذَلِكَ السُّوءُ الَّذِي قَبْلَ هَذَا	مُفْسِدٌ مِثْلُهُ وَهَذَا عَفَاءُ
وَاجْتِمَاعِ السُّوءِ عَيْنٍ فِيهِ تَخَفِي	مِنْهُ تَفَوَّى أَهْلُ الْقَوَى الْحُكَمَاءُ
وَكَذَا أَهْلُ الْهَيْبَةِ الْإِيْمَانِي	يَوْمَ يَأْتِيهِمْ مِنْ قَفَاءِ الْفَسَادِ
مَا مَضَى قَدْ مَضَى وَمَا هُوَ آتٍ	مِنْ هَدْيِ الْإِسْتِقْبَالِ فِيهِ رَجَاءُ

١٣٣٦
الرَّبِّيَّةُ وَالْوَحِيدَةُ

رَبِّ أَوْلَادَ النَّاسِ رَبِّيَّةٌ لَهُ	يَكُنْ بِمَا لَا تَشَاءُهُ الْآبَاءُ
وَكَذَلِكَ لَا يُوَفِّقُ مَا فِي هَوَاهُمْ	تَشَاءُ نَحْنُ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ
خَلَقَ اللَّهُ الْأَدَمِيَّينَ إِنْسَانًا	لَا مَتَاعَ لِلنَّوَالِدِينَ مِنْ تَعَاوُدِ
وَكَذَلِكَ لَا يَطُوعُ نَفْسِ هَوَاهَا	وَالرَّبِّيَّةُ فِي قَمْعِ الْإِنْسِيَاءِ
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ الْوَرَى لَيْسَ فَرْدًا	خُلِقُوا بِاللَّهِ وَفِيهِمْ حَيَاءُ
خُلِقُوا لِلْحَيَاةِ وَالذِّكْرِ طَوْعًا	وَالْعِبَادَاتِ وَالْمَلَأَ سَهْدًا
فَلَمْ يَرْبُوهُمْ وَقَفَتْ مُقْتَضِيَاتُ	لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ بِأَقْطَانِ
عَرَضُ الْخَلْقِ أَنْ يُصِيرَ طِفْلًا	أَدَمِيًّا عَضْوًا عَلَيْهِ تَشَاءُ
عَامِلًا عِنْدَ نَهْيَةِ الْإِجْمَاعِي	بِهِ فِيهِ حَيَّةٌ وَحَيَاءُ
لَا تَطُوعًا أَنَّ الرَّبِّيَّةَ عَلَيْهِ	لَيْسَ إِلَّا الْأَطْفَالُ هَذَا خَطَأُ

١٣٣
(الغريبة والاختيال)

<p>كُلُّ رَهْطٍ رَجَالُهُمْ وَالنِّسَاءُ لِاجْتِمَاعِيَّةٍ وَهَذَا عَنَاءُ إِنَّ هَذَا تَسْعَى لَهَا الْجَبْنَاءُ وَالْمَرْبِئِينَ فَوْقَهُمْ سُرَكَاءُ فَوْقَ ضُعْفِ الْإِنْبَاءِ هَذَا بِلَاءُ فِي تَدَايِيرِهِ لِيُرَى الظُّمَاءُ وَتَوَطَّطَ أَهْوَاؤُهُ وَالرَّجَاءُ مِنْ نُهَاهُ الَّذِي يَبْرُسُ تَضَاءُ حَصْنَتُهُ إِرَادَةٌ وَدَكَاءُ تَرْفٌ ثُمَّ سَجْدَةٌ وَاجْتِرَاءُ</p>	<p>بَلْ عَلَيْهِ الْأَطْفَالُ وَالنَّاسُ حُرٌّ وَيَجْهَوْنَهُمْ دَوْمًا مَنِفَعَتَيْنِ وَلِشَخْصِيَّةٍ لَدَى بَعْضِ حَالٍ وَالْقُوَى فِي الْإِبَاءِ وَالْأَهَائِ سَاطُوا بِأَسْنَادِهِمْ تِلْكَ ظُلُمَاتُ الْمُرْقِبِ بِالْحَقِّ مَنْ قَدْ نَفَوَى فَتَقَوَّتْ يَنْفِخُهُ رُوحُ طِفْلِ فَجَمِيعُ الْأَعْمَالِ مِنْهُ بِحُكْمِ لَا يُحْكِمُ الْأَعْضَادَ وَالنَّسِيبُ شِبْهَ الْمُرُوءِ (مَنْ يَرُدُّهُمْ هَوَاهَا)</p>
---	--

(١٣٤)
الزَّيْنَةُ وَالْإِعْتِدَالُ

فَالْإِلَاحُ تَكُنْ نَصُونُ قَوَاهُ	الَّتِي لِلْإِرَادَةِ الْحَكَمَاءُ
فَعَلَى مَنْ بَيَّانُ مَا مِثْلُ هَذَا	إِنْ أَقَمَّ مَنْ رَبِّهِ فِيهِ عَمَاءُ
فِي قَوَاهُ الْإِرَادَةِ فِعْلٌ	وَأَقِيدَارُ عَلَى الصَّبَا وَاتِّعَاءُ
جِبَا مَفْصُودٍ مِنْ رَبِّهِ يَصْنِفُ	قُوَّةُ الرُّوحِ فِي الْفَتَى وَالرَّبَا
فَجَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْ قَضِيهِ لَا	مِنْ سِوَاهُ مِمَّنْ بِهِ الْإِعْتِدَالُ
عَفْلُهُ ثُمَّ قَلْبُهُ وَمَسَاهُ	كُلِّ مَفْصُودٍ بِهِ يُسْتَدَالُ
هَذِهِ فِي حَرِيَّةٍ بِرَحْمَتِهَا	كُلِّ رَهْطٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهَا
سُلْطَةُ بِالْإِطْلَاقِ عَوَجُ طَبَلٍ	سُلْطَةُ مِنْ حَكِيمٍ رَهْطُ دَوَاهُ
إِنَّمَا السُّلْطَةُ الَّتِي هِيَ بِحَبِّ	هِيَ مَا تَعْدُو الرُّوحُ بِرَأْسَاهُ
غَيْرُهَا تَوْعٌ مِنْ حِمَاةٍ وَاسِيسُ	وَعِبَارُ الْأَطْفَالِ وَالْإِبْتِلَاءُ

التَّائِبَةُ وَالْأَعْدَالُ

مِنْ خَوَاطِي التَّهْدِيبِ حُسْنُ سُلُوكِ	وَكَدًّا يَسِيبُ الظِّبَاعِ الصَّفَاءُ
رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي مَبُولِ هَوَاهَا	وَاجِبُ اسْتِغْصَالِهَا وَاجْتِنَاءُ
هَذِهِ الْوَاجِبَاتُ فِي مَنْ يُرِيدُ	قَوْمَهُ حَقًّا وَالْمَلَأَ خُلْطَاءُ
نَفْسِ طِفْلِ بَرٍّ جَوَاهِدِي بَيَاضِ	لَيْسَ فِي اللَّوْجِ نَقْطَةٌ سَوَادُ
مَا رَأَى لَسْرًا أَوْ رَأَى اخْتِرَالًا	مِنْ شَذُوذٍ فَالْطِفْلُ فِيمَا رَجَاءُ
نَفْسِ طِفْلِ كَيْثِلٍ هَذَا يَسْهَلُ	فَعَلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا يَشَاءُ
فَالْمَرْءُ عَلَيْهِ عَرَسٌ بِذَوْدِ	لِلْمَعَالِي فِي قَلْبِهِ وَالسَّوَادُ
وَعَلَيْهِ تَعْلِيمُهُ قَبْضُ مَا فِي	مُلْكِهِ مِنْ حُقُوقِهِ وَالْكِلاؤُ
وَاحْتِرَامُ اللَّهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَحْفُ	وَبُؤُوسِي لِمَنْ لَهُ الْإِقْتِضَاءُ
فَلْيَعْلَمْ مَعْقِلُ الْحَيَاةِ يَطْمَحُ	وَمَزَايَاهَا إِنَّهَا لِرَبَاءُ

(١١٦)
الترنية والأخلاق

فَاَحْزَامُ الْحَفَائِثِ اسْتَشْفَوْا	وَاحْتِقَارُ الَّذِي عَدَّهَا شَفَاءُ
حُبُّ الْغَيْرِ رَاجِبٌ إِنَّمَا هُوَ	يَا حِزَامُ النَّفْسِ وَهُوَ عِلَاءُ
إِنَّ تَذْكَيرَ الظُّفْلِ مَا قَدْ ضُحِيَتْ	سِيرَ الْأَبَاءِ الْكِرَامِ دَوَاءُ
مِنْهُ تَقْدِيرُهُ لَهُمْ بِالْمَزَايَا	وَكَذَا تَقْلِيدُ الْكِرَامِ هَمَاءُ
فَضْلُهُمْ رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ بِمَجْدِهِ	فَعَلَى اسْتِقْبَالِ الْبَنِينَ ضِيَاءُ
فِي نُفُوسِ الْأَبْنَاءِ غَيْرُهُ فَضْلٌ	وَاتِّبَاعُ الْأَجْدَادِ مِنْهُ صَفَاءُ
غَيْرُهُ لِلْأَبْنَاءِ ذِكْرُهُ عِلَاهُمْ	وَالْضِفَاتِ الَّتِي عَلَيْهَا بَهَاءُ
فَعَلَى الْوَائِدِيْنَ إِظْهَارُ خَوْفِ	وَاحْزَامُ الْجِدِّمْ وَاقْتِدَاءُ
فَادَا شَاهِدُوا الْمَزَايَا لِدِينِهِمْ	عَلِمُوا أَنَّ رَهْطَهُمْ أَدْبَاءُ
رَسَخَتْ فِي نُفُوسِهِمْ رُوحُ مَجْدِهِ	بِإِضْطَاجٍ لَهُمْ وَهُمْ بَسْطَاءُ

(١٣٧)
وَالرَّيَّةُ وَالْإِعْتِدَالُ

يَقْتَضِي هَذِهِ الْمَزَايَا بِحُسْنِي	حَاصِلُ التَّهْدِيَةِ إِلَيْكَ هُوَ شَاءُ
خَادِمُوا الْقَوْمَ بِخِدْمُونَ بَعِزٍ	لَا تَزِيدُ فِي الْأَقْوَاتِ ثُمَّ عِظَاءُ
لَا تُهَيِّئُوا أَمْثَالَهُمْ لَا يَفِظُ	أَوْ يَغْلَظُ إِذْ هُمْ عُسْرَاءُ
خَادِمُ الْقَوْمِ سَيِّدُ الرَّهْطِ طَرًّا	وَلَهُ إِنْسَانِيَّةٌ وَارْتِقَاءُ
لَا يَنْبَغِي تَخْفِيرُهُ قَطُّ أَصْلًا	إِذْ بِهِ كَمَّ قِيَارُ تَوَيُّ الْأُمَرَاءِ
عَلِمُوا الْإِطْفَالُ الصِّغَالُ أَحْتِرَامًا	إِنَّهُمْ فِي ظُورِهِمْ قُطْنَاءُ
تَرْكُهُمْ بِالْإِهْمَالِ يُظَنِّي نَكَاحَهُمْ	وَلَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ غُرْمَاءُ
وَاحْتِرَامُ الْأَبَاءِ مِنْهُمْ ضَرُورِي	وَمِنْ الْحَاجَاتِ الَّتِي هِيَ دَوَاءُ
مِنْهُ زِيَادُ نَفْعِهِ لِقُلُوبٍ	جَرَحَتْهَا سَرَاخَةُ بَعْثِ عِدَاءُ
بَعِيدُ الْبَطْلِ عَنْ مَلَابِسِ كِبَرٍ	كَثْرَةُ الرِّيَّةِ الَّتِي هِيَ بَلَاءُ

١٣٨١
(التربية والاعتدال)

وَكَذَاعَادَاتٌ وَقَاهَا الْعِلْمُ	وَاحْتِقَارُ الْإِلَهِ أَبَا وَرَهْطٍ
فِيءُ لَا مَنْصِبَ الْوَرَى الْخَطَا	وَعَنِ الْإِحْتِقَادِ أَنَّ الْمَعَانِي
عِنْدَهَا بِالْثِيَارِ يَقْضِي النِّقَالُ	وَكَذَا الْقَدَارُ الَّتِي لَا يَحُولُ
لِلْجَدِّ وَالَّذِينَ هُمْ قُدَمَاؤُ	تَسْمِيْنُ لِلْأَبْنَاءِ مِنْ أَيْتَابِ
خَشِيَّةِ الْإِنْسَابِ هَذَا عَفَا	شَدَمَنْ لَيْسَ يَزِدُّ رِيَّ بِأَيْبِهِ
مَا لَدَى قَوْمِهِمْ وَهُمْ أَصْلَاؤُ	فَالَّذِي لَا يَزِيهِمْ كَادُ مَعْدُو
وَاحْتِقَارُ الثَّيْبِ أَيْضًا وَبَاءُ	بَعْضُهُمْ لِلْأَعْمَالِ وَهِيَ قَوَاهُمْ
مُحَرِّبٌ لِلْأَطْفَالِ هَذَا خَطَاؤُ	شَكْلُ هَذَا التَّعْلِيمِ شَكْلُ خَيْسِ
مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ بِالْإِهْتِدَاءِ	إِنَّهُ مُخْرِجٌ تِلْكَ أَمِيدَ شَرِّ
بِهَدْوٍ لَا طَرَفٍ أَوْ بِنَاءِ	كُلِّ شَيْءٍ فِي الْكَوْنِ يَكْمُلُ حَسَنًا

(١٣٩)
(الترتبية والاعتدال)

لَا لِتَغْيِيرِ مِنْهُ قَدْ حُجَّاءُ	لَا لِتَغْيِيرِ مِنْهُ قَدْ حُجَّاءُ
وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ بَعْدَهُ أَمَّا	وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ بَعْدَهُ أَمَّا
وَعَلَى الْإِعْتِدَالِ أَيْضًا سَوَاءُ	وَعَلَى الْإِعْتِدَالِ أَيْضًا سَوَاءُ
فَإِذَا نَالَ عَنْهُ جَاءَ الشِّفَاءُ	فَإِذَا نَالَ عَنْهُ جَاءَ الشِّفَاءُ
عِزٌّ وَجَبُّ الْكِرَامِ وَالْفَضْلُ	عِزٌّ وَجَبُّ الْكِرَامِ وَالْفَضْلُ
تَحُلُّ نَارِ الشَّافِي نَارُ وَمَا	تَحُلُّ نَارِ الشَّافِي نَارُ وَمَا
وَعَلَى كُلِّ مُشْكِلٍ دَوَاءُ	وَعَلَى كُلِّ مُشْكِلٍ دَوَاءُ
لِيَحْتَاجَ الْغِنَى جَوْرِي وَرَجَاءُ	لِيَحْتَاجَ الْغِنَى جَوْرِي وَرَجَاءُ
مِنْ تَعَمُّدِ الْغِنَى فِي الْقَلْبِ قَاءُ	مِنْ تَعَمُّدِ الْغِنَى فِي الْقَلْبِ قَاءُ
إِنْ سَعَى لِإِكْتِسَابِ زِينَتِهِ	إِنْ سَعَى لِإِكْتِسَابِ زِينَتِهِ
فَعَلَى الرُّوبِ بِاللَّهْرِ سَهْلٌ	فَعَلَى الرُّوبِ بِاللَّهْرِ سَهْلٌ

١٢٧
(الرَّيَّةُ وَالْإِعْدَالُ)

لَا يَسْبِغُ الصَّبْرُ وَالْخَلْقُ شَاءُوا	مُسْتَفْلًا حَرًّا قَوِيًّا سَيِّدًا
سُعْدِ جَهْدَ رَقْمَهُ سَفَعَاءُ	أَكْثَرُ اسْتِعْدَادِ الْفَقْرِ فِي حُضْرِكَ
لِيَحْتَجِمَ كُنُوزُهَا وَالْعَنَاءُ	لَذَّةُ الدُّنْيَا فِي عِمَالِكِ مُنَاهَا
حُبُّكَ الشَّيْءُ مِنْهُ يَأْتِي الْهَمَاءُ	لَا يُحِبُّوْهَا ذَاتَهَا لِمَوَاهَا
مِنْهُ لِلنَّاسِ فَضْلُهُمُ وَالرِّبَاءُ	بَلْ أَحَبُّوا مِنْهَا مَا نَعَمَ مَا
وَهُوَ فِي أَخْلَاقِ الْوَرَى صِهْبَاءُ	أَبْعَدُ الْكِذْبِ عَنِ صِعَارِكَ مَجْدًا
وَالْمَالُ لِيَكُ فِي الْوَرَى الْإِفْتِرَاءُ	وَسِلَاحُ الْمُسْتَعْبِدِينَ يَجِبُنِ
لَا يَحْفَ: وَالْحَقُّ (هُمْ عُدْلَاءُ)	وَالرِّجَالُ الْأَحْوَارُ لَمْ يَخْضَعُوا
وَالْعُلَى عِنْدَهُمْ هُدًى وَحَيَاءُ	لَمْ يَخَافُوا فِي شَرِّهِ لَوْمَةً مَّا
حَقٌّ وَالصِّدْقُ مِنْهُ يَأْتِي الْهَبَاءُ	عَوْدُهُمْ صِدْقَ الْقَالِ وَقَطْلُ

(١٣٨)
(الْقَرِيْبَةُ وَالْاَعْتِدَالُ)

كُلُّ عَصِيْرٍ فِي نَائِتٍ اَوْ اِدْرَهْطٍ	يَمْرَبُ اِلَّا اِلَيْهِ فِيهَا اَنْفِصَاءُ
وَمَزَايَا مَوَاهِبِ الرَّبِّ اَحْبَوْا	نَفْعَهَا فِي مَا مِنْهُ ذِكْرٌ وَشَفَاءُ
لَا تُنْسَوْا مَوَاهِبَ الْخَلْقِ ظُلُمًا	اِنَّ تَهْذِيْبَهُمْ بِمَوْتٍ عَفَاءُ
كَيْفَ يَحْلُو مَتًى رَائِتٌ مُرِيْدًا	تَجَادٍ مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ يُشَاءُ
وَيَجَالُ امِثْلُ الْمَائِلِ تَغْدُو	يُمَرِّدُ الْاُخْرَى تَرَى وَتَفَاءُ
اِنَّ هَذَا اَجْلَى دَلِيلٍ عَلَى مَا	مِنْهُ فَاتِ الْغَفَى رِضَاعُ الْحَيَاءِ
فَسَقَى دَمْعُ الْعَيْنِ جَمْرَ الْحَبَاءِ	فَانْطَفَى نُورُهُ وَدَامَ الْبُكَاءُ
لَيْسَ سَهْلًا عَلَى الشَّرِيفِ بُكَاءُ	لَيْسَ صَغْبًا عَلَى الرَّضِيعِ الشَّقَاءُ
وَمَعَ إِلَى الْاِنْسَانِ حُسْنُ سُلُوْكَ	وَكَذَاكَ اِسْتِقَامَةٌ وَعِلَافُ
فَلْيَجِئْ بِالنَّارِ لِلرَّيْدِ الرَّقِيقِ	مِنْ اَحْوَاءِ الْكِرَامِ وَالْفُضَلَاءِ

(١١٢٣)
(التَّوْبَةُ وَالْإِحْسَانُ)

وَاحْفَظُوا فِي كَلَامِ التَّائِبِ حَتَّى	عِنْدَ وَقَاتِ الْغَيْرِ يَا شُهَدَاءُ
خَيْرَ وَصْفٍ سَدَّاجَةٍ وَصَفَاءُ	وَأِيضَاعُ شَجَاعَةٍ وَآيَاءُ
هَذِهِ نِظْرَةُ الْوَرَى قَبْلَ ذَنْبٍ	وَنَسَائِدِ الْقُلُوبِ يَا نَظْمَاءُ
تَجْمَعُ التَّائِبِينَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ	رَجْمَاءُ عَدُوٍّ خَلِيفٍ فِيهَا عِتْدَاءُ
تَنْقُلُ الْعَدُوَّ شَرًّا خَلَاوِيخٍ	لِفَتَى مَعْصُومٍ عَلَيْهِ شَأْءُ
إِنْ نَفَعَ السَّدَّاجَةَ احْفَظُوا	هِيَ جَيْشُ الْحَقِيقَةِ الْأَثَرَاءُ
وَصِعَارُ الْأَبْنَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِندَ	لَمَنْهَا هُمْ سَدَّاجَةٌ سُخْفَاءُ
وَهُوَ كَالْقَلْبُورِ لَكِنْ يَجْهَلُ	تَنْتَنُ مِنْ أَرْيَاشِهَا الْجَهْلَاءُ
وَيَسَابُ الطُّيُورُ أَرْيَاشِهَا فِي	هَاتِفُوشٍ وَجَمِيلَةٍ وَيَسَاءُ
وَيُؤَلُّ الْأَطْفَالُ أَنْكَارُهُمْ فِي	هَامِرٍ غِي سَدَّاجَةٍ وَكِلَاءُ

نَفَقَ عَلَى بَيْتِ طَوْطِيٍّ
طِفْلٌ فِي لَيْلٍ وَالْوَرَى حَكَاؤُ

خاتمة

إِنْ مَا قَدْ نَفَقَ مِنْ مَعَالِ	وَعِظَ فِيهَا كِفَايَةً وَجِلْدًا
سَيِّمًا مَعْنَى الْإِسْنِدِ الْيَحْيَى	فِي دَوَائِي الْحَبَاءِ أَلْمُتَّعِ
وَبَيَانِ أَيْعَادِ أَهْلِ الْمَلَايِ	عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ فِيهِ شِفَاؤُ
وَجِهَةِ الْإِسْتِقْبَالِ فَذَعْنُوهَا	وَأَحْبَبُوا سِقْبَالَهَا الْعُلَمَاءُ
وَعَزُّوا الْقُلُوبَ قَدْ حَبْنَهُمْ	عِنْدَهُ حَقٌّ وَعَنْ هَدَاهُمْ أَفَاوُ
فَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ خَلِصٌ رَهْطُ	مِنْ تَعَالِيدِ الْقَوْمِ طَالِبِ الْجَزَاءِ
بِتَأْتِي لَهُ بِشَاهِدٍ كَوْنًا	يَحْتَالُ وَالسَّاسُ فِيهِمْ رَجَاءُ
مُسْتَوِفِيًا بِرُؤُسِ الْمَعَالِي	فِي هَذِهِ وَحَظُهُ الْإِهْتِدَاءُ

وَهِيَ لَمْ يَخْلُطْهَا الْقِلَادُ وَالْهَجَاءُ	مَهْنَى أَهْلُ السَّعَادَةِ حَقًّا
وَهِيَ مِنْهَا فَسَادُهُمُ وَالْفَنَاءُ	كُلَّمَا قَلَمَ الْمَيُولَ رِجَالُ
وَكَذَا أَهْلُ الْهَيْبَةِ وَالْعِلَاءُ	زَادَ مِنْهُمْ قُوَى لِأَهْلِ الْمَعَالِي
لَيْسَ مِنْهَا اسْتِقَامَةٌ لِغِيَاةِهِ	وَنُفُورٌ مِنْ شَهْرَةٍ وَظُهُورُ
فَقَرَاءُ الْأَقْوَامِ لَهُمْ أَغْنِيَاءُ	وَرُجُوعٌ إِلَى التَّوَاضُّعِ فَضْلُ
إِنَّهُمْ فِي سُكُونِهِمْ حُلَمَاءُ	يَسْتَمِاءُ فِي مَنَاعِيهِ عَنْ دُنَاهُمْ
قَوْمُهُمْ كَالْأَسُودِ فِيهِمْ ضِرَاءُ	بَتْ رُفُوحُ جَدِيدِهِ بَيْنَ رَهْطِ
إِنَّمَا بِالذِّكْرِ مَوْعَا الْخُطْبَاءُ	وَاجِبٌ فِي جَمِيعٍ وَفِي ضَلَمِ
فِي زَمَانِ الْحَرْبِ الْفُضْلَاءُ	فِي مَيُونَاتِ أَهْلِ عَزِيْرَاهُمْ
يَخْدِمُونَ الْأَقْوَامَ فِيهِمْ وَفَاءُ	أَنْهُمْ فِي عَنَاءِ أَهْلِ زَرْفِ

(١٢٥)
خاتمة

لِبِئْسَ وَالْعَالِي فَوْقَ عَلَاهُمْ	لِصَفَاءِ الْقَهْذِيبِ وَلَا سَنَاءِ
وَجَهْوِ الْفِكَارِ الْبَيْنِ إِلَيْهِ	وَالِى الْغَابَةِ الشَّرِيفَةِ جَاءُوا
سَوْفَ يَبْدُو سُلْطَانُ إِصْلَاحِ خَلْقِ	فِي جُمُوعِ الْأَفْرَادِ وَالْأَرْبَعَاءِ
فَيَقْدِرُ الْأَرْهَاطُ فَا مَسْتَحْيَا	وَيَقْدِرُ الْأَشْجَارُ طَابَ أَيْسَاءِ
إِجْتِمَاعِ الْأَقْوَامِ لَا يَتَقَوَّى	إِذْ بِهِمْ يَقْوَمُ كَيْفَ هُوَ أَقْرَبُ
كَيْفَ لَا إِجْتِمَاعُ فَوْقَ أَسَاسِ	وَيَعْوِزُ فِيهِمَا اسْتِقْصَاءُ
فَمَا أَفْرَادُ مِنَ الرَّهْطِ عُلُرًا	إِذْ يَضْعِفُ الْأَفْرَادُ يَدِينُوا الْفَنَاءُ
فَرَقُ الْجُمُوعِ مِثْلُ صَنِيعِ	بِأَقْلٍ الْإِهْمَالِ فَاتِ الْبِهَاءِ
فَهَوَتْ أَثْمَانُ الصَّنِيعِ بَرَكِ	لِنَوْقِ مَا صَانَهُ الْإِعْتِنَاءُ
وَجَالَ الْحَيَاةُ فِي الذَّاتِ بَادِي	غَيْرَ أَنَّ الْجَلَالَ فِيهِ خَفَاءُ

١١٤٦
خاتمة

وَلَمَّا يَدْرِى بِالْإِدْرَاقِ يَبْدُو	مَا خَفِيَ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ لَوْ بَقَاءُ
غَفْلَةُ الْعَامِلِ الَّذِي مِنْ جَهْدِهِ	تُتَلَفُ الْمَصْنُوعَاتُ مِنْهَا ثَوَاءُ
وَيَبْهَوْنَ الْقَوْمَ قَدْ شَوَّهَتْ مَا	فِي جَمَالِ الْحَيَاةِ زَادَ زَوْرَاءُ
حَقِّقُوا سَعَةَ الْمَصَائِعِ طِفْلاً	يَجْمَلُ لِلْمَصْنُوعِ يَا عَمَلَاءُ
كُلُّ فَرْدٍ عَلَيْهِ صِدْقُ النَّاسِ	مِنْهُ بَقْوَى نِظَامُهُ وَالْإِيخَاءُ
إِنَّهُ مَقْصُودُ الْجَمْعِ لِعِزِّ	وَالْمَرَامِ الرَّافِي عَلَيْهِ ثَنَاؤُ
اِعْتِدَالِ الْحَالِ اسْتِقَامَةُ شَأْنِ	وَكَذَا رُوحُ الْاِعْتِدَالِ دَوَاءُ
فَتَقْوَى وَابْطِلَ الْاجْتِمَاعُ أَلْ	عَامٌ مِنْهَا وَالْاِجْتِمَاعُ شِفَاءُ
وَهُمْ هَا وَهِيَ لَهَا لَيْسَ إِلَّا	مِنْ وَفْقِ الْاِفْرَادِ الَّذِي هُوَ بِلَاءُ
وَكَذَا ضَعْفُ الرِّبَاطِ الْفَرْدِ فِيمِ	بَيْنَ اِفْرَادِ الرُّهْطِ مِنْهُ قَنَاؤُ

٢٢١
خاتمة

مَكْرُوهٌ الْأَخْضَارِ لَقِيَ تَعَفُّفَ الْهَيْبِ	شَعْبَةٌ جَمْعَاءُ بِالنَّشَارِ فَرْدَاؤُ
مِنْ دَوَائِي تَنَافَرُ الْقَوْمُ طَرَا	طَبَعَ أَوْرَادُ الْحَرْبِ نَبِيٌّ مَحْمُودُ
عِيْنُهُمْ بِإِسْتِشَارَتِهِمْ يَنْفَعُ	وَكَذَا سُلْطَةٌ عَلَى الْغَيْرِ سُلْطَانُ
لَيْسَ هَذَا إِلَّا لِمَضْمِنِ حُقُوفِ	أَوْ لَا خِضَاعِ الْقَوْمِ لَبَسُوا أَمَانُ
لَيْتَ هَذَا تَقْوِيضُ أَرْكَانِ سِلْمِ	هَذُمُ سَائِلِ الْجُوعِ أَيْضًا سَوَادُ
فِيهِ نَكِيدُ بِرُصْفِيوَانِ حَيَاةِ	وَمَنَاءُ عَلَى الرُّوحِ وَانْقِضَاءُ
هَيْبَةُ الْأَجْنَمِ إِنْ لَمْ تَكُونِ	فَوْقَهَا حُبُّ الْغَيْرِ فَالْإِيحَاءُ
وَأَنْتِزَادُ الْأَشْخَاصِ عَنْ كُلِّ مَرَّةِ	بِمَسَائِي تُغْزِيهِمْ إِنْ بَسَلَا
هَوْلًا وَالْأَقْوَمُ لَا شَكَّ فِيهِمْ	أَنْتُمْ تَرْضَى لَيْسَ فِيهِمْ حَيَاةُ
شَأْنُ أَعْضَاءٍ مِثْلُ هَذَا الْقَوْمِ	شَأْنُ سَلِيلٍ فِي بَعْضِهِمْ خُصْمَاؤُ

خَاتَمُهُ

وَهُوَ أَبْنَاءُ لِعَائِلَتِهِ عَنِ	دَائِبِهِمْ لَكَيْتُمْ أَشْقِيَاءُ
فَهُوَ عَالَهُ عَلَى الْبَيْتِ ظُلْمًا	فَصَدُّهُمْ أَخْذُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ
هَهُمْ أَكْلُكُمْ سُبُوبُ سُدُورٍ	عَائِلٍ بَيْنَهُ سَمَاءُ أَرْخَاءُ
يَنْبَغِي مِنْهُمْ أَنْ يَبْعَسُوا آبَاءَهُمْ	كُلُّ وَتَيْ وَهُمْ رِجَالٌ يَبْعَاؤُ
كَانَ مِنْ دَاجِبَاتِ كُلِّ حَيَاةٍ	فِي دَنَاهَا تَعَامُلٌ وَاعْتِنَاءُ
إِنَّ مِنْهُ تَبَادُلُ النِّفْعِ فِيهَا	فِي النَّاسِ دَائِبٌ عَمَلَاؤُ
وَمَدِينٌ أَدَى الدُّبُوتِ يَنْقُدُ	فِي أَوَانِ الْحُلُولِ حُلَّ الْوُكَاؤُ
نِيقَةً بِأَعْيُنِ بَارِعٍ عَمَلَاؤُ	خَشْيَةٌ مِنْ وَعْدِ بِلَيْهِ حَيَاؤُ
إِذْ يَكُنُّ الْخَلُوفُ عَلَى خَلِيطٍ قَدْ	حَازَ أَوْصَافًا لَيْسَ مِنْهَا وَفَاؤُ
فَاعْمَلُوا أَنْتُمْ مَدِينُونَ لِلْهَي	شَعْرَةٍ فِي الْإِجْفَلِ هَذَا سَوَاؤُ

خاتمة

<p>يَكْفُرُ مِنْ رِجَابِ حَقُوفٍ إِذَا آتَى نَفْعُهُ إِلَيْكُمْ يَطْبَعُ فَلْيُؤَدُّوا الَّذِي لَكُمْ عَنْ رِضَاءٍ وَلْيُؤَدُّوا الَّذِي عَلَيْكُمْ بِقِصْدٍ وَيُقِيمُوا شَاطِرَهُمْ بِصِدْقٍ أُمَّةٌ مُبَاهِجَةٌ أَوْ أَدْقُمُ وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْقَوِيَّةِ فِيهِمْ إِنْ تَكُنْ الدَّائِيَةُ فِي نَفْعِ جَمْعٍ فَمِنْ الْحِكْمَةِ الشَّاهِلِ طَبْعًا مِثْلَةُ الرُّوْفِ فِي مَعَامَلِهِ مَا</p>	<p>فِي مَحَادِّثِ نَفْعٍ مَا لَمْ تَسْأَلُوا لَا يَقْضِدُوا النَّاسَ مِنْهُمْ صَفَاءً وَيَطْبَعُ حَتَّى يَزُولَ الشَّقَاءُ وَيَطْبَعُ يَقْوَى بِهِذِهِ الْإِحْيَاءُ وَتَزِينُ الْحَيَاةُ وَالْإِرْتِقَاءُ عَائِلَاتٍ بِكَثْرَةِ أَقْوِيَاءِ اسْتِرَاقُ نَضَامٍ وَاجْتِرَاءُ هُوَ فَضْلٌ وَالْفَضْلُ حَقٌّ جَرَاءُ فِي تَعَاطِي النُّورِ وَمِنْ عَقْلَاءُ تَوْجِدُ الْإِفْرَاقِ فِيهِ كِفَاءُ</p>
---	---

١٥٠
خاتمة

لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَنْفَرُ عَنْهُ	عَنْهُ إِلَّا يَسُوؤُا خُلُقًا بِقَاءُ
إِلَّا قَدْ وَصَفَانَهُ وَخَشِيَّتُهُ	نَفَرَتْ عَنْهُ قَوْمُهُ وَالنِّسَاءُ
كُلُّهُمْ يَنْفَرُونَ مِنْ غِلَظِيَّةِ أَوْ	شِدَّةِ أَوْ ظِلْمٍ وَلَوْ حَكَمَاءُ
فَخَرُجِ الْأَفْرَادِ عَنْ وَضْعِنَا	لَا يَبْقَى مِنْهُمْ هَدًى أَوْ فِدَاءُ
وَهُمَا مِنْ لَوَارِمِ الْأَجْيَا عِي	يَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْوَرَى بَطَاءُ
حُبِّكَ الْإِسْتِشَارَ يُبْقِي نَفْعًا	لِأَخِيكَ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّاءُ
وَبَقَاءُ الذِّكْرِ يَسُوؤُا لِيَضْحِكُ	حَبَّةً فِي الْأَفْكَارِ مِنْهَا بَلَاءُ
كُلُّ قَوْمٍ غَدَاؤُهُمْ رُوحٌ شَرٌّ	بَيْنَهُمْ مِنْهَا دَائِمًا خَصْمَاءُ
لَا يَكَادُ الْفَقْرُ يَرَى الْغَبْرَ إِلَّا	وَتَظَاهَرُ مَرَّ سَخِيمِ نِسَاءُ
فَأَقِ مِنْهَا دَائِمًا سُوءَ ظَنٍّ	وَكَذَا حِفْدٌ بَعْضُ بَعْضٍ جَبَّاءُ

سُورَةُ
شَاَمَةُ

فِي الصَّاحِ السَّاهِلِ قَلْبًا	وَاعْتِفَارِ سَامِعٍ وَاجْتِبَاءِ
فَانَسَ ذِكْرِي مَا بَوَّيْتُ الْقَلْبَ هَرَا	تَسْرِجِ السَّجْعَانِ وَالْجَسْنَاءِ
نَفَعُهُمْ جَوْهَرٌ وَمَا مِنْهُ نُفَرٌ	عَرَضُ فَايِدٍ عَلَيْهِ وَهَجَاءِ
فَانْتَحِرَافِ قِنْ جَوَاهِرِ حَالِ	وَأَنْزِلِ الصُّرَايَةَ لَوْبَاءِ
فَاخْصُومَاتٍ مِنْ مُؤَرَّرِ سُوْدِ	عَرَضُ فَوْقِ النَّفْعِ وَهِيَ عِبَاءِ
أَعْقَلَ النَّاسِ مِنْ بَعِي جَوْهَرِ لَا	ضِدَّةُ مَا مِنْ شَأْنِهِ الْإِخْبَرَاءِ
لَيْسَ أَخْلَى مِنْ سَعِينَا فِي حَيَاةِ	وَالْتَرَاخِي فِيهَا عَلَيْهِ هَنَاءِ
مَبْدَأُ الرَّافِي وَالْوَضِيعِ بِنُفْلِ	فِي عِدَانَا سَامِعٌ وَوَلَاءِ
إِنَّهُ بَلَسَمَ الْقُلُوبَ وَزَيَّنَا	فَاقْوِسْ مَسْمُومَةٍ وَشِفَاءِ
إِنَّمَا ذِكْرِي السُّوْدُ أَكْبَرُ نَارِ	لَا نَيْقَامٍ وَقَوْمُهُمْ أَقْوَبَاءِ

(١٥٢)
خاتمة

لَوْ تَقَوَّتْ رُوحَ الشَّامِخِ زَالَتْ	مِنْهُ أَسْبَابُ الشَّرِّ وَالْإِعْدَاءُ
وَكُذَّابِشْيَانُ لَوْرِي كُلِّ ذَنْبٍ	مَنْهَبٌ لِلْخِصَامِ وَالذِّكْرَاءُ
وَأَسْرَاحَتْ أَنْكَارُ جَمْعٍ لِي	خَلْقٍ وَازْدَادَ فِيهِمُ الْإِرْيَاءُ
وَتَسَابَى الرِّجَالُ أَقْوَى ضَمِينٍ	لِيَسْكُونُ حَتَّى عَلَا النَّارِمَاءُ
فَعَلَى هَذَا بَانَ طَبْعُ الرُّوحِ الـ	إِعْدَالُ النُّفُودِ وَالْإِحْتِفَاءُ
وَلَهَا سُلْطَانٌ قَوِيٌّ يَنْفَعُ	وَلِتَقْوِيْمُ الْخَلْفِ فِيهَا شَاءُ
وَلَهَا زَيْفُ الْحَقَاقِ لُطْفًا	وَطِبَاعُ غَلِيظَةٍ وَاضْطِفَاءُ
وَنُفُودٌ فِي خَلْقِ سِيَامٍ وَهَذِي	فِي بَيُوتٍ فِيهَا قَلْبِي وَعِدَاءُ
وَهِيَ مِنْ أَقْوَى مَا يَطْرُقُ لُبًّا	لِصَلَاحِ وَالنَّاسِ فِيهِمْ قَلَاءُ
إِنَّ أَجَانِ مَظَاهِرِ الرُّوحِ هَذِي	أَبْرَزُهَا بَيْنَ الصُّبُوحِ السَّمَاءُ

(١٥٣)
نَمَّةُ الْخَنَازِغِ

سَيَّحًا عِنْدَ خَلْفِ سَنِيَّةٍ فِي الْإِلَاحِ وَلِطَبِيبٍ فِي تَبَايُنِ نَفْعِ	إِخْتِلَافَاتِ وَالْوَرَى حُصَاةُ وَكَذَلِكَ مَصَابِيحُ وَاحْتِمَاءُ
وَلَا تَرَا ضَمِنَ دُعُونَهُ حَتْفِ فَتَحَى مَا تَبَدَّلَ الْخَلْفُ دَفْعًا	فَتَعَايِنَهَا الرُّوحُ وَالْإِعْتِنَاءُ وَعَدُوُّ الْفَقْرِ أَخَا يَسْتَضَاءُ
وَأَمِيرَتَانِ لِلرُّوْحَانِيَّةِ مَا يَطْبَعُ هَذَا وَتَفْ أَرْوَاطِ دَابَّاتِ	بَانَ أَنَّ التَّوَدُّدَ مِنْهَا اشْفَاءُ بَيْنَ رَهْطِ طَبِيبِيهِمْ حُكْمَاءُ

نَمَّةُ الْخَنَازِغِ

إِنَّمَا مِنْ نَفْسِهِ سَرِيفَةٌ قَدِيرٌ لَمْ يَزَلْ يَرْتَفِعُ لِكُلِّ مَعَالٍ	يَعْتَلِي عَنْ دَنَاءَةٍ أَوْ يَبَاءُ بِسَمَاءٍ دَحَى وَقَاهُ الْعَلَاءُ
كُلُّ مَنْ يَبْدُرِي بِالْإِلَهِ عَلَيْهِ	عَنْ مَنْ مَشَقَّةُ الظُّهُورِ الْخَنَازِغِ

فَبَدَأَ فِيهِ خَوْفُهُ وَرَجَاءُ	وَهُوَ فِي أَمْرِ لَهُ إِضْفَاءُ
كُلُّ نَهْيٍ لَمْ يَرْتَكِبْهُ يَخْوفُ	كُلُّ أَمْرٍ أَتَى بِهِ الْأَنْفِيَاءُ
فَعَدَّ الْمُحِبُّونَ بِأَخَائِهِ إِنْ شِئ	مَنْ بِهِ بَطْشُهُ وَمِنْهُ الْكِلَاءُ
وَبِهِ سَمْعُهُ وَكُلُّ فِعَالٍ	مِنْهُ بِالْمَوَلَى عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ
صَارِمٍ تَقْوَاهُ وَلِيًّا مَوْلَا	هُ مُجَابِلُ الْكُلِّ مِنْهُ الدَّعَاءُ
فَاصِرُ الْهَمَّةِ الْكُفَى بِمَقَامِ	هُوَ فِيهِ بَرِيدُهُ الْجَهْلَاءُ
لَا يَبَايُ بِالْقَرَبِ بِالْبُعْدِ فَضْلًا	عَنْ حَرَامٍ أَوْ ضَيْعَةٍ إِذْ يَسَاءُ
فَإِذَا حُرِّتْ مَا عَلَيْهِ صَلَاحُ	أَوْ فَسَادُ سَخَطٍ رَضِيَ أَوْ ضَعْفُ
فَرِينَا الْأَمْرِ بِالسَّرِيعَةِ مُحْكَمًا	إِنْ بَدَأَ مَا مَوْلَا بِهِ فَمَسَاءُ
أَوْ نَهَى عَنْهُ حُكْمًا فَاقْبَضْ	لَمْ يَخْزُ إِلَّا الْوَرَى الْخُبَاءُ

سَيَاكُلُ خَاطِرُكَ يَا فِي	زَنَهُ بِالسُّرْمِ يَبْدُ مِنْهُ الْخَفَاءُ
لَا تَخْشَعَنَّ شَيْطَانِيهِ حِينَ يُؤْذِي	أَمَةً بِالْوَسْوَسِ فِيهِ دَهَاءُ
إِنَّهُ أَمْرٌ مِنْ حَكِيمٍ تَجَلَّى	كَمْ نَعَوَّى مِنْ مِثْلِهِ الْأَرْكَبَاءُ
مِثْلَهُ كَمْ يُؤْخِرُ النَّاسَ عَنْ مَا	كَانَ فَرَضًا أَدَاؤُهُ وَأَعْتِبَاءُ
إِنْ أَقْبَى فِي مَنَاجِي وَصِفَ كُفْجٍ	لَا يَقْضِي فَقَدْ كَفَاهُ الرِّفَاءُ
زَكَاةٌ مِنْكَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا	وَهُوَ يَعْوَى عَنْ ذَنْبِ مَا لَا يَبْنَاءُ
إِنَّمَا بِاسْتِغْفَارِهِ مِنْ ذُنُوبٍ	كُلَّ يَوْمٍ تَسْتَغْفِرُ الصُّلَحَاءُ
عَمَلٌ لِلْمَخْلُوقِ بِشِرْكٍ خَفِيٍّ	زَكَاةٌ لِلْوَرَى دِيَارٍ وَجِلَاءُ
لِلْوَبَاءِ اسْتَغْفِرُ إِذَا جَاءَ كُرْهَا	وَكَذَا قَضَائِي ذَا الدَّوَاءِ
إِنْ يَكُنْ خَاطِرُ الْفَقَى فِي حَرَامٍ	فَمِنْ الشَّيْطَانِ ارْعَوِ الصُّلَحَاءُ

فَقِي مَا مَاتَ إِلَيْهِ بِطَبْعٍ	نَفْسُكَ اسْتَغْفِرُ لِنَفْسِكَ تَتَقَرَّرُ
بَغِيرِ الْغَفَّارِ أَحَدٍ نَفْسِي	غَيْرَ مَا هُمْ إِنْ قَضَىٰ مَكِيدًا
أَوْ بِهِ كَلَّمَ الْوَرَىٰ مِثْلَ خَيْرٍ	غَيْبَةٍ مَا قَدْ بَعَثَ الْفُقَرَاءُ
فَأَجْتَهَدُ فِي زَوَالِ الْمَعَاصِي دَوْلًا	فَإِذَا طُفَّتْ نُبُغُهَا أَهْلُهَا
إِقْلَاعِ الْوُضَيَّانِ الذَّيْنِ مِنْهُ ذَنْبٌ	عَاجِلًا حَتَّى لَا يَجِيءَ الْجَزَاءُ
فَقِي لَمْ تَقْدِرْ عَلَىٰ إِقْتِلَاعِ	كَسَلًا أَوْ لَذًا فَخَطَاءُ
هَادِمِ اللَّذَائِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ	فَنَذَرُهُ إِنَّهُ لَدَوَاؤُ
تَوْبَةِ الرُّومِ مِنْ فِعَالِ الْمَعَاصِي	نَدَمٌ قَامِيَةٌ يَفْسُوَالشَّفَاءُ
إِنَّهَا إِقْلَاعٌ عَلَى الْفَوْرِ حَالًا	عَزَمُ زَوَالِ الرَّجُوعِ فِيهِ شِفَاءُ
فَقِي كَانَ مِنْهُ رِبْطٌ بِحَقِّ	لَا يَرِي لَمْ تَصِحَّ حَتَّى يَبَاؤُ

كُلُّ شَيْءٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَاوُ	لِلسَّيْرِ مِنْ دِينِهِ ثُمَّ يَخْفَى
وَالرَّجَاعِلُهُ كَذَا الْإِبْرَاءِ	إِنْ يَغِيبُ يَغِثُ حَاجِلًا قَدْ حَقَّ
جُودُ إِنْ لَمْ تَجِدْهُ فَالْفَقْرَاءُ	إِنْ يَمُتْ أَهْلُ الْحَقِّ فَالْوَرِثُ لِلَّو
إِنْ بَدَأَ عَطَاءَهُ وَصَحَّ الْوَفَاءُ	وَهُوَ يَبْزِي غَرَمَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
فِي زَمَانٍ يَكْفِي عَلَيْهِ الْأَدَاءُ	وَكَذَا يَبْزِي مُعْسِرٌ رَدَّ حَقِّ
يَغْفِرُ الْعَصِيَانَ فَيُنِي سِلَاقَهُ	إِنْ يَمُتْ قَبْلَهَا فَغُفْرَانُ رَبِّ
نَقْضُهُ تَبْقَى الْعِصَّةُ الْحَسَاءُ	فَإِذَا صَحَّتْ تَوْبَةُ ثُمَّ جَاءَتْ
وَكَذَا بِالْطَّغِيرِ أَيْضًا سَوَاءُ	يَجِبُ التَّوْبُ مِنَ كِبَارِ ذَنْبٍ
فَالَّذِي تَابَ زَالَ عَنْهُ الْخَطَاءُ	لَوْ عَلَى ذَنْبٍ غَيْرِهِ قَدْ أَصْرَأَ
بِالْكَمَالِ الَّذِي عَلَيْهِ ضِيَاءُ	إِذْ بِهِ يَضُوقُ قَلْبُهُ عَنْ كَدِّ
هَلْ يَأْمُرُ أَمْ ذَا بِنَهْيٍ يُجَاءُ	فَعَلَّكَ الْوَاجِبَ الَّذِي فِيهِ سَلَامُ

(١٥٨)
نزهة المفاتيح

وَأَسْتَفِي مِنْ مَرْجٍ عَقَبِي السَّمَاءِ	مَوَقَّفَ عَنْ فِعْلِهِمْ خَوْفَ نَسَبٍ
مِنْ إِلَهٍ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ	كُلَّ خَيْرٍ وَكُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرٍ
خَلَقَ بَارِيهِمْ لَيْسَ فِيهِ خَطَأٌ	كَسَبُ خَلْقٍ وَاللَّهُ فِيهِ مَجَازٌ
اِخْتِلَافٌ فَأَقُولُ فِيهِ شِعْأٌ	بَيْنَهُمْ فِي تَوَكُّلٍ وَالتَّسَابِيحِ
لَرَأَى عَوَافِي فَأَلَا التَّسَابِيحُ	رَبِّهِمْ مِنْ هَذَا التَّوَكُّلِ وَالْعَمَلِ
فِيهِ تَفْصِيلٌ ظَاهِرٌ وَاجْتِبَاءٌ	نَاسِئِ الْاِخْتِلَافِ مَخْتَارُ قَوْمٍ
إِنْ تَعَسَّ لَدُنَّاهُمْ فَهَسَاءٌ	فَدَمَاطَا عَدَّةَ الْاِلَوهِ عَلَيْهِمُ
بَلْ بَرَحَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ لِعَطَاءُ	لَمْ يَرَا الْعَبْدَ رَازِقًا كُلَّ خَلْفٍ
لِذَلِكَ مِثَالُهُ يَرْجَى اِجْرَاءُ	مِثْلُ هَذَا اِنْ شَاءَ فَلَيْسَ تَوَكُّلُ
فَالْتِسَابُ اَلَا ذَرَأٌ فِيهِ اِخْتِرَاءُ	فَاِذَا لَمْ يَكُنْ شَبِيهَا لِهَذَا
غَرَّةٌ فِي السَّلْوِ هَذَا اَلْخَطَاؤُ	مَنْ تَحَرَّيْتُ الصَّغِيرَ فِي حَالِ كَسَبٍ

صَاحِبُ الْبَقْرِ الَّذِي تَجَرَّى
حَقُّهُ لَكَ فِي مَعَامٍ وَضَمِيعٍ
قُضِيَ شَيْطَانُ مَا رَدَّ طَرَحُ شَيْءٍ
لَا كَالْأَسْبَابِ حَوْلَ هَذَا
أَوْ لَعَجْرِ تَكَا سِلٍّ وَاحْتِفَادٍ
فَيَسْتَوْفِيهِ اللَّهُ بِلَهُمْ كَلًّا
سَمَّ نَفْلِي بِحَدِّ رَيْفِ بَعَا
وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ لِعَلَوِي
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ مُحْسِنٍ قَوْمٍ
يَتِمَّ السَّائِلُ هَذَا فَارْتَحِ

مِنْهُ أَسْبَابُ عَزَّةٍ رَاجِعُ هَلَا
فَبَرِّقْهُ لِلْعَلَا أَيْ كَأَنَّ
اللَّهُ وَالْخَلْفُ بِالظَّلَامِ بِسَاءٍ
بِحَدِّ لَيْسَتْ لِي الْعُظْمَاءُ
ظَاهِرُ الْكُلِّ كَالْتَوَكُّلِ دَاءٍ
بِحَدِّ عَنْ هَذَيْنِ فِيمَا يَشَاءُ
بِحَدِّ لَمَّا هَزَّ فِي الْأَجْزَاءِ
مَنْ نَحَاهُ الْأَعْيَانُ وَأَمَّا صَلَاةُ
أَلِ عَقَائِمٍ رَهْطٍ بِرَفَاءٍ
بِأَعْيَادِ الْأَرْضِ وَاقْأَلُونَا
١١٩ ٥٠١ ٣٠٩ ٥٠٨

عَدَدُ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهِ يُدْرَى	هُوَ عَيْنِي ثَاءُ وَهَوْنٌ وَهَاءُ
أَيْتِي فِي هَذَا طَفْلِي شِعْرِي	عَبْرَ أَنْ لِحْيَتِي تَغْبِي الْأُصْبُعَ
يَجْعَلُ لِي حَيْدِي مَدِّي	مَنْ أَقَمْنَاهُ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ
فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ وَوَسَلَّيْتُ	بَعْدَ طَهْ مِنْ فِي عِلَالَةِ الْإِلَوَاءِ
وَعَلَى آلِي ثُمَّ صَحْبِي وَمَنْ قَدْ	جَاءَ مِنْ تَعْدِيهِمْ وَهُمْ عُرْفَاءُ
مَا نَقَضَ الرُّبُوبُ فِي غَضَبِي لَيْلِي	وَأَزْدَهِي بِالْحُسْنَى هُنَا الْأَكْتِيَاءُ

هذا والحمد لله رب العالمين

تمت المنظومة في اواخر شهر ذي الحجة

١٣٣٧

ببندر بناوي من جزيرة جاوا

اصلاح خطاء من منظومة خير الامور

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٢	٥	من جريرة	من جريرة
٤	٧	دقة	دقة
٧	٦	لم يحقر	يحقر
٨	١	حف	خسف
٩	٣	انابها	انانا
١٠	٩	الزرعة	الزراعة
١١	٣	برق	برق
١٢	٢	تكون	تكون
١٣	٢	عادة	عادة
١٣	٨	اطلاق	اطلاق
١٤	٥	تهذيب	تهذيب
١٦	٤	إخوفي	إخوفي
١٦	٥	انفضل	الرحمن
١٧	١	تخريب	تخريب
١٩	٤	الناس	الناس
٢٠	٨	طفت	طفت
٢١	١	الاقوام	الاقوام
٢١	١٠	لمن	لما
٢٥	٣	إن	إن
٢٥	٥	حقيقا	حقيقا

اصلاح خطاي من منظومه خير الامور			
صفحة	سطر	خطاه	صواب
٢٥	١٠	الْفَنَم	الْفَنَم
٣٢	٩	لم يري	مَا رَأَتْ
٣٤	٩	الرؤس	الرؤس
٣٤	١٠	الفكر	الفكر
٣٧	٤	واطمان	واطمانوا
٣٩	٤	جهد	جهد
٤٢	٥	ظان	ضمان
٤٣	٣	وَأَقْتَضِيْمٌ	وَأَقْتَضِيْمٌ
٤٤	٦	تركها	تركنا
٤٤	١٠	دينا	دينا
٤٥	٥	النفيس	النفيس
٤٦	١٠	وَوَاقٌ	وَوَاقٌ
٤٧	٧	للضعف	للضعف
٥١	١	قدر	قَدَارٌ
٥٤	٢	نَفَعَتْ	يَسِّرْ فِي الْيَمِّ
٥٤	٥	نَفَعَتْ	نَفَعَتْ
٥٤	٧	حفاء	خفاء
٥٥	٨	التفا	اِسْتِفَاءٌ
٥٦	٢	لا تكرر	لا تكرر
٥٦	١١	فاذا صار الصدق في كل شخص والوفاء في الصفاتهم	

اصلاح خطاء من منظومة خير الامور

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٥٧	٥	لم يحجزها	لم يحجزها
٥٩	٤	لم يروء	لم يروء
٦٠	٢	اسهل	اماع
٦٠	٢	من سلاء سبيل فيه	من سبيل تقرب فيها
٦٠	٥	كثانة	كثافة
٦٠	٨	شهاده	قتلاء
٦١	١	ترخي	نوحى
٦٤	٤	واجتزاء	واجتزاء
٦٤	٩	بمحزاه	بمحزاه
٦٥	٦	بالقنوع	بالقنوع
٦٨	٤	الامتداد	الاقتمداد
٦٨	٥	نظبح	نظبح
٦٨	٦	وَالْوَطَاءُ	وَالْوَطَاءُ
٦٩	٨	رَبِّ	رَبِّ
٧١	١	غريف	غريف
٧٣	١	جماه	جماه
٧٣	٩	قواه	قواه
٨٠	٧	الكللاء	الكللاء
٨٥	٩	قَالُوا	قَالُوا
٨٦	٤	يَسْرُدُ	يَسْرُدُ

اصلاح خطاء من منظومة خير الامور

صواب	خطاء	سطر	صفحة
الصَّيِّتِ	الصَّيِّتِ	٨	٨٧
الْخَلَّائِفِ	الْخَلَّائِفِ	٤ -	٨٨
مَنْ تَرَبَّ	مَنْ تَرَبَّ	٧	٨٨
الرَّقَبَاءِ	الرَّقَبَاءِ	٢	٨٩
ضَلَّ	ظَلَّ	٨	٨٩
المعمورة		١٠	٨٩
فَسِيح	فَسِيح	٢	٩٠
العَقْلِ	العَقْلِ	٨	٩٢
نَشَاءَ	نَشَاءَ	٩	٩٧
كَوْنُوا الْأَجْتِمَاعَ	وَتَكُونُ الْمَجْمُوعَ	٥	٩٨
النَّوَاءِ	النَّوَاءِ	٥	٩٨
وَيَرَى	وَيَرَى	٧	٩٨
بِجَلَاءِ	بِجَلَاءِ	٩	٩٨
الْأَشْفَاءِ	الْأَشْفَاءِ	٦	٩٩
تَعَلَّاهُ	تَعَلَّاهُ	٧	٩٩
أَخْبَتْ	أَخْبَتْ	٨	٩٩
تَسْتَوِّرُ	تَسْتَوِّرُ	٥	١٠٢
تَطْلُعُ	تَطْلُعُ	٦	١٠٣
فِي دَنَاهُ	فِي دَنَاهُ	٢	١٠٤
غَيْبِي	غَيْبِي	٢	١٠٥

ماء من منظور : والام

الشيء	نظر	خطاء	درا
١٠٥	٦	فيه	فيها
١٠٥	٨	للتغريب	للتغريب
١٠٥	١٠	عداء	عداء
١٠٦	٥	وقف	وقف
١٠٧	٤	ذودا	ذودا
١٠٩	٩	الرجاء	الرجاء
١١٠	٦	نقع	نقع
١١١	١٠	يزي	يزي
١١٢	٢	يجرج	يجرج
١١٣	٩	الشها	الشها
١١٤	١	العداء	العداء
١١٦	٥	حقوق	حقوق
١١٦	٧	العناء	العناء
١١٧	٩	صلا	صلا
١١٨	١	الوقور	الوقور
١١٨	٢	يسخر	يسخر
١١٨	٣	إخصاعه	إخصاعه
١٢٠	٦	نفوذ	نفوذ
١٢١	٥	رون	رون
١٢٣	٣	أخطر	أخطر

اصلاح خطاء من منظومة خير الامور

سطر	خطاء	جواب
٢		حَقْلَهَا
٧	العواصف	العواطف
٩	يرضا	يرضا
٧	واجتماع	واجتماع
٦	عرض	عرض
٤	توقم	توقم
١٠	(من يردم هواها)	(من يرد هواها)
٧	عوصج	عوصج
٦	ضروري	ضروري
٩	مراعاة	مراعاة
١	الغلاء	الغلاء
٢	الخلطاء	الجهلاء
٤	تسمير	تسمير
٥	تغذو	تغذو
٤	الخلق	الخلق
٩	الطيور	الطيور
١٠	وكلاء	وكلاء
١	يساطة	يساطة
٦	وجهة	وجهة
٧	بنا	بنا

اصلاح خطاه من منظومه خير الامور

صحيفة	سطر	خطاه	صوائف
١٤٤	٨	وقت	وقت
١٤٤	٨	بالذكري	بالذكري
١٤٥	٢	تكونوا	تكونوا
١٤٧	١	تخف	تخف
١٤٧	٦	انس	انس
١٤٩	٨	هو	هو
١٥٠	١	يفاء	يفاء
١٥١	٢	نستريح الشجعان	نستريح والشجعان
١٥١	١٠	افوايا	اشقياء
١٥٣	٤	اكتلف	اكتلف
١٥٦	٥	نجبه	نجبه
١٥٨	٤	توكل	توكل
١٥٨	٥	التوكل	التوكل
١٥٨	٧	ندموا	قدموا
١٥٨	٧	ارزاقهم	ارزاقهم
١٦٠	٢	الجل ١٠٠٠	الجل ١٥٥٥

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْبَعَ بِهَا فَلَهُ وَلَوْ بَغَيْرِ إِذْنِ نَاطِلِهِمَا

فهرسة منظومة خير الامور

صفحة	
٤	الدقائق والرقائق
١٩	روح الاعتدال
٢٦	الفكر والاعتدال
٥١	القول والاعتدال
٥٧	الواجب والاعتدال
٦٣	الاعتدال والمطالب
٧١	الاعتدال والسرور
٧٩	المال والاعتدال
٨٧	الاعتدال وحب الظهور
٩٦	الحياة العائلية والاعتدال
١١١	الكبر والاعتدال
١٢٦	التربية والاعتدال
١٤٣	الخاتمة
١٥٢	تمة الخاتمة

من اراد ان يطعم ياكل ولو بغير اذن ناظرها

